



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بوزير الشرق الأوسط: جاءوا بلحود لينفذ «أمر اليوم»

بيروت: الشرق الأوسط

يقول وزير الخارجية اللبناني الأسبق فارس بوز إن الأجهزة الأمنية اللبنانية والسورية دعمت تولى قائد الجيش العماد إميل لحود رئاسة الجمهورية (كي تحكم عبره). ويضيف في الحلقة الثانية من حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن «جهات لبنانية وسورية نجحت في تسويق الفكرة لدى الرئيس حافظ الأسد. ومن هنا كان عهد إميل لحود ممسوكاً سورياً بشكل مطلق، وأعتقد أنه كان هناك من يذهب يومياً إلى دمشق ليأتي بما يسمى «أمر اليوم». وكان الرئيس لحود لا يخالف هذا الموضوع ولا يتساءل ولا يعالج ولا يعترض بأي شكل من الأشكال».

ويكشف بوز أن الرئيس رفيق الحريري أصر على إشراكه في الحكومة في عهد لحود كي يتصدى للرئيس في مجلس الوزراء، مشيراً إلى أن إشارة سورية كانت تكفي لتبديل موقف لحود وكثير من الوزراء. ويسترجع وزير الخارجية الأسبق قصة التمديد للحود وما رافقها، ويتوقف عند اغتيال الحريري وهو كان يوماً مدعواً إلى تناول الغداء إلى مائدته. كما ينقل أن الزعيم اللبناني وليد جنبلاط دعا في اجتماع بعد اغتيال الحريري إلى توجيه المظاهرات إلى قصر بعبدا لإسقاط لحود، مشدداً على خطورة إضاعة الفرصة.

(تفاصيل ص 4 و 5)

## وزير الدفاع الألماني يلغي زيارته إلى بغداد

بغداد: حمزة مصطفي

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية كيفن هوك أمس إن وزير الدفاع بوريس بيستوريوس الذي زيارته كانت مقررة للعراق والأردن. لأسباب أمنية. وأضاف المتحدث أن «وزير الدفاع تلقى تحذيراً أمنياً من جهات ألمانية معنية حول زيارته إلى بغداد عقب اقتحام السفارة السويدية»، فيما قالت وزارة الدفاع الألمانية إنها «تتخذ إجراءات لحماية دبلوماسيتها في بغداد».

ووفقاً لوكالة الأنباء الألمانية فإن «الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم بألمانيا أوصت بعدم القيام بهذه الزيارة العراقية بغداد». وذكر تقرير لمجلة «دير شبيغل» الألمانية أن «رحلة بيستوريوس إلى العراق ألغيت في الدقيقة الأخيرة اليوم (أمس الأحد، لأسباب أمنية». ولفت إلى أن القرار جاء بناءً على توصية من مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية.

يأتي ذلك، في وقت شهدت فيه الحكومة العراقية من إجراءاتها حول مزار البعثات الدبلوماسية في بغداد. ودعا وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري منسوبي وزارته إلى التعامل الحازم مع أي شخص يحاول الاعتداء على المقرات الدبلوماسية.

وكان محتجون غاضبون من انصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد اقتحموا أواخر الأسبوع الماضي مقر السفارة السويدية في بغداد، وأضرموا النار فيها. (تفاصيل ص 3)

## ماسك: سنودع «الطيور» تدريجياً

## تغيير وشيك لشعار «تويت»

سان فرانسيسكو: الشرق الأوسط

أعلن رجل الأعمال ومالك منصة «تويت»، إيلون ماسك، أنه يعتزم تغيير اسم شبكته الاجتماعية وشعارها. وغرّد عبر حسابه: «قريباً سنقول وداعاً لماركة (تويت)، ولكل الطيور بشكل تدريجي»، قبل أن يضيف تغريدة أشار فيها إلى أن الشعار الجديد قد يكون حرف «إكس» (X).

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، حمل ماسك عبر صفحته مقطع فيديو نشره أحد مستخدمي «تويت» يظهر شعار «إكس» ساطعة. وقال: «إذا نُشر شعار (إكس) جيّد الليلة، فسنعتمد في مختلف أنحاء العالم غداً».

ويعد استحوذته على «تويت» العام الماضي لقاء 44 مليار دولار، غير ماسك في أبريل (نيسان) 2023 اسم الشركة إلى «إكس كورب»، في حين يتطرق بصورة مستمرة إلى مشروعه المتمثل في تنويع الأنشطة التي يوفرها «تويت»، مع إمكانية تقديم خدمات مالية، على غرار منصة «وي نتشات»، في الصين.

ورداً على مستخدم سألته عما إذا كان يمكن الوصول إلى «تويت» من خلال العنوان الإلكتروني «إكس دوت كوم»، أجاب ماسك: «طبعاً». و«إكس دوت كوم» كان الموقع الإلكتروني للبنك الرقمي الذي أسسه رجل الأعمال، وبات لاحقاً خدمة الدفع عبر الإنترنت «باي بال».

## بوتين يجري محادثات معه... وبولندا تعزز أمن حدودها مع بيلاروسيا

## لوكاشينكو: «فاغنر» تضغط للتوجه إلى وارسو

موسكو: الشرق الأوسط

تصاعدت مخاوف مراقبين في الساعات الغماني والأربعين الماضية من احتمال توسع نطاق الحرب الروسية- الأوكرانية بعد أن أبلغ الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو داعمه الأول: الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمتها التي بدأت أمس (الأحد) في سان بطرسبرغ، أن مقاتلي «فاغنر» يرغون في «زيارة بولندا» لكنه يحول دون ذلك. وقال لوكاشينكو إن عناصر المجموعة «يطلبون الاتجاه غرباً، يطلبون مني الإذن (...) للذهاب في رحلة إلى وارسو، إلى جيشوف (في بولندا)». مضيفاً: «لكن بالطبع أنا أقيهم».

في وسط بيلاروسيا: كما اتفقنا..

وأثناء إدلائه بهذه التصريحات، ارتسعت ابتسامة ساخرة على وجه بوتين، وفق ما أظهر شريط فيديو للقاء.

وسبق لبوتين ولوكاشينكو أن اتهما بولندا بأنها «تطمع» في أراضي أوكرانيا وبيلاروسيا. كما حذر الرئيس الروسي قبل أيام من أن أي «عدوان على بيلاروسيا سيكون بمثابة عدوان على موسكو»، التي ستردّ «بكل الوسائل» التي في حوزتها.

في المقابل: أعلنت وارسو أنها ستعزز تامين حدودها الشرقية. وقال وزير الدفاع البولندي، ماريوس بلاشتشاك، أمس، إن كتيبة جديدة من خبراء المتفجرات ستشكل

في المنطقة الحدودية الشرقية، وإن جنوداً بولنديين وأميركيين وبريطانيين ورومانيين وكرواتاً بتدريجون «كتفأ بكتف». واستعدت وزارة الخارجية البولندية السفير الروسي في وارسو، السبت، بعد موافق بوتين، التي وصفها بولندا بأنها «استفزازية»، وفيها يتهم الرئيس الروسي بولندا بإعداد «خطط انتقامية»، وبالرغبة في السيطرة على أراض في غرب أوكرانيا، وأن المناطق الشرقية في بولندا الحالية كانت «هدية من (الرئيس السوفياتي السابق جوزيف) ستالين» للبولنديين في نهاية الحرب العالمية الثانية.

(تفاصيل ص 10)

## أكبر عملية إجلاء في تاريخ اليونان من جزيرة رودس

## العالم بين الحر والحرائق



سياح بعد إجلائهم من فندق في جزيرة رودس اليونانية مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

لندن - أتبنا: الشرق الأوسط

تزداد وطأة الحر والحرائق في مختلف أنحاء العالم، في دول الجنوب الأوروبي، حيث تركزت الأنظار أمس على جزيرة رودس اليونانية تحديداً التي شهدت أكبر عملية إجلاء في تاريخ اليونان شملت سكان الجزيرة والسياح الوافدين. ولجأ السياح وسكان رودس إلى المدارس والملاعب المغلقة أمس بعد إجلائهم من قرى ومنجعات ساحلية في ظل استمرار حرائق الغابات على الجزيرة لليوم السادس، بحسب وكالة «رويترز».

ونقلت سفن خفر السواحل وعشرات القوارب الخاصة أكثر من ألفي سائح من الشواطئ (السبت) بعدما أدت الرياح القوية إلى اتساع رقعة الحريق ليستمر من جديد بطول الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة الشهيرة بشواطئها وأثارها القديمة. وسارع كثيرون لمخادرة فنادقهم عندما وصلت أسنة الذهب إلى قرى كيونتاري وجينادي وبيفكي وليندوس ولاردوس وكالاتوس القريبة من البحر. واحتشد أفراد في مجموعات كبيرة في الشوارع تحت السماء المليئة بالدخان والمكسية باللون الأحمر، بانتظار نقلهم لمناطق آمنة.

## قلق إسرائيلي من دعوات لتقليص المساعدات الأميركية

## نتنياهو من المستشفى إلى جلسة إقرار مشروعه «القضائي» اليوم

تل أبيب: نظير مجلي  
لندن: الشرق الأوسط

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (الأحد)، إن «صحته ممتازة» بعد تركيب جهاز تنظيم ضربات القلب في المستشفى، وأنه يعتزم التوجه إلى الكنيست اليوم للتصويت على التعديلات القضائية المثيرة للخلاف. ومن المتوقع أن يشهد اليوم، التصويت النهائي في البرلمان على بند أساسي في خطة نتنياهو المثيرة للجدل للغاية التي تسببت في إشعال احتجاجات واسعة النطاق لأشهر، وأثارت القلق في الخارج بشأن وضع الديمقراطية في إسرائيل. وبدأ النواب أمس مناقشة مشروع القانون الذي يهدف إلى الحد من قدرة المحكمة

على إبطال قرارات من الحكومة والوزراء إذا ما اعتبرتها «أخذت» على أساس غير معقول». ونتائج التصويت الاثنين قد تنتص في الليلة ذاتها.

في شأن متصل، أعربت مصادر سياسية في تل أبيب، عن قلقها من «ارتفاع أصوات أولئك الذين يطالبون بوقف أو تقليص الدعم الأميركي لإسرائيل». وقالت إن هذه الدعوات تنطلق بدعوى «تبدو في الظاهر بريئة» إذ تتحدث عن إسرائيل بوصفها دولة غنية لا تحتاج لمساعدة، ولكنها تخشى نوايا سياسية جارحة تعبر عن انتقام سياسي من الحكومة اليمينية بقيادة بنيامين نتنياهو.

وقالت هذه المصادر، لصحيفة «هآرتس»، إن المزج بشكل خاص أن هذه الدعوات لا تقتصر

على خصوم إسرائيل في الإدارة الأميركية أو الكونغرس، بل إنها تشمل أيضاً عدداً من القيادات اليهودية في الولايات المتحدة. وكان اثنان من السفراء الأميركيين السابقين في إسرائيل، قد وجهوا الدعوة إلى الرئيس الأميركي جو بايدين، لتقليص المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل. وفي مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، قال دان كرتسر ومارتن إنديك، إن العلاقات بين البلدين ستكون أفضل إذا لم تكن قائمة على الاعتماد الاقتصادي. وقال كرتسر، إن المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل «لا تمنحها أي نفوذ أو تأثير على القرارات السياسية أو العسكرية الإسرائيلية».

(تفاصيل ص 8)

## ميلوني تطلق «مسار روما» لمكافحة الهجرة غير الشرعية

روما: الشرق الأوسط

قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إن الهجرة غير الشرعية تلحق ضرراً بجميع بلدان البحر المتوسط، فيما سعت لتشكيل تحالف واسع لمكافحة الاتجار بالبشر.

وأضافت روما، أمس، مؤتمر التنمية والهجرة بحضور رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية في منطقة البحر المتوسط ودول الخليج العربية.

وحددت ميلوني في المؤتمر أولويات «مسار روما»، التي تشمل «مكافحة الهجرة غير النظامية، وإدارة تدفقات الهجرة القانونية، ودعم اللاجئين، والتعاون الواسع النطاق لدعم تنمية أفريقيا». وأكدت ميلوني افتتاح الحكومة الإيطالية على استقبال المزيد من الأفراد عبر الطرق القانونية، لأن «أوروبا وإيطاليا بحاجة إلى الهجرة».

من جانبها، دعت السعودية المجتمع الدولي للاضطلاع بدوره في التكاتف والتعاون لمعالجة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة غير النظامية، ومواجهة التحديات المتعلقة بمكافحة جرائم الاستغلال والتخريب، والنصدي لشبكات الجريمة المنظمة، التي أثبتت أنها تحديات دولية عابرة للحدود، تتطلب قدراً كبيراً من التعاون الدولي للتغلب عليها.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي القاها الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي أمام المؤتمر، حيث رأس نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقد بلاده. (تفاصيل ص 11)

## القاهرة تحتضن اجتماعاً سودانياً «مفصلياً»

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
القاهرة: أسامة السعيد

يطلق في العاصمة المصرية، القاهرة، اليوم (الاثنين)، اجتماع سوداني «مفصلي» لقيادة «قوى إعلان الحرية والتغيير»، يجرون خلاله على مدى يومين مشاورات داخلية، وأخرى مع قيادات المجتمع السوداني الموجودة في مصر، حول وقف الحرب الدائرة، واستعادة الحكم المدني في البلاد. وجدد الائتلاف، في بيان أمس (الأحد)، الدعوة لطرفي القتال، والجيش وقوات «الدعم السريع»، إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جولة المفاوضات الجارية حالياً في «منبر جدة»، بتيسير من السعودية وأميركا.

ويعد الاجتماع الأول لقيادة «المكتب التنفيذي» ل«قوى الحرية والتغيير» منذ اندلاع الحرب في البلاد بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

من جانبه، أجرى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، سلسلة من المشاورات المكثفة، في القاهرة، شملت عدداً من القوى السياسية والحزبية السودانية، كما ضمت مجموعة من الشخصيات غير الحزبية، في مسعى إلى بناء ما وُصف بأنه «منصة مدنية تضم طيفاً واسعاً من الشخصيات السودانية من تيارات عدة» بهدف المساهمة في تحقيق «توافق وطني سوداني كبير» يساعد على إنهاء الأزمة الراهنة.

وكشفت مصادر سودانية، مطلعة على المشاورات، أن عقار الذي وصل إلى القاهرة قبل يومين، التقى وفداً من قوى «الحرية والتغيير» (المجلس المركزي).

(تفاصيل ص 7)

## اقرأ أيضاً...



### غلاء فاحش وقوضي في الأسعار يهددان السوريين بالمجاعة

8



### «إسطنبول» تشعل جدلاً داخل أكبر أحزاب المعارضة التركية

11



### «السيادي» لتطوير الزراعة المستدامة في المدينة المنورة

14







## صحيفة حكومية انتقدت مقترحات وزير الخارجية السابقين

# سجل إيراني متجدد حول التطبيع مع أميركا

لندن: عادل السالمي

انتقدت صحيفة إيران الحكومية بشدة مقترح وزير خارجية إيران الأسبق، علي أكبر صالحى لإجراء حوار سياسي شامل مع الغرب بما في ذلك الولايات المتحدة، لإنهاء القطيعة الدبلوماسية ولتنظيم العلاقات بين البلدين بعد نحو 44 عاماً.

وقال صالحى في حوار مطول مع موقع «انتخاب» المقرب من فريق الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحانى، إن إيران «في تحدياتها» مع أميركا، أجرت مفاوضات «على مسائل يعينها» مشيراً إلى الحوار الإيراني الأمريكي بشأن أفغانستان والعراق وتبادل السجناء والاتفاق النووي.

وقال صالحى أيضاً «إن جزءاً كبيراً من الأوضاع الحالية للبلد سببها العقوبات»، وأضاف «بسبب الأوضاع السياسية والتحديات التي بيننا وبين الغرب وعلى رأسها أميركا، يضغطون علينا بأي طريقة ممكنة».

وأشار صالحى إلى أن بلاده تلقت توصيات روسية وصينية بشأن ضرورة تنظيم العلاقات مع أميركا «لحل المشكلات» التي تمنع إيران من توسيع التعاون مع بكين وموسكو.

وقال صالحى «بهذه الأوضاع التي نواجهها، وهذه الظروف الاقتصادية، لا يمكننا إقامة علاقات مع البنوك المهمة في العالم، كل شيء يصعب مكلّفنا لنا، لدينا احتياجات، ويجب توفيرها من الخارج، لأننا لا يمكننا القيام بذلك بسهولة، نشترى السلع بأضعاف أسعارها»، في إشارة ضمنية إلى تبعات اللتفاف على العقوبات الأمريكية.

كما أشار صالحى إلى الموانع التي تواجه إيران في الميادين المشتركة للغاز والنظف بسبب عدم امتلاك إيران للتكنولوجيا وعجزها في استخراج الغاز. وتطرق أيضاً إلى التهديدات الأمنية التي تواجه الخبراء

والتقده صالحى الاستيلاء على السفارة الأمريكية. وقال «لقد قام الأميركيان بتعبئة الجهاز التجسسى وأقدموا على خطوات دفعت الشباب المتحمس حينذاك إلى اقتحام السفارة الأمريكية». وأضاف «بدلاً من اقتحام السفارة بدعوى أنها وكز التجسس كان بإمكاننا أن نعطل السفارة الأمريكية لفترة في إطار العلاقات الدبلوماسية، أو نخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وعشرات الإجراءات الأخرى».

وإذ أشار صالحى في جزء من المقابلة إلى معاناة الإيرانيين من تدهور الوضع المعيشي على مدى 44 عاماً، عزاً تراجع الوضع الاقتصادي إلى «عدم الكفاءة في مختلف المجالات الإدارية».

وقال صالحى أيضاً «إن جزءاً كبيراً من الأوضاع الحالية للبلد سببها العقوبات»، وأضاف «بسبب الأوضاع السياسية والتحديات التي بيننا وبين الغرب وعلى رأسها أميركا، يضغطون علينا بأي طريقة ممكنة».

وأشار صالحى إلى أن بلاده تلقت توصيات روسية وصينية بشأن ضرورة تنظيم العلاقات مع أميركا «لحل المشكلات» التي تمنع إيران من توسيع التعاون مع بكين وموسكو.

وقال صالحى «بهذه الأوضاع التي نواجهها، وهذه الظروف الاقتصادية، لا يمكننا إقامة علاقات مع البنوك المهمة في العالم، كل شيء يصعب مكلّفنا لنا، لدينا احتياجات، ويجب توفيرها من الخارج، لأننا لا يمكننا القيام بذلك بسهولة، نشترى السلع بأضعاف أسعارها»، في إشارة ضمنية إلى تبعات اللتفاف على العقوبات الأمريكية.

كما أشار صالحى إلى الموانع التي تواجه إيران في الميادين المشتركة للغاز والنظف بسبب عدم امتلاك إيران للتكنولوجيا وعجزها في استخراج الغاز. وتطرق أيضاً إلى التهديدات الأمنية التي تواجه الخبراء

والتقده صالحى الاستيلاء على السفارة الأمريكية. وقال «لقد قام الأميركيان بتعبئة الجهاز التجسسى وأقدموا على خطوات دفعت الشباب المتحمس حينذاك إلى اقتحام السفارة الأمريكية». وأضاف «بدلاً من اقتحام السفارة بدعوى أنها وكز التجسس كان بإمكاننا أن نعطل السفارة الأمريكية لفترة في إطار العلاقات الدبلوماسية، أو نخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وعشرات الإجراءات الأخرى».

وإذ أشار صالحى في جزء من المقابلة إلى معاناة الإيرانيين من تدهور الوضع المعيشي على مدى 44 عاماً، عزاً تراجع الوضع الاقتصادي إلى «عدم الكفاءة في مختلف المجالات الإدارية».

وقال صالحى أيضاً «إن جزءاً كبيراً من الأوضاع الحالية للبلد سببها العقوبات»، وأضاف «بسبب الأوضاع السياسية والتحديات التي بيننا وبين الغرب وعلى رأسها أميركا، يضغطون علينا بأي طريقة ممكنة».

وأشار صالحى إلى أن بلاده تلقت توصيات روسية وصينية بشأن ضرورة تنظيم العلاقات مع أميركا «لحل المشكلات» التي تمنع إيران من توسيع التعاون مع بكين وموسكو.

وقال صالحى «بهذه الأوضاع التي نواجهها، وهذه الظروف الاقتصادية، لا يمكننا إقامة علاقات مع البنوك المهمة في العالم، كل شيء يصعب مكلّفنا لنا، لدينا احتياجات، ويجب توفيرها من الخارج، لأننا لا يمكننا القيام بذلك بسهولة، نشترى السلع بأضعاف أسعارها»، في إشارة ضمنية إلى تبعات اللتفاف على العقوبات الأمريكية.

كما أشار صالحى إلى الموانع التي تواجه إيران في الميادين المشتركة للغاز والنظف بسبب عدم امتلاك إيران للتكنولوجيا وعجزها في استخراج الغاز. وتطرق أيضاً إلى التهديدات الأمنية التي تواجه الخبراء

والتقده صالحى الاستيلاء على السفارة الأمريكية. وقال «لقد قام الأميركيان بتعبئة الجهاز التجسسى وأقدموا على خطوات دفعت الشباب المتحمس حينذاك إلى اقتحام السفارة الأمريكية». وأضاف «بدلاً من اقتحام السفارة بدعوى أنها وكز التجسس كان بإمكاننا أن نعطل السفارة الأمريكية لفترة في إطار العلاقات الدبلوماسية، أو نخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وعشرات الإجراءات الأخرى».

وإذ أشار صالحى في جزء من المقابلة إلى معاناة الإيرانيين من تدهور الوضع المعيشي على مدى 44 عاماً، عزاً تراجع الوضع الاقتصادي إلى «عدم الكفاءة في مختلف المجالات الإدارية».

وقال صالحى أيضاً «إن جزءاً كبيراً من الأوضاع الحالية للبلد سببها العقوبات»، وأضاف «بسبب الأوضاع السياسية والتحديات التي بيننا وبين الغرب وعلى رأسها أميركا، يضغطون علينا بأي طريقة ممكنة».

وأشار صالحى إلى أن بلاده تلقت توصيات روسية وصينية بشأن ضرورة تنظيم العلاقات مع أميركا «لحل المشكلات» التي تمنع إيران من توسيع التعاون مع بكين وموسكو.

وقال صالحى «بهذه الأوضاع التي نواجهها، وهذه الظروف الاقتصادية، لا يمكننا إقامة علاقات مع البنوك المهمة في العالم، كل شيء يصعب مكلّفنا لنا، لدينا احتياجات، ويجب توفيرها من الخارج، لأننا لا يمكننا القيام بذلك بسهولة، نشترى السلع بأضعاف أسعارها»، في إشارة ضمنية إلى تبعات اللتفاف على العقوبات الأمريكية.

كما أشار صالحى إلى الموانع التي تواجه إيران في الميادين المشتركة للغاز والنظف بسبب عدم امتلاك إيران للتكنولوجيا وعجزها في استخراج الغاز. وتطرق أيضاً إلى التهديدات الأمنية التي تواجه الخبراء

والتقده صالحى الاستيلاء على السفارة الأمريكية. وقال «لقد قام الأميركيان بتعبئة الجهاز التجسسى وأقدموا على خطوات دفعت الشباب المتحمس حينذاك إلى اقتحام السفارة الأمريكية». وأضاف «بدلاً من اقتحام السفارة بدعوى أنها وكز التجسس كان بإمكاننا أن نعطل السفارة الأمريكية لفترة في إطار العلاقات الدبلوماسية، أو نخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وعشرات الإجراءات الأخرى».



عبداللهيان يتوسط كبار الدبلوماسيين ويبدو ظريف على يساره وصالحى أقصى اليمين خلال لقاء تشاوري الأسبوعي الماضي (الخارجية الإيرانية)

### دفاع عن الاتفاق النووي

دافع صالحى الذي ساهم بشكل أساسي في التوصل إلى الاتفاق النووي عن الصفقة الدبلوماسية. وقال «خطة العمل الشاملة المشتركة كانت طريقاً لتخطي المازق، على أي حال، تتغير أوضاع العالم، الآن الحرب الأوكرانية قضية جديدة، والصين بحاجة ماسة إلى الطاقة، لهذا تسرع من عقود الطاقة مع دول الخليج وتبرم مع السعودية عقوداً نفطية، ومع قطر عقوداً لشراء الغاز، تريد أن تطمئن حيال توفير الغاز والنظف في المستقبل».

وأضاف في نفس السياق «من البساطة أن نعتقد أن أميركا تسعى وراء إخواء الصين، في حين نسمح لها بشراء الغاز والنظف بالعملة المحلية الصينية».

### الصيد في الماء العكر

ورأى صالحى أن «الدول تسعى للصيد في الماء العكر الحالي من أجل مصلحتها، الأمور تزداد تعقيداً ونحن في خضم هذا الوضع المتأزم

لدينا أوضاع صعبة وعقوبات في المجال العسكري والدفاع وجبهة المقاومة». وأضاف «لأن إيران الآن قوة إقليمية لديها فرصة جيدة للجلوس مع الغرب وعلى رأسها أميركا من أجل حوار ومفاوضات شاملة، ربما يمكننا أن نسميها مفاوضات سياسية». وتابع «حتى الآن أجرينا مفاوضات مباشرة مع أميركا، لكن هذه المفاوضات حول محاور خاصة مثل أفغانستان والعراق وإطلاق سراح الأصول المجمدة والسجناء والاتفاق النووي».

وقال صالحى «أقول أميركا، قائلًا إن البعض يعتقد أن أميركا في طور الأفول، حسناً لكن متى سيكون أفول أميركا؟ إذا كان أفولها بعد عام، يستحق الصبر، لكن إذا لم تأفل أميركا بعد ثلاثين عاماً ماذا سنفعل؟ ماذا سنفعل خلال 30 سنة؟ في النهاية يجب أن نحل مشكلاتنا».

وأكد صالحى «اعتقد الآن حان وقت الحوار السياسي الشامل، لأنه يمكن أن يشمل مختلف الجوانب، سيكون الاتفاق النووي والأمن الإقليمي من ضمن الجوانب، وكذلك

العراق؟ هل خسرتنا تلك المفاوضات؟ ألم نتفاوض معهم في أفغانستان؟ إذا كان مفاوضوناً صامدين، فسبقولون كلامهم وفقاً لمبادئ الثورة، أو المرونة البطولية». يأتي مقترح صالحى في خضم انتقادات إيرانية لروسيا بعدما أصدر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ونظيره الروسي سيرغي لافروف بياناً يعرب عن تأييد مبادرة إماراتية تدعو إيران لحل مشكلة الجزر الثلاث في الخليج العربي عبر مفاوضات ثنائية أو التحكيم الدولي.

وكان وزير خارجية إيران السابق محمد جواد ظريف قد دعا ضمناً إلى تقديم الأولوية للمصالح الوطنية في العلاقات مع أميركا. وقال ظريف «من الخطر معاداة روسيا وأميركا في إيران، لأننا يجب أن نعطي الأولوية لمصالحنا الوطنية، وبعد ذلك تؤخذ معارضة الهيمنة الأمريكية في الصين».

وانتقدت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة تصريحات ظريف وصالحى على حد سواء أمس (الأحد) ووصفتها بـ«غرفة عمليات غير مهتمين». وبشأن البات الحوار الشامل، أعرب المسؤول السابق عن اعتقاده بأنه «يمكن أن يكون قابلاً للنقاش بين نخب البلاد، لتقديم مقترح أكثر شمولاً يضمن كرامة ومصالح البلاد».

وفي مقال افتتاحي تحت عنوان «مسببو اتفاق الأضرار نزلوا الساحة»، واتهمتهما بـ«تقديم عناوين خاطئة لتحريف مسار الدبلوماسية» وقالت إن «هذا الادعاء تفتته رصد وسائل الإعلام الإصلاحيّة وذات النزعة الغربية والمقربة من الحكومة السابقة».

وتكثبت الصحفية «على ما يبدو أن دخول السياسة الخارجية إلى المسار الصحيح، بالاعتماد على العلاقات مع الجيران وعدم ربط مصير البلاد بالاتفاق النووي ومجموعة فاتف (المعنية بمراقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب). الأمر الذي أخرج أنصار الغرب الذين نقلوا صورة كاذبة من رهن إدارة البلاد بإبراء الغربيين». واتهمت هؤلاء بالسعي لتغطية «ثماني سنوات من عجزهم».

## مقتل 4 من الشرطة الإيرانية بهجوم مسلح في بلوشستان

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وقال البيان إن الخلية «كانت تنوي القيام بأعمال إرهابية» في داخل البلاد، من دون ذكر تفاصيل. يأتي الهجوم بعد نحو أسبوعين من مقتل شرطين و4 مهاجمين في هجوم على مقر للشرطة الإيرانية وسط مدينة زاهدان، مركز محافظة بلوشستان، وفق ما أعلنت السلطات الإيرانية.

وفي مايو (أيار) الماضي قتل 6 من عناصر حرس الحدود الإيراني في اشتباكات مع مجموعة مسلحة بمدينة سراوان الحدودية. ونهاية أبريل (نيسان) الماضي، قتل رئيس قسم التحقيقات الجنائية بمدينة سراوان وزوجته، أثناء قيادة سيارته الشخصية في أحد شوارع مدينة سراوان. وتشهد محافظة بلوشستان ذات الأغلبية السننية استمراراً للاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) الماضي، خصوصاً في أيام الجمعة، التي تفرض السلطات قيوداً أمنية مشددة فيها. وسقط أكبر عدد من القتلى في صفوف المتظاهرين بمحافظة الأكثر

سقط 4 قتلى من قوات الشرطة الإيرانية في هجوم مسلح بالطريق الفاصل بين مدينتي خاش وتفتان بمحافظة بلوشستان قرب الحدود الباكستانية - الأفغانية، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إيرانية. ونشرت وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري» أن مسلحين أطلقوا النار على دورية لشرطة المرور وقتلوا 4 قرب نقطة لشرطة المرور بمدينة خاش الحدودية.

ونقلت «رويترز» عن «تسنيم» أن «مهاجمين قاموا اليوم نصب كمين لسيارة شرطة... وأطلقوا النار عليها». وأضافت الوكالة أن أمراً قضائياً صدر للملاحقة المسؤولين عن الهجوم. ولم تتضح على الفور الجهة التي تقف وراء الهجوم، وما دوافع ذلك. وجاء الحادث بعدما أعلنت وزارة الاستخبارات و«الحرس الثوري» الإيراني، أمس (الأحد) اعتقال عضو في «خلية إرهابية» من 4 أشخاص في زاهدان.



تاهب قوات الأمن العراقية تحسباً لأعمال الشغب (أ.ف.ب)

## مشاورات إيرانية - قطرية تتناول خفض التوتر بين طهران والغرب

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وعدا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. واستضافت الدوحة في 21 يونيو (حزيران) الماضي، محادثات بين باقري كني، وإيربكي مورا، والدبلوماسي بالاتحاد الأوروبي الذي ينسق المحادثات المتعلقة بإحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وقبل الدوحة، التقى باقري كني بمبعوثين من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، في 12 يونيو. وفي كلا اللقاءين، تلقى باقري كني تحذيرات أوروبية من احتمال إبقاء العقوبات والقيود المقرر رفعها بموجب الاتفاق النووي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع حلول موعد بند «الغروب».

وحاولت الدوحة خلال الشهور الأخيرة الدخول على خط الوساطة بين إيران والولايات المتحدة بعدما تعثرت المفاوضات النووية. وكان محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزتين، قد أجرى مباحثات في الدوحة الشهر الماضي، وذلك بعدما وافقت الإدارة الأميركية على منح العراق إعفاء من العقوبات لدفع 2,7 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمدة.

وتجري إيران مفاوضات مع الدوحة ومسقط بهدف تسهيل نقل الأصول المجمدة التي تقول واشنطن إنها مخصصة لشراء السلع الإنسانية.

صور نشرتها الخارجية الإيرانية على موقعها الرسمي.

ولم تتطرق الوكالة الإيرانية إلى تفاصيل اللقاء بين عبداللهيان والخليفي، لكنها قبل وصول الوفد القطري بساعات ذكرت أن الزيارة تستهدف العلاقات الثنائية والمساعي (القطرية) لخفض التوتر بين إيران والغرب في المنطقة، وكذلك تسهيل المحادثات للتقدم بالمفاوضات النووية، ورفع العقوبات من صفقة تبادل السجناء بين إيران وأميركا.

واعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستسرد سفن مقاتلات إضافية من طرازي «إف-35» و«إف-16»، إلى جانب سفينة حربية إلى الشرق الأوسط في مسعى لمراقبة الممرات المائية الحيوية في المنطقة في أعقاب قيام إيران باحتجاز سفن شحن تجارية ومضايقتها في الأشهر الماضية.

وكان الخليفي قد بدأ مشاورات في طهران مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أحمدصيان، إذ سلمه رسالة خطية من محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري.

وتكررت الخارجية القطرية في بيان أن اجتماع المسؤولين استعرض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها،

أجرى كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، مشاورات مع وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية، محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي، تناولت خفض التوتر بين طهران والغرب وكسر الجمود في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، وإمكانية المضي قدماً بصفقة إطلاق الأصول الإيرانية المجمدة، مقابل إطلاق سراح رعايا أميركيين تحتجزهم طهران.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن باقري كني والخليفي ناقشا وجه التقدم بالعلاقات الثنائية بين طهران والدوحة واستمرار المشاورات بين البلدين.

ونسب بيان للخارجية الإيرانية إلى الخليفي قوله إن «استمرار وندوام المشاورات بين البلدين مؤشر على الإرادة الجديدة للجانبين لرفع العقبات أمام تنمية العلاقات وفتح نوافذ جديدة للتعاون». مشدداً على أن الدوحة «عازمة على توسيع العلاقات الاقتصادية مع إيران».

وقبل المشاورات، استقبل وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، الخليفي والوفد المرافق له. وتسلم عبداللهيان رسالة خطية من المسؤولين القطريين، حسبما أظهرت

## وزير الخارجية الكويتي يزور العراق نهاية الشهر الحالي

## مخاوف أمنية تلغي زيارة وزير الدفاع الألماني إلى بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

بررت وزارة الدفاع الألمانية الأسباب التي أدت إلى إلغاء زيارة وزير دفاعها إلى بغداد في زيارة رسمية كانت مقررة مسبقاً بـ«التعسف ضد السفارة السويدية ومنظمة غير حكومية من الدنمارك» في الوقت الذي واصلت فيه الحكومة العراقية إجراءاتها بشأن تداعيات حريق نسخة من المصحف الشريف في استوكهولم وفي كوبنهاغن.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية كيفن هوك قد قال إن «وزير الدفاع تلقى تحذيراً أمنياً من جهات المانحة معنية حول زيارته إلى بغداد عقب اقتحام السفارة السويدية»، فيما قالت وزارة الدفاع الألمانية إنها «تتخذ إجراءات لحماية دبلوماسييها في سفارتها ببغداد».

ووفقاً لوكالة الأنباء الألمانية فإن

«الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم بألمانيا أوصت بعدم القيام بهذه الزيارة بعد أعمال العنف ضد السفارة السويدية في العاصمة العراقية بغداد». وذكر تقرير لجلة «دير شبيغل» الألمانية أن «رحلة بيستوريوس إلى العراق الغيت في الدقيقة الأخيرة اليوم الأحد، لأسباب أمنية». ولفت إلى أن القرار جاء بناءً على توصية من مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية.

ولم تستبعد برلين أن تمتد الاضطرابات في العراق إلى بعثات غربية أخرى، ووفقاً لتقييم هيئات المانحة، لا يمكن استبعاد حدوث احتجاجات أخرى وتردي الوضع، وفق وزارة الدفاع الألمانية.

وأضافت الوزارة أنه اتخذ القرار أيضاً من أجل حماية أفراد القنصلية الألمانية في بغداد. يأتي ذلك في وقت شددت فيه الحكومة العراقية

من إجراءاتها حول مقدار البعثات الدبلوماسية في بغداد مبيحة حسب بيان لوزارة الداخلية إنه «لا يمكن بعد الآن السماح لأية جماعة أياً كانت من الوصول إلى مقر السفارات والبعثات الأجنبية».

ودعا وزير الداخلية العراقي عبد الأمير الشمري منتسبي وزارته إلى التعامل الحازم مع أي من يحاول الاعتداء على المقرات الدبلوماسية، وكان محتجون غاضبون من أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد اقتحموا أواخر الأسبوع الماضي مقر السفارة السويدية في بغداد، وأضرموا فيها النيران في وقت أعلن فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قطع العلاقات بين العراق والسويد.

إضافة إلى ذلك، أعلنت الحكومة العراقية أنها اتخذت سلسلة إجراءات بشأن تداعيات ما حدث في السويد

وما تلاه من تداعيات في بغداد، إذ وجه رئيس الوزراء العراقي القوات الأمنية بحماية جميع الممتلكات العامة والخاصة، والتأكيد على أن أية ممارسة تخرج عن الإطار العام لحرية التعبير سيجري التعامل معها وفقاً للقانون وبما يحفظ الحقوق العامة والخاصة.

كما أعلنت الحكومة العراقية أنها تدين حادث إحراق السفارة السويدية في بغداد، وتعدده خرقاً أمنياً تجب معالجته حالاً، ومحاسبة المقصرين من المسؤولين عن الأمن.

ومن جهة أخرى، بحث الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد اليوم الأحد في قصر بغداد مع سفير دولة الكويت لدى العراق طارق عبد الله الفرج العلاقات بين البلدين، وأكد بيان مكتب رئيس الجمهورية أن رشيد أكد خلال اللقاء، أهمية العلاقة القائمة بين البلدين الشقيقين.



والتذكير بالأحجام. هزم قانون الانتخابات الذي طرّز لتحجيمه. وهذه المرة فشل لحود في أن يُبعد عن شفتيه كأس رؤية الحريري يعود إلى السرايا الحكومي فلم يبق إلا خيار تفخيخ حكوماته بالوزراء المشاكسين.

إمكانات التعايش مع الرئيس الجديد لكنه استنتج أن برنامج لحود «يتألف من بند وحيد هو إبعاد الحريري وإفشال مشروعه». استكان ولم يستسلم. شكّلت الانتخابات النيابية في عام 2000 فرصته الشرعية لتصفية الحسابات

حاول رفيق الحريري في 1998 أن يبعد عن شفتيه كأس رؤية العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية. استعان بتحالفاته السورية والفرنسية لكنه لم يفلح، واكتشف أن ما كُتب قد كُتب. استطاع

## وزير الخارجية اللبناني الأسبق فتح لـ التنترفاً الأوسط دفاتر عهدين رئاسيين (2-5)

# بوزير: اختلفت مع الحريري ثم جمعنا مصيبة اسمها إميل لحود

بيروت: غسان شربل



جلسة البرلمان اللبناني للتصديق للرئيس إميل لحود عام 2004 (غيتي)

في هذا الأمر؟ قال لي: أنت تريد أن تهينني؟ ماذا تعتقد؟ قلت: لا. قال لي، ورايت الدمعة تسقط (من عينه): قالوا لي إننا سندمر لبنان على رأسك وعلى رأس جاك شيراك. ذهبنا إلى المجلس النيابي لجلسة الانتخاب. يومها، فيما كنت هيأت نفسي للذهاب، جاءتني اتصال من العميد جميل السيد. كانت العلاقة بيننا طوال عهد الرئيس الهراوي باردة جداً. لم تكن نلتقي، لأنها بدأت في أوائل عهد الهراوي عندما أوقفت المخابرات بعض الشباب العنوين أو القواتيين الذين كانوا يكتبون على الجدران، فراجعت بشأنهم فحدث رد فعل عكسي، أي صاروا يريدون توقيفهم لأنني راجعت أنا بشأنهم. ضمن الحساسيات التي كانت موجودة. لم تكن هناك علاقة، وإذا اتصل بي صباحية يوم الانتخاب في المجلس. استغربت. قال لي: معالي الوزير، العميد رستم غزالة يود التحدث إليك، هل لديك مانع؟ قلت له: لا، لكنني أسمع أحياناً ضمن الحساسيات التي كانت موجودة. وإذا اتصل بي صباحية يوم الانتخاب في المجلس. استغربت. قال لي: معالي الوزير، العميد رستم غزالة يود التحدث إليك، هل لديك مانع؟ قلت له: لا، لكنني أسمع أحياناً ضمن الحساسيات التي كانت موجودة. وإذا اتصل بي صباحية يوم الانتخاب في المجلس. استغربت. قال لي: معالي الوزير، وقال لي: معالي الوزير أنا لكفي سيادة الرئيس أن اتحدث معك، ونحن نفهم اعتراضاتك على الرئيس لحود، ولكن هناك تمن عليك من سيادة الرئيس بان تصوت مع التمديد. فقلت له: هذا

عهد إميل لحود، فتابع: كان اللواء جميل السيد صلة الوصل بين إميل لحود والسوريين، وهو الذي كان يُحضر نوعاً ما، الأمر اليومي وهو كان عزاب إميل لحود والضامن والمسؤول عن سلوكه. وهو الذي سوّق إميل لحود أصلاً وفتح له الخط مع الدكتور بشار الأسد في بداية الطريق.

حكم إميل لحود، وطرح التمديد له في نهاية ولايته. أنا كنت ضد التمديد، وعارضته في مجلس الوزراء ولم أوفق طبعاً. وعارضت التمديد في مجلس النواب ولم أوفق أيضاً. ذهبت الفصحة نحو الانتخاب وكان موقفي واضحاً وصريحاً. عندما رجع رفيق الحريري من دمشق وأبلغنا بأنها قررت التمديد (للحود)، قلت له أنا سأستقيل. خاف رفيق الحريري (رحمه الله) وقال لي: دعنا نقطع صلة الوصل بيننا لئلا يظنون أنني دفعتك إلى الاستقالة. قلت له: لا، لا، أنا سأستقيل وسأرفض التمديد. أنت ماذا تريد أن تفعل؟ قال لي: أنا لست قادراً على الرفض. هذا ياخذني إلى معركة كبيرة داخلياً. إلى حرب لست قادراً عليها. قلت له: فمى الأخرى، يقع على الموارنة مسؤولية خوض المعارك. (فقال) لا أقدم الاستقالة لي. صار رفيق الحريري القلق يتهرّب مني كي لا يُتهم أنه وراء استقالتي. في اليوم التالي أعددت الاستقالة، ولم أريد أن أقدمها إلى إميل لحود، فقدمتها عبر الإعلام والتلفزيونات.

### التمديد للحود... والتهدية السوري

يتذكر بوزير الزيارة الشهيرة للحريري إلى دمشق حين طوّل بتأييد التمديد للحود: ذهب إلى سوريا أسبوعاً قبل التمديد لإميل لحود (عام 2004). كان يوم السبت، وكنت حينها في منزلي الجبلي في فقرا، وسمعت بأنه غادر دمشق الساعة الثانية بعد الظهر. اتصلت بقريطم في الرابعة لاستفهم منه (ما حصل في زيارته للعاصمة السورية)، فقبل لي إنه لم يصل بعد. بعد لحظات، اتلقت اتصالاً خفياً من صديق وهو من معاووني رفيق الحريري.

### قرار مجلس الأمن... وبصمات الحريري

سالت بوزير إن كان يعتقد أن قرار مجلس الأمن الرقم 1559 (بطلب خروج القوات السورية من لبنان) يحمل بصمات الحريري فصمات رفيق الحريري، ولا يحمل كما ادعى البعض بصمات ميشال عون ولا يحمل بصمات لبنانية. هذا القرار هو قرار أكبر من لبنان، هو قرار إسرائيلي. في البداية، هو قرار تحاول إسرائيل من خلاله إضعاف سوريا بعدما فشلت في استرجاعها إلى اتفاق سلام. إضعاف سوريا عبر إخراجها من لبنان في الدرجة الأولى، والتصديق عليها بالدرجة الثانية. أعتقد



جك شيراك ورفيق الحريري في باريس عام 2003 (غيتي)

لماذا لا تمشون به؟ تسع سنوات لم يتصل بي أحد من السوريين، والآن جاء (غزالة) ليكلمني بالمقاع والكسارات؟ سوريا لا تكلمك إلا في السياسة عادةً.

دهشت، وقلت له: والله يا عميد عليك أن تسأل الرئيس لحود. فقال لي: ما هو موقفه؟ قلت له: أنا أعدت المشروع ومشروعي جاهز، ولكن لا أعرف لأي سبب الرئيس لحود لا يجذب أن يمرره في مجلس الوزراء. في الجلسة التالية، قال لي إميل لحود: يا معالي الوزير لا تزال تنتظر منك مشروع الكسارات.. ابتمت وفهمت أن رستم تحدث إليه. فقلت له: جيد أنكم استفتقتم (للمشروع) يا فخامة الرئيس، لقد أحضرت خمس مرات إلى مجلس الوزراء وتهريتم مني، لا أعرف ماذا حصل اليوم حتى استفتقتم عليه، ربما هناك أمر غير متوقع قد حصل. طبعاً، لماذا؟ لأن جهات سورية كانت لديها مصالح، ربما مع بعض الأحزاب التي تتلقى تمويلًا من (أصحاب) المقاع والكسارات وقريبة منها، ويريدونها أن تستفيد من الأمر.

### صلة الوصل بين لحود والسوريين

سالت بوزير عن دور اللواء جميل السيد مدير الأمن العام في

أفهم بالبيئة، لكنني تلقيتها في البداية وكانها عملية تحجيم. أعددت لمؤتمر صحافي لأعلن استقالتي فور صدور المرسوم، في اليوم التالي إذ كان مرجحاً أن تصدر التشكيلة سريعاً.

لم يكن الحريري قد تشاور معي في الأمر، وإذ به يتصل بي ليلاً. طبعاً مع مجيء عهد الرئيس إميل لحود، كان الفتور، أو الخصومة، بيني وبين الرئيس الحريري قد انتهى طبيعياً. نعم، جمعنا المصيبة. ربما كان ساهم (في إنهاء الخصومة) موضوع جاك شيراك وموضوع عبد الكريم خدام. اتصل بي الرئيس الحريري وسألني أين أنت؟ قلت له: موجود في بيتي. قال: أنا أت إليك. ليلة تاليف حكومة.

الرئيس الحريري ينام باكراً... وبلغت الساعة التاسعة ليلاً وهو يريد أن يأتي إلى بلدي الزوق خارج بيروت؟ جاء الحريري وقال لي: أريد منك أولاً أن تلغي المؤتمر الصحافي غداً. فقلت له: لماذا؟ قال لي: أريد البدء ببدءاً. أنا أريد أشخاصاً جريئين مثلك يقدر على الوقوف وحيداً في الداخل. أنا أريد موازنة يفتقون في وجه إميل لحود. قلت له: هل تريد أن تستاجرني، تأخذني مرزقاً، لأخوض في حروبك؟ فقال لي: لا، لا أطلب منك أن تخوض حروبي، ولكنني أعرف أنك إذا كنت في مجلس الوزراء فستصدي

سأتعاطى أولاً وأساساً بالبيئة السياسية. معناها أنني سأقبل وسأتعاطى بالسياسة في الدرجة الأولى. والمستقبل. قلت له: دعني أقول لك الأمر، أنا لا أستطيع أن أدخل في حكومة مع رئيس جمهورية لا أتفاهم معه. هذا أمر غير طبيعي. أنا أصبحت وزيراً في عهد كنت فيه سوير وزير، وكنت وزيراً حراً معلى كامل الصلاحيات، خاصة في السياسة الخارجية، ثم إن الرئيس إلياس الهراوي علاوة على علاقة القربى بيننا لم يكن يتعاطى في السياسة الخارجية، وكانت معي ورقة بيضاء للتعاطي في هذا الملف. هل أتى الآن «ميني وزير»، وزير بيضة، في حكومة إميل لحود وسأختلف معه على كل شيء تقريباً؟ العملية لن تترك.

أصررت على عدم القبول، وأصر رفيق الحريري إصراراً كلياً على أن أكون وزيراً، وأنه هو من اقترحني وهذه العملية (عدم قبولي) تخرب تشكيلة الوزارة، وغداً سيأتي إميل لحود بشخص له (في مكاني). قبلت، وفي اليوم التالي بعد صدور المرسوم (تشكيل الحكومة)، قلت في المؤتمر الصحافي، الذي لم يكن هناك مجال لإلغائه ليلاً، إنهم يعتقدون أنهم حجوموني في وزارة البيئة، ولذلك أقول لهم إنني

في 2003 ضرب الزلزال الشرق الأوسط. رداً على هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، خرجت أميركا المجروحة في حملة تاديبي دولية كانت أفغانستان أولها. بعدها اتكات إدارة جورج بوش الابن على أعذار واهية لتحرير غزوها العراق. كان المشهد الجديد أكبر من قدرة الشرق الأوسط على الاحتمال. إيران التي ابتهدت برؤية أميركا تسقط نظام صدام حسين، أصيبت بالقلق من رؤية الجيش الأميركي يرباط في خاضرتيها العراقية والأفغانية. وسوريا التي استعدت في البداية غزواً برياً واسعاً للعراق، فقلت من وجود الجيش الأميركي قرب حدودها. خشيت أن تكون الحلقة الثانية بعد العراق. وبعد الغزو الأميركي بعاميين سيضرب الزلزال هذه المرة لبنان، وسيطيار جسد رفيق الحريري في انفجار لم يخرج لبنان حتى الساعة من ارتداداته. قبل ذلك بسنوات كانت اتفقت أسباب الحساسيات التي كانت قائمة بين الحريري ووزير الخارجية فارس بوزير. جمعتهما «مصيبة» انتخاب لحود. ويوم اغتيال الحريري في 14 فبراير (شباط) 2005 تدخل القدر لإنقاذ بوزير الذي كان الحريري دعاه إلى تناول الغداء معه في منزله وكاد يصطحبه في سيارته. كان بوزير في قلب الأحداث وسأتركه بروي.

بلورت جهات لبنانية وسورية سلسلة تبريرات لإقناع حافظ الأسد بفوائد دعم لحود. من ضمن هذا المنطق أن إميل لحود لم يكن يهتم بالسياسة، وهذا ما يفسح المجال أمام المخابرات أن تأخذ مكانه، أي دوره. لم يكن لحود ضليعاً في الموضوع السياسي، وهذا ما يفسح المجال أمام تلقينه الأمور. ولم يكن لحود، قائد الجيش حينذاك، كثير الاهتمام بالموضوع السياسي، وكان يفضل الذهاب إلى المساح والرياضة وما أشبه ذلك. من هنا، كان هذا الخيار يناسب من يريدون هم إدارة هذا الملف، أكانوا في سوريا أم في لبنان. ومن هنا، هذه العلة عند إميل لحود شكّلت رصيده، فيما حائل مواصفات فارس بوزير دون مجيئه، وأبرزها أنه لن يسمح للمخابرات بأن تتولى الأمور.

تجحت الجهات اللبنانية والسورية في تسويق الفكرة، ومن هنا كان عهد الرئيس لحود عهداً ممسوكاً سورياً بشكل مطلق، وأنا أعتقد أنه كان هناك من يذهب يومياً إلى دمشق ليأتي بما يُسمى: أمر اليوم. وكان الرئيس إميل لحود لا يخالف هذا الموضوع ولا يتساءل ولا يحاجج ولا يعترض بأي شكل من الأشكال على هذا الأمر، خصوصاً بعدما توفي الرئيس حافظ الأسد وتسلم الدكتور بشار الأسد الرئاسة. كان إميل لحود من الذين راهنوا على الدكتور بشار وفريقه الذي كان واضحاً أنه يطالب بلحود. ومن هنا، كانت الحسابات التي تطالب بها المخابرات اللبنانية والسورية حينذاك مطابقة لهذا الواقع. أتى إميل لحود، منفذاً ما يطلب منه، واثقاً من أن سوريا تعرف وتعلم أكثر منا ما يجب أن نعمل، وكان منضبطاً انضباطاً كلياً.

### وزير في حكومة الحريري

سألته عن قصة تعيينه وزيراً في حكومة الحريري في عهد لحود، فأوضح الملامسات: لم أكن أتوقع في عهد الرئيس لحود أي منصب على الإطلاق، وكنت أعز نفسي للمعارضة. قبل أيام من تاليف الحكومة، تلك التي برأسها رفيق الحريري، بدأت أقرأ في الصحف أن فارس بوزير قد يُعين وزيراً ولكن ليس للخارجية، بل ستسند إليه وزارة أخرى قد تكون وزارة البيئة. في الحقيقة لم أكن أرغب في أن أكون وزيراً. قرأت موضوع وزارة البيئة وكانه تحجيم لي، بينما أنا ليس لدي مبدئياً أي اعتراض على وزارة البيئة، وأحب البيئة ومطلع على الموضوع وفاجات الجميع لاحقاً إذ كانوا يظنون أن فارس بوزير لا يعرف إلا سياسة وخارجية ففوجئوا بأنني





موقع اغتيال الرئيس رفيق الحريري في بيروت عام 2005... بوز كان مدعوا لتناول الغداء معه (غيتي)

ماذا لو دخلنا في الفراغ في هذه الظروف؟ فيرد عليهم جنبلاط قائلاً: أنا أجريت اتصالات مع الفریق الآخر، أي سوريا و«حزب الله»، وعندي تأكيد أنهم يقبلون بمرشح توافقي، شرط ألا يكون عدواً لهم. المرشح التوافقي أفضل كثيراً من بقاء إميل لحود الذي هو عدونا ويريد أن يقضي علينا. هنا انشغل بالمستترسبين: من هو هذا المرشح التوافقي؟ ويستشعرون أن وليد جنبلاط دخل مع فارس بوزين وجلسا قرب بعضهما بعضاً، ويطلعون بحجة ثانية: لا نستطيع في هذا الموضوع تجاوز البطريرك الماروني، فلاإطاحة بترئيس جمهورية ماروني ليست أمراً عادياً وتحتاج إلى موافقة من البطريرك نصر الله بطرس صفير. فرد وليد جنبلاط قائلاً: اسمعوا مني ولا تضيعوا لحظة هذا الغضب، إذا مرت لحظة هذا الغضب فلن نستطيعوا أن نفعلوا شيئاً بعدها. لكنهم كانوا مصريين على موقفهم.

خرجنا من الاجتماع، فقال لي وليد جنبلاط: أنا أجريت اتصالاً عبر غازي العريضي بالسيد حسن نصر الله، وبالسوريين عبر رستم غزالة الذي اتصل بقيادته وليس لديهم مانع. هم لن يقبلوا إميل لحود، ولكن ليس لديهم مانع، إذا ذهب تحت ضغط مظاهرات، أن يكون هناك رئيس وفاق، شرط ألا يكون عدواً ولا لهذا ولا لذلك. ويبدو أن اسمك، هو الاسم المقبول. قلت له: سأذهب إلى البطريرك، ذهبت إلى البطريرك وأصبحت الساعة، وقتها الثامنة والنصف مساءً، والبطريرك يذهب في هذا الموعد إلى النوم.

يبدو أن الآخرين سبقوني إليه. تحدثت معه وقلت له إن وليد جنبلاط يدعو إلى إسقاط رئيس الجمهورية، فقال لي البطريرك: هل كلما ضرب الكوز بالجرة تغفل رئيساً؟ فقلت له: سيدنا، مقتل الحريري ليس كوزاً ضرب بجرة، هذا زلزال إقليمي، كيف تنظر إليه هكذا؟ فقال لي: من الذي يضمن لنا أننا لن نذهب إلى الفراغ؟ فقلت له: وليد جنبلاط أجرى اتصالات، فقال لي: أين الضمانة؟ ومن هو الشخص الذي يمكن أن يكون مقبولاً؟ فهمت أن الآخرين أي المستترسبين الموارنة، سبقوني وألبوا البطريرك... وفعلاً، بقي إميل لحود وأضعف (حركة) 14 آذار.

غدا حلقة ثالثة

هناك اجتماع في منزل الحريري، اجتماع جامع لكل ما سيمسى فيما بعد (14 آذار)، نحو 50 شخصية. ذهبتنا أنا ووليد جنبلاط، وكان ذلك أول خطأ أننا ذهبتنا بالسيارة ذاتها إلى منزل الحريري. والخطأ الثاني أننا دخلنا معاً الخطأ الثالث أننا جلسنا متجاورين. اكتمل حضور الشخصيات، وإن يقوم وليد جنبلاط ويقول: يا إخوان، إن الثورة تُقطف في لحظاتها، فإذا لم نوجه الآن المظاهرات إلى قصر بعيدا للإطاحة بإميل لحود فسنفشل وسينجح في البقاء وسيقضي علينا. وأنا أشهد له بهذا الحس والحدس. قال: لنرسل هذه الجماهير الغاضبة ونستفيد من هذا الغضب ونرسلهم إلى الظاهر أمام قصر بعيدا مطالبين بإسقاط رئيس الجمهورية كونه المسؤول المعنوي عن الجهاز الأمني. وإذ هنا، يقوم الموارنة المستترسبون، ويقولون له:

فكل المكان متفحم. لو استطعت أن أرى بقية السيارات لعرفت أنه رفيق الحريري، ولكن لا شيء ظاهراً، مما يجعلك تشك بان شاحنة غاز أو شاحنة نفط احترقت. رجعتنا، وأردت أن أذهب إلى بيت الحريري على أساس أنه ينتظرني على الغداء، وإن بي ألتقي أمام فندق البريستول بالصحافي فيصل سلمان. توقفت وسألته: كيف يا فيصل؟ فقال لي: العوض بسلامتك، الله يرحمه. قلت له: من؟ قال لي: الرئيس. قلت له: أي رئيس، فأجاب: الحريري. قلت له: كيف؟ أنا ذاهب لاتغدي معه. قال: رئيس، فأجاب: الحريري. قلت له: اتصل هو أيضاً، وقال له موظف الهاتف: تريد أن أحوله لك؟ توجهت إلى مكان الانفجار لأرى ماذا حصل وذهلت من حجم الدخان الأسود، حجم النيران الملتهبة. هذا حصل بعد دقائق. حذرني المرافقون من أن نستمر في أرضنا لأن سيارات تاتي وتصطف خلفنا. لم نتمكن من معرفة شيء

## الدور الأول في القرار 1559 للمحافظين الجدد وإسرائيل

ورأيت دخاناً أسود يتصاعد. رأيت من درج المجلس. استقلت السيارة فوراً، وظننت أنه رفيق الحريري. اتصلت هاتفياً بقريطم وإذ أجابني مسؤول الهاتف: أهلاً معالي الوزير، هل تريد دولة الرئيس؟ قلت: نعم، أين هو؟ قال: هل تريد أن أحوله لك؟ ظننت من أجابته أن الحريري لم يكن الهدف. قلت له: لا شكراً، أبلغه أنني أت. بعد لحظة، قال لي (النائب) فريد مكاري: ماذا؟ من برأيك؟ قلت له: أكيد ليس صاحبك، الآن اتصلت بقريطم وقالوا لي كذا. اتصل هو أيضاً، وقال له موظف الهاتف: تريد أن أحوله لك؟ توجهت إلى مكان الانفجار لأرى ماذا حصل وذهلت من حجم الدخان الأسود، حجم النيران الملتهبة. هذا حصل بعد دقائق. حذرني المرافقون من أن نستمر في أرضنا لأن سيارات تاتي وتصطف خلفنا. لم نتمكن من معرفة شيء

دخلت وتحدثت بضع دقائق ثم خرجت فاستوقفني صحافيون على المدخل يريدون تصريحات. وبينما أعدوا كاميراتهم وحضروا استلثتهم، خلال دقيقة أو دقيقة ونصف الدقيقة، بدأت أنا بالكلام. في هذا الوقت كان لا يزال رفيق الحريري في المقهى مقابل المجلس. بدأت أتكلم وفي هذه الأثناء دوى صوت انفجار هائل، فرحل كل الصحافيين وبقيت أنا أسير الكاميرات وهي مضاءة، أي كانت تسجل، وأنا مقابلها وعرفت أنها صورة ستدخل التاريخ. فإذا هربنا فسيُسجل علينا أننا هربنا. ومن الناحية الثانية لم أعد قادراً على الكلام لأنه لم يبق أحد في مواجهتي. بعد دقيقة جاء صحافي وقال لي: معالي الوزير انفجار، ألم تسمعه؟ عندئذ قلت تلك الكلمة وكأني أفسر للمجهور لئلا أن نترك الكاميرات، ثم خرجت

أن رفيق الحريري، وكما قيل الرئيس ميشال عون وغيرهم، لم يكن لهم دور في هذا الموضوع على قدر دور المحافظين الجدد الذين كانوا متحمسين في أميركا، ودور الإسرائيليين الذين كانوا يديرون المحافظين الإسرائيليين. هناك قناعة إسرائيلية كانت تعتبر إخراج سوريا من لبنان يمثل إضعافاً كبيراً لدورها.

### يوم اغتيال الحريري

واسترجع بوزين يوم اغتيال الحريري الذي دعاه إلى تناول الغداء معه في منزله، وروى. كان هناك في مجلس النواب نقاش للجان المشتركة حول قانون الانتخاب. وفيما كنت أصعد سلم المجلس النيابي التقيت الرئيس الحريري نازلاً فبادرني بالقول: لماذا تضيق وقتك، هذا القانون مُنزل، وهو يومي باتجاه دمشق. فقلت له: أعرف أنه منزل، ولكن سأسجل اعتراضي فقد طلبت الكلام (في الجلسة). فقال لي: اسمع مني ولنذهب لتناول الغداء معاً. ستكون جلسة الغداء مفيدة أكثر، ونرى ماذا سيأتينا مستقبلاً. فقلت له: لا، لياقته، طلبت الكلام في الجلسة واقترب دوري. سأحدث خمس دقائق فوراً فستجديني في المقهى أتناول فنجاناً من القهوة مع الشباب، أي بعض النواب، وإذا تأخرت أكثر فالحق بي إلى بيتي في قريطم. قلت: حسناً. طبعاً لو استجبت لطلبة لذهبت معه بسيارته وقضيت معه (في الانفجار). هذه أول أعجوبة.

وصلت إلى باب قاعة المجلس، فوضعت يدي على الباب وإذ بي التقي بميشال المر، الذي كان يترأس اجتماع اللجان المشتركة بصفته نائباً لرئيس المجلس. قال لي: تأخرت يا معالي الوزير وذهب دورك. أنا لست مصراً على الكلام وأتيت لياقته، فوضعت يدي على مسكة الباب لأغلقه فناداني قائلاً: لا، لا، أنا أمزح معك. في هذه اللحظة كان النائب أنور الخليل ينهي كلامه، فقال لي: تفضل. أيضاً لو خرجت لوجدت رفيق الحريري وذهبت معه في السيارة.



بوزين في لقاء مع الرئيس اللبناني إميل لحود... العلاقة لم تكن جيدة بينهما (أرشيف فارس بوزين)



باسيل يتواصل مع «حزب الله» بعد تقدم الحظوظ الرئاسية لقائد الجيش

## لودريان في بيروت «منزوع السلاح» من الحوار والمبادرة الفرنسية

بيروت: محمد شقير

لن تُحدث عودة الممثل الخاص للرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان في الساعات المقبلة إلى بيروت أي تغيير في مقاربة الكتل النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية لأنها محكومة بالسقف السياسي الذي رسمته اللجنة الخماسية من أجل لبنان، سواء لجهة إقفال الباب على المبادرة الفرنسية أو بالنسبة إلى تسهيل الحوار الذي دعا إليه في زيارته الأولى لبيروت، من دون أن يعني أن هناك من يعوق تحركه، وإن كان لا يحظى بغطاء سياسي من الدول الأعضاء في اللجنة، ما يعني أنه «منزوع السلاح» وليس لديه جدول أعمال.

فالاجتماع الذي عقده للجنة الخماسية في الدوحة بمشاركة لودريان وبحضور ممثلين عن الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، والمملكة العربية السعودية، ومصر، وقطر، لم يشكل رافعة للمبادرة الفرنسية ولا للحوار الذي دعا إليه الموفد الرئاسي الفرنسي لإخراج انتخاب رئيس الجمهورية من دوامة تعطيل انتخابه، ولا يزال يدور في حلقة مفرغة، مع أن اللجنة الخماسية لم تتطرق في مداولتها إلى أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية. لذلك فإن رهان فريق من المعارضة على أن اجتماع اللجنة الخماسية أدى إلى طي صفحة ترشيح رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية ليس دقيقاً، ويأتي كما يقول مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط»، من باب التقدير والتحليل، انطلاقاً من أن المفاوضات التي وردت في



من لقاء المطربك بشارة الراعي ولودريان خلال زيارته الأخيرة لبيروت (الشرق الأوسط)

كانت وراء تصاعد وتيرة الخلاف بينهما التي كادت تقترب من الإفراق، وصولاً للتوافق على موقف موحد في مقاربتهم للاستحقاق الرئاسي. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر قيادي في الثنائي الشيعي أن التواصل بين الحزب وباسيل ينطلق من موقع الاختلاف حول الاستحقاق الرئاسي الذي لا يزال حتى الساعة على حاله ولم يحقق أي اختراق يذكر، وإن كانت لديهما مصلحة في تكثيف الحوار لمحاكاة أي جديد يمكن أن يطرأ، برغم أن الظروف المحلية والدولية ليست ناضجة لإنتاج تسوية قاعدتها وقف تعطيل انتخاب الرئيس.

وأكد المصدر القيادي أن باسيل عاود التواصل مع الحزب من دون أن يبذل موقفه باعتراضه على دعم ترشيح فرنجية، وإن كان عاد وادرج اسمه على لائحة أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية، وقال بأنهما لا يتوقعان التوصل بسرعة إلى تقاطع حول اسم غير فرنجية.

ورأى أن الحزب ينظر إلى استعداد باسيل للتواصل معه من زاوية أنه أطلق إشارة لا يمانع فيها بعودته عن تقاطعه مع المعارضة على دعم ترشيح أزور من دون أن يعلن موقفه بصورة رسمية، وقال بأن مستقبل الحوار بين الحلبيين يتوقف على إدراك باسيل أن حظوظ قائد الجيش العمد جوزف عون تتقدم رئاسياً، ما يضطره للاستدارة بسرعة نحو الحزب في محاولة منه لقطع الطريق عليه، مع أنه حتى الساعة ليس في وارد تأييده لفرنجية ويحاول إقناع الحزب بالتخلي عنه في مقابل إطلاق يده في اختيار المرشح البديل.

### لن تُحدث عودة الممثل الخاص للرئيس الفرنسي إلى بيروت أي تغيير في مقاربة الكتل النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية

أن أزور كان حقق تقدماً على منافسه في جلسة الانتخاب الأخيرة، إضافة إلى أن بياريس اصطلحت بمعارضة داخلية وخارجية حالت دون تسويقها لمبادرتها بدعم ترشيح فرنجية، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام برئاسة الحكومة. وفي موازاة تعثر المبادرة الفرنسية لا بد من التوقف أمام معاودة التواصل بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، مع أنه لا يزال في طور التأسيس وينطلق من مراجعة الحلبيين لأسباب التي

الذين لا يرون مبرراً للحوار وأن الأولوية يجب أن تعطى لانتخاب الرئيس تطبيقاً لما هو وارد في الدستور في هذا الخصوص. وكشف أن قوى المعارضة تتداول في البدائل في مقاربتهم للملف الرئاسي، وقال بأنها ما زالت في بداية النقاش ولن تتبادر إلى تظهير موقفها للعلن طالما أن الثنائي الشيعي باق على موقفه بدعم ترشيحه لفرنجية. وأكد أنها تجدي مرونة لكنها لن تتبع موقفها مجاناً في فتح الباب أمام البحث في خطة ب - ب، خصوصاً

من دخول دول الاتحاد الأوروبي. واعتبر المصدر السياسي أن تمسك الثنائي الشيعي بدعم ترشيحه لفرنجية ينسحب أيضاً على تمسك قوى المعارضة ومعها عدد من النواب المستقلين وآخرون من المنتخبين إلى «قوى التغيير» بترشيح الوزير السابق جهاد أزور، وقال بأنها تتلاقى في موقفها مع كتلة «اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور ولد جنبلاط مع فريق يعود إلى أن الأخير يؤيد الحوار للتوافق على رئيس لا يشكل تحدياً لاي فريق، بخلاف حلفائه في المعارضة

بيروت تأتي في إطار تقطيع الوقت ولن تحمل أي جديد سوى أنه سيطلع رؤساء الكتل النيابية على ما انتهى إليه بيان اللجنة الخماسية لسؤالهم ما العمل؟ وهل يمكن إخراج الاستحقاق الرئاسي من الجمود مستعيناً هذه المرة بتلويح اللجنة، كما ورد في بيانها، باتخاذ إجراءات بحق كل من ثبت ضلوعه في تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، مع أنها تبقى أقل من التذاعبات المترتبة على إلحاق العقوبات بالمعطين ويمكن أن تقتصر على تجميد حساباتهم المالية في المصارف الأوروبية ومنعهم

بيان اللجنة لا تنطوق عليه. ورأى المصدر السياسي أن «حزب الله» لم يكن مرتاحاً لاجتماع التي سادت اجتماع اللجنة الخماسية، وأن تيار «المردة» يشاركه في الرأي، لكن هذا لا يعني أن فرنجية استبعد من السباق على رئاسة الجمهورية طالما أن الثنائي الشيعي لا يزال يتمسك بترشيحه ولم يطلق أي إشارة سياسية يُفهم منها أن لديه استعداداً للانتقال إلى البحث في خطة ب - ب - للتوافق على اسم رئيس لا يشكل تحدياً لأحد. ولغت إلى أن عودة لودريان إلى

### مخاوف من محاصرة سياسية تضيق الثروة الموعودة

## لبنان يستعجل إنشاء الصندوق السيادي لإدارة أموال النفط

بيروت: يوسف دياب

وحددت عن «نقاط خلاف» ما زالت قائمة بين أعضاء اللجنة تحتاج إلى مزيد من النقاش، منها إنشاء محفظة للاستثمار بهدف زيادة إيرادات الصندوق ومحفظة تستفيد من العائدات التي تأتي من الاستثمارات وتستخدم في مشاريع إنمائية مستدامة». وقالت أيوب: «النقاش قائم الآن حول كيفية استعمال محفظة التنمية المحفر والتنقيب، وغداة الإعلان عن انطلاق الحفارة العائدة لشركة «فرانس أويسين» المفترض وصولها إلى المياه الإقليمية اللبنانية في غضون 4 أسابيع، لتباشر الاستكشاف في البلوك رقم «9»، بإشراف شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية.

تحتياح إراء الكتل النيابية حول أهداف «الصندوق السيادي» وكيفية استثمار أمواله، وأعلنت عضو لجنة المال والموازنة النائبة غادة أيوب أن «أسس القانون تنطلق من مبدأ إنشاء مؤسسة لقطاع البترول، وأن يكون لهذا الصندوق شخصية معنوية تحظى باستقلالية إدارية ومالية». ورات، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الصندوق السيادي ستكون لديه طيعة خاصة قادرة على إدارة الاستثمارات الناجمة عن قطاع النفط».

الصندوق السيادي هو ادخار أموال النفط للأجيال المقبلة، وتكبير حجم الاقتصاد سواء باستثمارات داخلية أو خارجية». وحذرت، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، من «استغلال إيرادات النفط لسد عجز الخزينة ودفع رواتب موظفي القطاع العام». واعتبرت أن «أخطر ما في الأمر عقلية الفساد المتمثلة بالطبقة السياسية اللبنانية، وهي نفسها التي تعمل على تأسيس هذا الصندوق»، مشيرة إلى أن «أحد بنود مشروع القانون يطالب بأن يكون مجلس النواب ومجلس الوزراء دور في تسمية أعضاء المجلس، وهذا يعني أن عقلية المحاصرة تطفئ على التعيين». ولفتت هاييتيان إلى أن «إنشاء الصندوق ليس أولوية ملحة». وقالت: «الكل يعرف أن الإيرادات المالية للنفط والغاز لن تأتي قبل 7 أو 10 سنوات، وبالتالي لا ضرورة لاستعجال في إنشاء هذا الصندوق، خصوصاً في غياب الرؤية الاقتصادية». ونجرت بأن «أي جهة خارجية لا تقبل أن تستثمر في عائدات النفط اللبناني في ظل الانهيار الاقتصادي وتلاشي دور القطاع المصرفي، والخشية من عمليات تبيض أموال ضمن العائدات النفطية».

السيادي أساسية لكن لنرى مدى تطابقه على الحوكمة والشفافية». وشدد حكيم على «أهمية أن تطابق مواصفات الصندوق مع المعايير الدولية، لجهة الشفافية ومعرفة كيفية استثمار إيرادات النفط والغاز، وألا تكون خاضعة لمصالح السياسيين المسيطرين على البلد». وعما إذا كان اختيار أعضاء الصندوق من جهات خارجية يشكل ضماناً قوية لنزاهتهم، حذر حكيم من أن تكون «ثمة جهات دولية تقاطع مصالحها مع رموز السلطة في لبنان، ويدفع الشعب اللبناني مجدداً ثمن هذا الخيار»، مذكراً بأن «السياسيين في لبنان لديهم صداقات ومصالح مع جهات إقليمية ودولية، وقد يستثمرون ذلك لحسابهم».



لجنة المال والموازنة وضعت يدها على الملف (البرلمان اللبناني)

هؤلاء الأعضاء». ورات أن «أهمية الصندوق تكمن في تأمين استثمارته وحفظ حقوق الأجيال المقبلة». ولفتت إلى أن «مقر الصندوق السيادي سيكون في بيروت، على أن يتم إنشاء فروع له في الخارج لإدارة الاستثمارات». وأضافت: «أن مسألة إنشاء الصندوق

على تطوير القطاع النفطي، وثمة قلق من عملية محاصرة في اختيار أعضاء الصندوق، إلا أن النائبة أيوب أوضحت أن «تعيين أعضاء مجلس إدارة الصندوق سيخضع لمعايير دقيقة وشفافة». وأضافت: «قد نستعين بجهات خارجية تضع معايير لاختيار

وتحدثت عن «نقاط خلاف» ما زالت قائمة بين أعضاء اللجنة تحتاج إلى مزيد من النقاش، منها إنشاء محفظة للاستثمار بهدف زيادة إيرادات الصندوق ومحفظة تستفيد من العائدات التي تأتي من الاستثمارات وتستخدم في مشاريع إنمائية مستدامة». وقالت أيوب: «النقاش قائم الآن حول كيفية استعمال محفظة التنمية المحفر والتنقيب، وغداة الإعلان عن انطلاق الحفارة العائدة لشركة «فرانس أويسين» المفترض وصولها إلى المياه الإقليمية اللبنانية في غضون 4 أسابيع، لتباشر الاستكشاف في البلوك رقم «9»، بإشراف شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية.

### ميفاتي: قرار البرلمان الأوروبي إبقاء النازحين لدينا انتهاك واضح للسيادة

## لبنان يطلب حواراً مع أوروبا حول اللاجئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

بهدف إعطاء الأولوية للحفاظ على الأرواح والاستقرار الداخلي والأمن في دولنا». وأضاف: «على الرغم من عدم توقيعها اتفاقية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 1951، يجب الاعتراف بالمرونة والرحمة التي أظهرها لبنان في توفير المأوى والمساعدة للسوريين خلال الحرب السورية، وذلك بموارد محدودة للغاية، ونقص شديد في فرص العمل الجذابة في البلاد، إلا أن اللبنانيين رحبوا باللاجئين منذرهم مفتوحة، وتفاقموا معهم كل ما يملكون لدعمهم خلال هذه الأوقات الصعبة».

ولفت إلى أن موقف الحكومة اللبنانية من هذا الموضوع هو «بما أن الصراع في سوريا انتهى، نحتاج إلى وضع خطة للعودة الآمنة والمضمونة لجميع اللاجئين إلى وطنهم، ويجب على المنظمات الدولية والجهات المانحة، عوضاً عن تمويل إقامتهم في لبنان، إعادة

عبر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي عن خيبة أمل لبنان للقرار الأخير أصدره برلمان الاتحاد الأوروبي والداعي إلى إبقاء النازحين السوريين في لبنان، واصفاً إياه بأنه «انتهاك واضح للسيادة اللبنانية ولا يأخذ في الاعتبار مخاوف وتطلعات اللبنانيين». وجاء موقف ميفاتي في كلمة له خلال مشاركته في مؤتمر روما لمناقشة الهجرة عبر المتوسط، حيث دعا إلى شراكة استراتيجية قوية وتعزيز التنسيق بين الاتحاد الأوروبي وبلدان البحر الأبيض المتوسط ولبنان. وقال: «هدفنا المشترك هو التصدي بفاعلية لأزمة اللاجئين، بطريقة تتماشى مع توقعات سكان المنطقة، وحمائية السلام والأمن في لبنان، ومساعدة أوروبا على معالجة بعض المسائل المرتبطة بالهجرة والتنمية، وذلك

علينا والتداعيات الشديدة للوجود الطويل للنازحين السوريين في لبنان، تزعزع استقرار النسيج الاجتماعي في البلاد، وتشكل تهديداً مباشراً على وجوده كنموذج للتنوع».

وأكد ميفاتي أن «لبنان على أهبة الاستعداد للدخول في حوار وبناء تعاون مع جميع الشركاء الدوليين لوضع خريطة طريق مشتركة لمعالجة هذه الأزمة، ونحن حريصون على تعزيز تعاوننا مع الاتحاد الأوروبي في هذا المسعى». وأضاف: «يجب عليكم الأخذ بعين الاعتبار ما يلي: إذا كنتم تعتقدون أن تكلفة معالجة أزمة اللاجئين باهظة للغاية بالفعل، فاستعدوا لظهور (جيل ضائع) يتألف من عدد لا يحصى من الشباب والشابات الذين يتحملون الأثار المدمرة للحروب الدورية والصراعات، واستراتيجيات التنمية غير الملائمة، وانعدام التعليم السوي، والبطالة المتفشية».

مليونياً لاجئ سوري. ولتوضيح هذا الموضوع، سيكون الأمر كما لو أن إيطاليا تستقبل وتستضيف 20 مليون لاجئ». وأكد أن «هذا العبء غير المتناسب يضع ضغطاً هائلاً على البنية التحتية والاقتصاد والنسيج الاجتماعي في البلاد، التي تضرت بالفعل بشدة من أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة».

وانتقد البرلمان الأوروبي الأخير، قائلاً: «للاسف، يبدو أن قرار برلمان الاتحاد الأوروبي الأخير يتغاضى عن التعقيدات والتحديات المتعددة الأوجه التي تواجه لبنان. فبدلاً من الاعتراف بمرونة بلادي وتحفيزها - وبيعقظة القوات المسلحة اللبنانية - في مواجهة أزمة اللاجئين، نجد أنفسنا موضع لوم، أو بالأحرى معاقبين على حسن ضايقنا وجهودنا». وأضاف: «هذا القرار هو انتهاك واضح للسيادة اللبنانية ولا يأخذ في الاعتبار مخاوف وتطلعات اللبنانيين. إن الضغط الذي تفرضه هذه الأزمة



ميفاتي في صورة تذكارية مع رئيسة الوزراء الإيطالية على هامش المؤتمر (الاتي ونهرا)

وقال: «البلد الصغير نسبياً والبائع عدد سكانه 5 ملايين نسمة، يتحمل الآن مسؤولية استيعاب نحو

يعد حرجاً بشكل خاص، وذلك بعد استضافته أحد أكبر أعداد اللاجئين بالنسبة لعدد السكان في العالم.

توجيه هذه الأموال لدفعها بشروط لافراد والأسر التي تقرر العودة إلى وطنها». عدا أن الوضع في لبنان



جددوا دعوتهم طرفي النزاع إلى وقف إطلاق النار

## اجتماع مفصلي لقادة «قوى التغيير» السودانية في القاهرة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

يعد قادة «قوى إعلان الحرية والتغيير»، الائتلاف الحاكم السابق في السودان، اجتماعاً مهماً في العاصمة المصرية القاهرة، اليوم (الاثنين) وغداً (الثلاثاء) 24 و25 يوليو (تموز) الحالي، لإجراء مشاورات داخلية، وأخرى مع قيادات المجتمع السوداني المتواجدة في مصر حول وقف الحرب الدائرة في البلاد، واستعادة الحكم المدني في البلاد.

وجدد الائتلاف في بيان أمس (الأحد) الدعوة لطرفي القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع» إلى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جولة المفاوضات الجارية حالياً في «منبر جدة»، بتيسير من المملكة العربية السعودية وأمريكا.

ويعد الاجتماع الأول لقادة «المكتب التنفيذي» لقوى الحرية والتغيير منذ اندلاع الحرب في البلاد بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وذكر البيان أن انعقاد الاجتماع المفصلي والتاريخي في مصر له دلالات سياسية عديدة، ويؤكد أن ما يجمع البلدين وشعبيهما سيبقى وظل هو الأصل السائد.

وأشار البيان إلى أن التحديات والتغيرات الراهنة تقتضي ضرورة وقف الحرب، وقطع الطريق أمام مختلف فلول النظام المعزول لتحويلها لحرب أهلية شاملة،



اجتماع «قمة جوار السودان» في القاهرة يوم 13 يوليو الحالي (رويترز)

واستعادة مسار الانتقال المدني الديمقراطي عبر عملية سياسية تشمل الجميع من دون استثناء، عدا حزب النظام المعزول ووجهاته ورموزه.

وقالت «قوى التغيير» إنها ستجري مشاورات مع قادة المجتمع السوداني المتواجدين في مصر، حول القضايا التي تواجه الشعب السوداني في هذا الوقت الصعب،

مؤكدة على تمسكها بمبادئ ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018. وقطع ائتلاف «قوى التغيير»، الذي يضم عشرات الأحزاب السياسية والكينانات النقابية والمهنية، بعدم

السماح للنظام المعزول بالعودة إلى السلطة مرة أخرى، وسيعمل على إجهاد كل مخططاتهم الإرهابية إلى اقتلاعهم من أرض السودان اقتلاعاً.

### الاجتماع الأول لقادة المكتب التنفيذي لـ «قوى الحرية والتغيير» منذ اندلاع الحرب في البلاد بين الجيش وقوات «الدعم السريع»

للدول الجوار الأفريقي والعربي، لحشد الدعم الإقليمي لوقف الحرب، وإبصار عملية سياسية تعيد الحكم المدني الانتقالي في البلاد.

ويدعو الوفد السوداني لتنسيق الجهود والمبادرات الإقليمية والدعم الدولي لتوحيد المنبر التفاوضي، وممارسة المزيد من الضغوط على طرفي الصراع الجيش وقوات الدعم السريع للوصول إلى اتفاق عاجل لوقف إطلاق النار والأعمال العدائية في كل أنحاء البلاد.

واستضافت القاهرة في 13 من يوليو (تموز) الحالي قمة دول جوار السودان، شارك فيها رؤساء حكومات أفريقيا الوسطى وتشاد وإريتريا وإثيوبيا وليبيا وجنوب السودان.

وناشد البيان الختامي للقمة طرفي الصراع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بوقف التصعيد والالتزام بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار، وإنهاء الحرب وتجنب إزهاق أرواح السودانيين.

وأكدت قمة القاهرة على أهمية الحل السياسي لوقف الصراع الدائر، وبدء عملية سياسية شاملة عبر حوار تشاركي فيه جميع الأطراف السودانية.

ووصل وفد القادة السياسية والمدنية والمهنية السودانية إلى العاصمة المصرية القاهرة أمس (السبت)، على رأسه قادة قوى الحرية والتغيير ضمن جولة زيارات

ووصل وفد القادة السياسية والمدنية والمهنية السودانية إلى العاصمة المصرية القاهرة أمس (السبت)، على رأسه قادة قوى الحرية والتغيير ضمن جولة زيارات

## مباحثاته شملت قوى سياسية وشخصيات غير حزبية

# عقار يبدأ مشاورات سودانية في القاهرة لبناء «منصة مدنية توافقية»

القاهرة: أسامة السيد

أجرى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، سلسلة من المشاورات المكثفة، في العاصمة المصرية القاهرة، شملت عدداً من القوى السياسية والحزبية السودانية، كما ضمت مجموعة من الشخصيات غير الحزبية، في مسعى إلى بناء ما وصفه بأنه «منصة مدنية تضم طيفاً واسعاً من الشخصيات السودانية من تيارات عدة» بهدف المساهمة في تحقيق «توافق وطني سوداني كبير» يساعد على إنهاء الأزمة الراهنة.

وكان عقار زار مصر يونيو (حزيران) الماضي والتقى الرئيس عبد الفتاح السيسي وناقش معه تطورات الأوضاع في السودان والمعاناة الإنسانية التي تواجه السودانيين، سواء في الداخل أو الذين هم عالقون في المعابر الحدودية. وكشفت مصادر سودانية مطلعة على المشاورات، أن عقار الذي وصل إلى القاهرة قبل يومين، التقى وفداً من قوى «الحرية والتغيير» (المجلس المركزي)، ومن المقرر أن يلتقي مرة أخرى عدداً من قيادات التيار ذاته عقب وصولهم إلى العاصمة المصرية، في إطار مشاورات تركز على «سبل إنهاء الأزمة السودانية، وبناء توافقات مرحلية ما بعد انتهاء

القتال الدائر حالياً». وأوضحت المصادر، التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر هويتها، أن لقاء عقار الأول (المجلس المركزي) ضم عدداً من التيارات، ومنها عمر الدقير، رئيس «حزب المؤتمر السوداني»، ومريم الصادق المهدي، نائب رئيس «حزب الأمة القومي»، وخالد عمر يوسف، الأمين السياسي لـ«حزب المؤتمر السوداني»، وكامل بوالد، القيادي في «حزب البعث»، إضافة إلى شخصيات حزبية أخرى.

ولفتت المصادر إلى أنه من المنتظر أن تستقبل القاهرة عدداً إضافياً من الشخصيات السياسية السودانية خلال الساعات المقبلة، مرجحة أن يكون ذلك بهدف إجراء مشاورات سياسية بين قادة «المجلس المركزي» لـ«الحرية والتغيير»، وأن نائب رئيس مجلس السيادة السوداني «أبدي حرصه على لقاء كافة القيادات لإجراء مشاورات صريحة وبنائة مع الجميع»، بحسب المصادر.

ولفتت المصادر إلى أن نائب رئيس مجلس السيادة السوداني سيلتقي كذلك العديد من المثقفين والإعلاميين السودانيين المقيمين في القاهرة لـ«توضيح العديد من الأمور المتعلقة بمجريات الأزمة الراهنة، وحشد الجهود

«أكبر قدر ممكن من التوافق بين القوى السودانية المختلفة، تجنباً لانقسامات سابقة شهدتها الساحة السودانية» قبل اندلاع الأزمة في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وقالت المصادر إن «المنصة المدنية» التي يسعى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني إلى تكوينها تستهدف العمل عن كثب مع «منبر جدة للحوار»، ومع «آلية التواصل» التي أقرتها قمة دول جوار السودان خلال اجتماعها بالقاهرة منتصف الشهر الحالي.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

«أكبر قدر ممكن من التوافق بين القوى السودانية المختلفة، تجنباً لانقسامات سابقة شهدتها الساحة السودانية» قبل اندلاع الأزمة في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وقالت المصادر إن «المنصة المدنية» التي يسعى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني إلى تكوينها تستهدف العمل عن كثب مع «منبر جدة للحوار»، ومع «آلية التواصل» التي أقرتها قمة دول جوار السودان خلال اجتماعها بالقاهرة منتصف الشهر الحالي.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

والتقى رؤساء دول الجوار على التعامل مع الصراع القائم في السودان باعتباره شأننا داخلياً، والتشديد على عدم تدخل أي أطراف خارجية لإطالة أمد الأزمة.

## أحد السكان يقول إنه يتناول وجبة واحدة يومياً منذ شهرين

# «حوجة غذائية» تحاصر سكان ضواحي الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

فتحت لجنة مقاومة في منطقة وسط بحري، ضاحية شمال العاصمة السودانية، باب التبرع من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية للمحاصرين في منازلهم ولم يتمكنوا من الفرار منذ بدء المعارك التي دخلت شهرها الرابع بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأفادت لجنة الدناقلة، أحد أحياء وسط بحري، في بيان، بإساعات الأولى من صباح أمس (الأحد) نشرته على صفحتها على موقع «فيسبوك» بعنوان «حوجة غذائية»، أن سكان الحي «يبحثون وضعاً معقداً جداً لظروف الحرب وانقطاع التيار الكهربائي والماء وعدم وجود محال تجارية»، وأشارت إلى «توقف العمل منذ أكثر من ثلاثة

شهور، وعدم وجود مرتبات، ونفاذ ما تبقى من المخزون الاستراتيجي لكل أسرة أو فرد». وقررت اللجنة، حسب ما أفادت، «فتح باب التبرع لنسند بعضنا البعض من خلال توفير مواد تموينية أو المساهمة المالية لشراء مواد تموينية من أقرب مكان وتوزيعها على الموجودين بالحي».

ولجان المقاومة هي مجموعات شعبية كانت تنظم الاحتجاجات للمطالبة بحكم مدني بعد الإطاحة بنظام عمر البشير في 2019، وتنشط في تقديم الدعم منذ بدء النزاع قبل ثلاثة أشهر، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتتمتع شكاوى السكان من عدم توفر الغذاء إلى أحياء وضواحي أخرى. ففي حي المزاد وسط بحري أكد عباس محمد

بابكر، أحد السكان، أنه لم يغادر منزله بسبب تقدم عمر والدته ومرضاها. وقال: «نتناول وجبة واحدة يومياً منذ شهرين للحفاظ على مخزوننا من المواد (...) واليوم معنا فقط ما يكفي ليومين ولا ندرى ما سيحدث بعد ذلك».

والأسبوع الماضي توفي عازف الكمان السوداني المعروف خالد سنهوري، بعد أن أفاد أصدقاؤه على منصات التواصل الاجتماعي بأنه «مات من الجوع ودفن أمام منزله بحي الملازمين وسط أم درمان»، ضاحية غرب الخرطوم الكبرى.



وتحزرك المعارك التي اندلعت في منتصف أبريل (نيسان) بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، في العاصمة الخرطوم وضواحيها وفي لمعالم الإغاثة.

سودانية في إحدى أسواق الخرطوم (وكالة أنباء العالم العربي)



## معركة حتى اللحظة الأخيرة قبل إقرار أول قوانين الخطة الحكومية

# إسرائيل تواجه «انقلاباً على الانقلاب»

## تليل إخباري

تل أبيب: نظير مجلي

ما تشهده إسرائيل في الساعات الأخيرة من تصادم هائل بين المعسكرين الكبيرين هو بمثابة انقلاب جماهيري واسع على الانقلاب الذي جلبته الحكومة في منظومة الحكم.

وخرج أكثر من نصف مليون شخص إلى الشوارع، في الأسبوع التاسع والعشرين على التوالي، بقيادة الاحتجاج بالغاء خطتها التشريعية «الهادفة إلى شطب الديمقراطية واستبدالها بنظام حكم دكتاتوري فاسد». والحكومة تصر على استغلال أكثريتها البرلمانية (64 من مجموع 120 نائباً)، حتى تنفذ خطتها.

وقبادة الاحتجاج التي تصر على رفض الخطة تستغل أكثريتها البرلمانية (63 في المائة حسب استطلاعات الرأي) وقوتها الجبارة في الجيش ومؤسسات الدولة العميقة، ومناصرتها من الإدارة الأميركية وكثير من دول الغرب.

والحكومة تحذر من أنها تتعرض لانقلاب عسكري من طراز جديد. وعلى الرغم من أن رئيس الدولة، ويتسحاق هيرتسوغ، ومعه أوساط كثيرة تسعى للتوصل إلى تفاهات بين الحكومة وأحزاب المعارضة، فإن الهبة الشعبية لا تبدو قابلة للخفوت. بل بالعكس. قادة الاحتجاج يؤكدون رفضهم أي حلول وسط.

ويقولون إنه «لا حلول وسط بين الديمقراطية والدكتاتورية»، ويؤكدون أنهم لا يفتخرون بأي وعد من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ويتعهدون «لن نتوقف عن الاحتجاج حتى يتم وضع دستور يحمي أركان الديمقراطية ويمنع أي إمكانية لأي حكومة أن تخطف الدولة وتغير نظام الحكم».

وهم يعتبرونها معركة مصيرية يجب عدم تقييدها بوقت معين. ويتوقعون أن تستمر عدة سنوات، وليس لأسابيع وشهور فحسب، حتى تجرى الانتخابات جديدة تحسم الموقف. وينبغي التذكير أن هذه المعركة لم تبدأ بخطة الحكومة الانقلابية التي أعلنت مع انتخابها في



لقات ضد نتانياهو ووزير الأمن القومي إيتار بن غير في احتجاجات أمس (رويترز)

الأسبوع الأخير من السنة الماضية.

وهي ليست معركة تعديل وتبديل القوانين، ولا إصلاح القضاء كما يدعي أنصار الحكومة، بل هي سياسية أيديولوجية قديمة، تقرر في سنة 2005، في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، بعد إخلاء جميع المستوطنين وإزالة 21 مستوطنة.

وقد اتخذ القرار باجتماع قوى اليمين المتطرف في حزب الليكود بقيادة المستوطنات، وبمشاركة اليمين المتطرف في الحزب الجمهوري الأميركي، ومضمون القرار: «يجب العمل على ألا تقوم حكومة أخرى في إسرائيل تقدم على انسحابات مشيئة كهذه في الضفة الغربية أو القدس في المستقبل».

وتم تأسيس «مركز أبحاث وعمل» يضع خطة، ويعمل على تنفيذها، أسموه «كوهليت»، يعمل حتى يومنا هذا. ومدير الدائرة القانونية في «كوهليت»، د. إيعاد بكاشني، واحد من 4 أشخاص يفاوضون باسم حكومة نتانياهو.

وهذا المركز يعمل طيلة 18 عاماً على وضع خطة الحكومة والإعداد لتطبيقها بواسطة طواقم عمل

## السلطة تريد الوصول إلى «رؤية شاملة»... والفصائل تركز على «قيادة موحدة»

# «حماس» تعلن حضورها اجتماع «الأمناء العامين» و«الجهاد» تربط مشاركتها بإطلاق معتقليها



احتجاج بمخيم جنين على اعتقال السلطة بعض الشباب يوم 17 يوليو (رويترز)

رام الله: «الشرق الأوسط»

ستحضر. وقال القيادي في الحركة خليل الحية، خلال لقاء جمع الفصائل الفلسطينية في غزة والشتا وحمل عنوان: «نحو خطة وطنية شاملة وقيادة موحدة لمواجهة حكومة المستوطنين الفاشية»، «نحن ذاهبون، وسنبدل جهودنا لنجاح الاجتماع الذي لديه فرصة كبيرة للنهوض والوحدة»، وحدد الحية شروط نجاح اللقاء بقوله إن «الواجب اليوم هو العمل على رؤية وطنية واضحة واستراتيجية أركانها لم الشمل الفلسطيني ووحدة البيت الفلسطيني، ولا يكون ذلك إلا بتشكيل مجلس وطني جديد بالانتخابات، وإن تعذر التوافق على مجلس وطني انتقالي، ثم تشكيل قيادة وطنية جامعة، ثم تشكيل حكومة منبثقة عنها». وأضاف: «نحن نريد من الاجتماع أن يخرج بنتائج واضحة في مواجهة الحكومة الصهيونية الفاشية».

وعد الحية أن الشعب الفلسطيني اليوم أمام «فرصة لعزل الكيان والضغط عليه في الوقت الذي يترنخ بخلافاته وبأسه بين العالم». وطلبت «حماس» هي تقريبا طلبات باقي الفصائل. وقال منسق اللجنة الفصائل للقوى الوطنية والإسلامية» القيادي في «الجهاد»، خالد البطش، إنه يجب البدء فوراً في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة في القاهرة وبيروت والجزائر.

ودعا البطش إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة تتمثل فيها القوى والفصائل والفعاليات الشعبية والشخصيات المستقلة، «لتولي مهام تحديدات الاحتلال وإعادة بناء نظام سياسي على أسس وحدة وشراكة، عبر الشروع فوراً في إعادة تشكيل مجلس وطني بمشاركة الكل الوطني والشتا دون تجاهل أهلنا في الداخل». وقال: «مطلوب تشكيل حكومة وحدة وطنية دون أي التزامات أو اشتراطات، والبدء بحل قضايا الجمهور الفلسطيني وتحقيق مطالبهم العادلة وتخفيف معاناتهم ورفع كل أشكال العقوبات عن قطاع غزة». ورفض في القضايا المطروحة كانت محل خلاف في مباحثات سابقة، بسبب غياب الاتفاق على الانتخابات الشاملة وتزامنها، وشروط الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية.

اشترطت «حركة الجهاد الإسلامي» الإفراج عن جميع معتقليها لدى السلطة الفلسطينية من أجل حضور اجتماع الأمناء العامين للفصائل، المقرر نهاية الشهر الحالي في القاهرة. وقال الأمين العام لـ«حركة الجهاد الإسلامي» زياد النخالة، في تصريح مقتضب، الأحد: «لن نذهب لاجتماع الأمناء العامين في القاهرة قبل الإفراج عن إخواننا المجاهدين في سجون السلطة».

وجاء تصريح النخالة حاسماً لجهة مشاركة «الجهاد» من بعدها، بعدما ترك الباب مفتوحاً في تصريح سابق قال فيه إن الاعتقالات التي تقوم بها السلطة تعرض لقاء الأمناء العامين للفشل.

وتتهم «حركة الجهاد» السلطة باعتقال عناصر مسلحين من «الحركة» ونشطاء في الضفة الغربية، بينهم مراد ملايشة (34 عاماً) ومحمد براهيمه (37 عاماً) من جنين، وينتميان إلى «كتيبة جنين»، وكانت قد هدت سابقاً بخطوات للإفراج عن أعضائها، قبل أن تقول السلطة إنهم معتقلون على خلفية مهاجمة مقر تابعة لها، رافضة الإفراج عنهم.

تصعيد «الجهاد» الحالي جاء في ظل أجواء مشحونة، تخللتها اتهامات حادة ولغة هجومية وتشكيكية إلى حد كبير بين السلطة والفصائل، بسبب الاعتقالات التي شنت معها الفصائل هجوماً مركزاً على السلطة؛ التي ردت عادة ذلك جزءاً من مخطط واسع لاستهدافها وإضعافها وتخوينها. وتوجد أمام السلطة و«الجهاد» أيام عدة قبل الاجتماع المرتقب في 30 يوليو الحالي، وهو اجتماع دعا إليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل الاتفاق «على رؤية وطنية شاملة وتوحيد الصف لمواجهة العدوان الإسرائيلي والتصدي له».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن مصر: التي تحضن الاجتماع، تجري اتصالاتها من أجل إنجاح اللقاء وتجاوز الخلافات؛ بما في ذلك إنهاء ملف المعتقلين. وتتجهز حركتا «فتح» و«حماس» وفصائل أخرى لحضور الاجتماع. وأكدت «حماس»، الأحد، أنها

وقيادات شابة. وتبلغ ميزانيتها الإدارية حوالي 10 ملايين دولار في السنة، تأتي من وراء البحار. وحسب هذه الخطة، يجب ضمان استمرار حكم متواصل لأحزاب اليمين لسنتين طويلية، حتى ينجح الانقلاب في الحكم في إسرائيل. وتتضمن خطتهم سن 180 قانوناً أو تعديلاً قانونياً جديداً.

من هنا، فإن ما يفعله قادة الاحتجاج هو «انقلاب على الانقلاب». وإبطاله ليسوا أحزاب المعارضة فحسب، إنما ممثلو الدولة العميقة في إسرائيل. إنهم جنرالات كبار في الجيش وبقية أجهزة الأمن، وكبار موظفي الدولة السابقون، وقادة قطاع الهايتك (الذي يحقق للدولة 40 في المائة من مداخلها في السنة)، ورؤساء الاقتصاد على فروعه المختلفة بما في ذلك البنوك والبورصة والمصالح التجارية ومعاهد البحوث والمؤسسة الأكاديمية وغيرها.

هؤلاء يرون أن اليمين المتطرف يعمل على تحطيم أركان الحكم وجلب نظام دكتاتوري، يضعض مكانة إسرائيل الدولية ويضرب مصالحها الاستراتيجية ويجعلها تخسر حليفها الكبير في الولايات المتحدة والغرب.

لذلك يخوضون المعركة بكل قوتهم، ولا يتروكون مركز قوة لديهم ولا أية وسيلة إلا ويستخدمونها في هذا الصراع، بما في ذلك الجيش.

وهي معركة غير مسبوقة في التاريخ الإسرائيلي، بل يعتبرونها «حرب الاستقلال الثانية»، لا يتورعون فيها عن الاعداد لعصيان مدني وتمرد عسكري.

ولا يبتعد عن الحقيقة كثيرون أولئك الذين يعتبرون أساليب القتال التي اختاروها «ضرباً من ضرب انقلاب العسكري»، كما يحذر الوزير أوفير بنيس، أحد اشد المقربين من نتانياهو، الذي اعتبر مسيرة المشي طيلة أربعة أيام من تل إلى القدس «زحفاً مخيفاً». ويقول: «إننا كانوا يتصرفون على هذا النحو ونحن في أول بنود الخطة الحكومية، فكيف سيصرفون عندما نطرح بقية القوانين».

حتى الآن، يحرص الطرفان على إبقاء الصراع سلمياً، باستثناء صدامات محدودة. لكن الاستمرار في الوتيرة الحالية تجعل الكثيرين يحذرون من اقتراب الحرب الأهلية.

## الهيئة الشعبية لا تبدو قابلة للخفوت... والاحتجاجات ترفض الحلول الوسط

## ازدياد أمراض الاكتئاب والجلطات القلبية لدى الشباب

# غلاء فاحش وفوضى في الأسعار يهددان السوريين بالمجاعة

دمشق: «الشرق الأوسط»

الواحد. وبالتوازي مع ذلك، ارتفع سعر غرام الذهب في أسواق دمشق يوم الأحد، ليلاصم حاجز 700 ليرة، إذ سجل سعر غرام الذهب عيار (21) 695 ألف ليرة. وترافق انهيار مسبوقة في الأسعار التي ترتفع على مدار الساعة، وسط تحذيرات من مجاعة تهدد السوريين بسبب تدني الدخل أمام الغلاء الفاحش، بينما الحكومة تلتزم الصمت، وقد دعا مجلس الشعب إلى عقد دورة استثنائية، الاثنين، لدراسة ومناقشة الواقع الاقتصادي والمعيشي وسعر صرف الليرة السورية.

وأوضح المجلس في بيان نشر في الإعلام الرسمي، أن الهدف من الدورة الاستثنائية دراسة ومناقشة الواقع الاقتصادي والمعيشي وسعر صرف الليرة السورية.

وقالت مصادر متابعة في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، إنه من المنتظر أن يتم استجواب الحكومة حول الأسباب التي أدت إلى التدهور المتسارع في سعر الصرف وما أحدثته من فوضى، ومناقشة سياستها في لجم ارتفاع الأسعار، وضرورة رفع الرواتب والأجور. وواصلت الليرة السورية انهيارها أمام العملات الأجنبية، حيث حدد المصرف المركزي سعر صرف دولار الحوالات بـ 9900 ليرة، يوم الأحد الذي وصل فيه سعر الصرف في السوق الموازية، إلى 12550 ليرة مقابل الدولار في أسواق العاصمة دمشق، وفي حلب إلى 12750 ليرة، ليعود ويأخذ طريق الهبوط بشكل غير مفهوم في ساعات بعد الظهر ليصل إلى 12300 ليرة في دمشق، وفي حلب 12450 ليرة مقابل الدولار الأميركي



لحوم دواجن معروضة للبيع في دوما بنبو الماضي (رويترز)

المليون بعد ساعات قليلة من صدور تقرير المرصد)، بينما راتب الموظف والمتقاعد الحكومي لا يزال ثابتاً بكافة فئاته، حيث «يبلغ متوسط الراتب الشهري أقل من 10 دولارات أميركية، وهو أقل مرتب في العالم، ولا يكفي سداد احتياجات العائلة ليوم واحد فقط». المرصد طالب المجتمع الدولي «برمي طوق النجاة والتدخل لإغاثة السوريين، قبل أن يصبح السواد الأعظم من الشعب السوري يعيش في حالة سوء تغذية ومجاعة بسبب الغلاء الفاحش».

وزادت في الفترة الأخيرة نسب الإصابة بالجلطات القلبية بين فئة الشباب بشكل لافت، وأرجع الدكتور نبوغ العوا، السبب إلى «انخفاض المناعة الذاتية نتيجة التوتر النفسي، والعادات غير الصحية مثل التدخين، والإرهاق في العمل لا سيما في الظروف الحالية والإمكانات المادية المحدودة».

وقال الدكتور العوا في تصريحات للإعلام المحلي إن «الحزن والكآبة ينقصان المناعة وفق الإبيات العلمية»، مضيفاً أن ثلاثة أرباع الشعب السوري مهموم، في ظل الأوضاع الحالية. وفي السياق نفسه، أكدت مصادر طبية ازدياد الأمراض الناجمة عن الاكتئاب النفسي؛ حيث أكدت أكثر من دراسة محلية حيث الجامعات السورية ارتفاع نسبة الأمراض الاكتئابية أكثر من نسبة المعالجة المتعارف عليها. مع ارتفاع أعداد وصفات الأدوية النفسية العام الحالي بنسبة تصل إلى 70% عن العام الماضي، خصوصاً أدوية الاكتئاب.

والتصعيد العسكري في شمال وشرق البلاد.

ومن جانبه، حذر المرصد السوري لحقوق الإنسان، من «حافة الهاوية والمجاعة»، وجاء في تقرير له الأحد، أن الـ 100 دولار أميركي تساوي مليوناً و250 ألف ليرة سورية (أصبحت مليوناً ونصف

يعمل إلا تاجران إما مقامر وإما ذو نفوذ.

ولفتت المصادر إلى سلسلة الأسباب المترابطة التي تسهم برفع الأسعار، منها صعوبة الاستيراد، وازمة الوقود والطاقة، وارتفاع تكاليف الإنتاج والشحن، وانهايار العملة المحلية، وجميعها يرتبط بانسداد أفق الحل السياسي

وصل اليوم إلى 18000 ألف. وأشارت المصادر إلى عجز الحكومة عن اتخاذ قرارات تسهم في تخفيض الأسعار، فهي تصدر قراراً لتسهيل الاستيراد وتردده متوسط سعر كيلو السكر المستورد بالجملة نصف دولار، ويطرح بالأسواق بما يعادل الدولار، وقبل شهر كان سعره 8000 ليرة، بينما

الغذائية المستوردة في الأسواق، ما أدى إلى افتقارها وارتفاع أسعارها، كالسكر الذي تجاوز سعر الكيلو منه 18000 ألف ليرة في بعض الأسواق، حيث يبلغ متوسط سعر كيلو السكر المستورد بالجملة نصف دولار، ويطرح بالأسواق بما يعادل الدولار، وقبل شهر كان سعره 8000 ليرة، بينما



حفر يباشر صيانة خط «النهر الصناعي» المتضرر

## المنفي والديبية يطالبان بدعم ليبيا دولياً في التصدي للهجرة

القاهرة: خالد محمود

طالب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، وعبد الحميد الديبية، بدعم ليبيا دولياً في مواجهة تدفقات الهجرة غير النظامية، فيما بدا أن الأخير يراهن على علاقته مع إيطاليا، عبر الاصطفاف إلى جانبها وذلك في مؤتمر دولي استضافته العاصمة روما، لتعزيز الجهود الرامية لمكافحة الهجرة.

وتحدث عن «معاونة آلاف المهاجرين في البحر والصحراء من نساء وأطفال»، وقال إن «مشاهد المهاجرين غير النظاميين المتوفين في الصحراء وما يعانيه آخرون من حر وجوع وعطش تفرط قلوبنا وتحرك ضمير العالم».

وأشاد الديبية بما وصفه بـ«الجدية العالمية» التي تبديها رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، بالتعاون في ملف الهجرة غير النظامية، ودعا لإقامة شراكة متوازنة مع مفوضية الاتحاد الأوروبي.

وقال الديبية في تصريحات متلفرة، قبل انطلاق المؤتمر، إن رؤيتنا «لا تتضمن أي اقتراحات حول توطيق المهاجرين غير النظاميين في مناطق «العبور»، واطالب بحق ليبيا في الدعم الدولي في هذا الملف أمنياً وسياسياً ومادياً».

وتابع الديبية: «لا نقبل توطيق أي مهاجر في ليبيا ونرغب بمعاملتهم

السلطات الإيطالية، لكن لم يصدر أي تعليق مباشر من حفر أو مكتبه. بموازاة ذلك، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الديبية، تواصل التدريبات البحرية المشتركة الليبية - المالطية (دولفين 1) في المياه الإقليمية المالطية بمشاركة زورقين في إطار التعاون الأمني بين البلدين لمكافحة الهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

في غضون ذلك، أعلن حفر أنه أشرف بشكل مباشر على أعمال الصيانة لخط نقل المياه بين مدينتي أجدابيا وبنغازي، مشيراً إلى أنه تابع لدى اجتماعه مساء (السبت) بمقره في بنغازي مع رئيس اللجنة الإدارية لجهاز «النهر الصناعي» أحمد الديب، ما وصلت إليه فرق التشغيل والصيانة بالجهاز، بعد الأعمال التخريبية التي طالت خطوط نقل المياه بمدينة أجدابيا. وأشار حفر، وفقاً لبيان وزعه مكتبه، إلى توفير كافة إمكانيات قوات الجيش لمساندة فرق الصيانة بجهاز النهر لتسريع إنجاز أعمال الصيانة حتى تصل المياه إلى كل المواطنين.

من جهة أخرى، أعلن النائب العام الليبي الصديق الصور، تولى نيابة باب بن عشرين الجزئية التحقيق في حريق دمر مكتبين مخصصين لبعض الوثائق القضائية.

ورغم اعترافه في بيان مساء (السبت) بفقد أوراق قضائية، قال الصور إن منظومة عمل النيابة العامة تحتفظ بنسخة رقمية تضاهي الأصل، ودعا للإسراع في الانضمام إلى مشروع التحول الرقمي؛ وتقديم المساعدة اللازمة ليشمل منظومة العدالة جميعها.

**الديبية: رؤيتنا «لا تتضمن أي اقتراحات حول توطيق المهاجرين غير النظاميين»**



حفر يتابع شرحاً عن صيانة خط «النهر الصناعي» المتضرر على الخريطة (الجيش الوطني)

معاملة حسنة»، وأكد على أن ليبيا «بلد عبور وليس بلد تصدير للهجرة». وفي شأن آخر، أعلن الديبية، أن الرحلات بين طرابلس وروما اليوم (الاثنين)، ستشكل إيداناً باستئناف الرحلات بين البلدين بعد توقف دام عشر سنوات، واعتبر أن هذه خطوة تمهد لفتح المجال الجوي مع دول أخرى، لم يحددها.

كما استغل الديبية المناسبة لمغازلة المنطقة الشرقية في ليبيا، بعدما تعهد

وبعدما أكد على أهمية ليبيا ودورها في مكافحة ظاهرة الهجرة، لأنها دولة عبور، دعا المنفي للبحث عن الأسباب الحقيقية للهجرة وجذورها، بالإضافة إلى أنعدام الموارد بكل أنواعها في دول أفريقيا التي تدفع بالمواطنين إلى الهجرة.

في سياق قريب، نقلت وسائل إعلام محلية ليبية عن مصادر، أن حفر رفض حضور مؤتمر روما بسبب تواجد الديبية، رغم تلقيه دعوة رسمية من

وتابع «يجب أن نساعد دول العبور، وخاصة ليبيا، التي تعاني من معضلة الجريمة المنظمة بسبب امتدادها الأفريقي». وأشار المنفي إلى أن بلاده تعاني من الجريمة المنظمة بسبب طول حدودها وامتداد سواحلها والمقاربة الأمنية وحدها لا تكفي، موضحاً أنه ليس لدولة مثل ليبيا أن تتصدى لوحدها لهذه العصابات والجريمة العابرة للحدود.

ظاهرة الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر، وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال وضع استراتيجيات مشتركة وخطة عمل بين دول المصير والعبور والوصول، بحضور عدد من المؤسسات الإقليمية والدولية ذات العلاقة. وأعرب المنفي عن أمله في أن يمكن المؤتمر من التصدي لظاهرة الهجرة، لافتاً إلى أن اللقاءات والاجتماعات بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا، لمكافحة الهجرة، «فلت حبراً على ورق».

بالمعل على فتح خط جوي بين روما وبنغازي. وكان الديبية، قد دعا مواطنيه لمشاركته برؤيتهم بشأن كيفية انعكاس ما وصفه بـ«المساعي الحثيثة» لحكومته في تعزيز العلاقات الثنائية مع إيطاليا، «إيجاباً» على جودة الحياة في ليبيا، ووعد بالرد لاحقاً عبر بث مباشر، على هذه التساؤلات.

بدوره، أعلن المنفي، من روما، أن هذا المؤتمر الدولي يستهدف تنظيم

ضبط 60 شخصاً شرق البلاد... ودعوات لإمدادهم بالطعام والشراب

## ليبيا: انتقادات حقوقية لاحتجاز مهاجرين سودانيين عبروا الحدود

القاهرة: جمال جوهر

وجهدت منظمات حقوقية ليبية انتقادات للسلطات المعنية بمكافحة الهجرة غير النظامية بشرق البلاد، على خلفية احتجازها 60 مهاجراً سودانياً بعدما تسللوا عبر الدروب الصحراوية إلى داخل ليبيا.

وقالت «مؤسسة العايرين لمساعدة المهاجرين والخدمات الإنسانية»، مساء (السبت)، إن أغلب المهاجرين السودانيين الذين أوقفهم السلطات المحلية يحملون بطاقات تسجيل خاصة بطلب اللجوء لدى فرع المنظمة السامية للأمم المتحدة في مصر، مشيرة إلى أن بينهم نساء وأطفالاً، وأوضاعهم الإنسانية «حرجة جداً».

وبيّنا كشفت المؤسسة عن أن هؤلاء المهاجرين، الذين يوجدون حالياً داخل مركز إيواء «باب الزيتون»، في حاجة ماسة إلى الإغاثة، ناشدت سكان طبرق (شرق ليبيا) التبرع لهم بالماء والطعام.

ووسط تدفق مئات المهاجرين غير النظاميين على ليبيا، نقل طارق الموم الحقوقي الليبي، رئيس «مؤسسة



مهاجرات سودانيات يخضعن للتوقيف من قبل سلطات شرق ليبيا (مؤسسة العايرين لمساعدة المهاجرين)

الناطق الممتدة جنوب مدينة مصراتة وزليتن، إلى المناطق المجاورة لمدينة ترهونة والخمس ومسلاتة ووادي كعام، وأماكن أخرى في الأودية والجبال، لمراقبة شواطئ البحر، والتصدي لعمليات التهريب.

وسلط تحقوف سياسيين ليبيين من إمكانية توطيق المهاجرين غير النظاميين في ليبيا، في إطار ما وُصف بـ«وجود صفقة» بين عبد الحميد الديبية رئيس حكومة «الوحدة»، والسلطات الإيطالية، قال منصور الحصادي، عضو المجلس الأعلى للدولة، إن «أي محاولة توطيقية للمهاجرين يجب التصدي لها ورفضها»، لافتاً إلى أنه «يجب التفريق بين حقوق المهاجرين الإنسانية والوطنية».

ووجه الحصادي حديثه إلى الجانب الإيطالي، قائلاً: «على الحكومة الإيطالية مساعدة تعليم المهاجرين في دولهم، دول المصير، وليس في ليبيا»، متابعاً: «لن تكون ليبيا حارساً لأوروبا، ولا موطناً للمهاجرين، وعليها تحمل مسؤوليتها تجاه المهاجرين الذين يقصدها».

الشقيق جراء حالة النزاع المسلح الذي تشهده بلادهم. وقالت اللجنة في تصريح صحافي أمس، إنه «التزاماً بمبدأ الحماية الإنسانية المنصوص عليها بالقانون الدولي الإنساني، يستوجب على السلطات الليبية عدم الإعادة القسرية التعسفية، أو احتجاز اللاجئين أو النازحين والمهجريين القادمين من بلدان تشهد حالات نزاع مسلح أو حروب، وذلك تقديراً للظروف الإنسانية الاستثنائية التي تمر بها بلادهم».

كما تدعو اللجنة، السلطات الليبية للعمل على الاستجابة الإنسانية العاجلة بتقديم المساعدات الإنسانية والطبية الطارئة لهؤلاء اللاجئين والنازحين والمهجريين من جمهورية السودان الشقيقة، وتيسير وصول المنظمات الدولية والأممية المختصة لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية الطارئة لهم. وفي الأثناء، أعلنت رئاسة أركان قوات حكومة «الوحدة الوطنية»، أن دوريات استطلاع مكثفة تابعة لـ«الواء 53 مشاة مستقل» تطوف

بلادي لحقوق الإنسان»، أمس (الأحد)، عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن ما يزيد على 69 ألف مهاجر وصلوا إلى إيطاليا بين يناير (كانون الثاني) وبداية يوليو (تموز) عام 2023 عبر البحر المتوسط، بينهم 37,720 من تونس، و28,558 من ليبيا، والبقية من تركيا والجزائر. ودخل خالد الخشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، على خط أزمة تزايد أعداد المهاجرين، وقال مغرداً عبر حسابه على «تويتر»، إن «الحل الحقيقي والجذري والإنساني لمشكلة المهاجرين غير النظاميين يكمن في تنمية دولهم الأصلية بالثروات الطبيعية العنوية حتى الآن من دول الاستعمار السابق، واستقرارها، أما غير ذلك فهي (حلول تلفيقية) ومؤقتة وغير إنسانية».

وانتقدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، عملية ضبط المهاجرين السودانيين وتوقيفهم، من قبل سلطات شرق البلاد، مجددة مطالبتها السلطات المحلية بعدم احتجاز النازحين والمهجريين واللاجئين القادمين من السودان

في تقرير حديث نشره المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

## حرب أوكرانيا مكنت الجزائر من سد فجوة إمدادات الغاز

الجزائر: الشرق الأوسط

أفاد تقرير حديث نشره «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية»، يتناول تحديات الطاقة في ضوء الحرب الجارية في أوكرانيا، بأن مكانة الجزائر في مجال الغاز، «باتت حيوية» بصفتها مزوداً رئيسياً للطاقة لأوروبا. ولم تتردد الجزائر في توظيف هذا «السلاح» سياسياً، ضد إسبانيا بعد أن انحازت المغرب في نزاع الصحراء، وذلك برفض إمدادها بكميات إضافية من الغاز.

وأوضح التقرير أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون «يسعى إلى تنشيط دور بلاده بصفتها قوة إقليمية، والتعامل مع الاضطرابات في الدول المجاورة، وتعزيز اقتصادها قبل الانتخابات الرئاسية في عام 2024»، إذ يرتقب وفق تقديرات مراقبين، أن يترشح لولاية ثانية، معتمداً بشكل أساسي على «المكاسب الاقتصادية والسياسية»، التي تحققت للجزائر في المدة الأخيرة، بواسطة الطاقة التي جعلت منها «لاعباً أساسياً» في

الرياط في 2021، على إثر اتهامها بـ«تهديد أمنها القومي». والبلدان يفقرهما خلاف كبير بخصوص «قضية الصحراء»، وحدودهما البرية مغلقة منذ 29 سنة. أما في ليبيا، فكثيراً ما اشتكت الجزائر من تسلل إرهابيين، وتسرب السلاح إلى أرضها، منذ سقوط نظام العقيد القذافي عام 2011.

وأضاف التقرير أن تداعيات الحرب الروسية ضد أوكرانيا «تؤدي إلى تفاقم مشكلات السياسة الداخلية والدولية للجزائر، وبالتالي إجبارها على إعادة التفكير في توازن شراكتها الأمنية... وقد عززت آثار غزو أوكرانيا مكانة الجزائر بصفتها مزوداً للطاقة يمكنه المساعدة في سد فجوة إمدادات الغاز، مع توقف

وعلى العكس من ذلك، رفضت الجزائر إمداد إسبانيا بمزيد من الغاز، على أنبوب «ميد غاز»، الذي يربط البلدين، بعد أن أعلن رئيس الحكومة بيدور سانشيز، العام الماضي، دعم خطة الحكم الذاتي المغربية في إقليم الصحراء، الذي يطالب الجزائريون باستقلاله.

الجزائر: «الشرق الأوسط» أفاد تقرير حديث نشره «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية»، يتناول تحديات الطاقة في ضوء الحرب الجارية في أوكرانيا، بأن مكانة الجزائر في مجال الغاز، «باتت حيوية» بصفتها مزوداً رئيسياً للطاقة لأوروبا. ولم تتردد الجزائر في توظيف هذا «السلاح» سياسياً، ضد إسبانيا بعد أن انحازت المغرب في نزاع الصحراء، وذلك برفض إمدادها بكميات إضافية من الغاز.

وأوضح التقرير أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون «يسعى إلى تنشيط دور بلاده بصفتها قوة إقليمية، والتعامل مع الاضطرابات في الدول المجاورة، وتعزيز اقتصادها قبل الانتخابات الرئاسية في عام 2024»، إذ يرتقب وفق تقديرات مراقبين، أن يترشح لولاية ثانية، معتمداً بشكل أساسي على «المكاسب الاقتصادية والسياسية»، التي تحققت للجزائر في المدة الأخيرة، بواسطة الطاقة التي جعلت منها «لاعباً أساسياً» في



الرئيس تبون مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني بالجزائر في 23 يناير 2023 (الرئاسة الجزائرية)

وسط توترات متصاعدة مع جارها المغرب، وحالة من عدم الاستقرار في شرقها، خصوصاً ليبيا، وفي

جنوبها وما يقع من مخاطر أمنية في مالي، زيادة على الصراع بين الحكم العسكري وتنظيمات الطوارق

المسلحين، في شمال البلاد الحدودي مع الجزائر. وقطعت الجزائر علاقاتها مع



موسكو تغير أساليبها الجوية: مزيج من الأسلحة بطريقة الأسراب الضخمة... الواحد تلو الآخر

## قصف روسي على أوديسا يدمر ثانية كبرى كاتدرائيات أوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أوكرانيون إن هجوما جويًا روسيًا على ميناء أوديسا جنوب البلاد في وقت مبكر صباح الأحد أسفر عن قتل 19 مصابا، والحق أضرارًا جسيمة بكنيسة أرثوذكسية. وكتب أوليه كير حاكم المنطقة على تطبيق «تلغرام»: «أوديسا: هجوم ليلي آخر للوحوش». وتسبب الهجوم الصاروخي في سقوط قتيل و19 مصابا من بينهم أربعة أطفال، كما دمر ستة منازل وبنيات سكنية. وقال كير، إن 14 شخصا نقلوا للمستشفى. وقالت الإدارة العسكرية لأوديسا، إن كاتدرائية «سباسو-بريوبراجينسكي» أو «كاتدرائية التجلي»، تضررت بشدة.

والكنيسة هي الأكبر في أوديسا، وتقع في وسط المدينة التاريخي الذي هو أحد المواقع المدرجة على قائمة «يونيسكو» للتراث العالمي.

وقال أندري بالتشوك رئيس شمامسة الكاتدرائية لوكالة «رويتز»:

إن الضربة الصاروخية أشعلت حريقا على جانب واحد منها يضم قطعا

فنية دينية غير تاريخية، معروضة للبيع للمصلين. وتابع قائلا: «عندما أصيب المذبح الأيمن للكنيسة، وهو من

أقدس أجزاء الكاتدرائية، طارت شظية صاروخية عبر الكاتدرائية بأكملها،

وضربت المنطقة التي نعرض فيها الأيقونات والشموع والكتب للبيع،

وأوضحت وزارة الدفاع الأوكرانية، أن الكاتدرائية «تعرضت للتدمير مرتين»، إحداهما على يدي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقبله على يدي الزعيم السوفياتي

السابق جوزيف ستالين.

وأوضحت القوات الجوية الأوكرانية على تطبيق «تلغرام» في

وقت مبكر من صباح الأحد، أن روسيا شنت هجوما بصواريخ «اونكس»

عالية الدقة وصواريخ كروز من طراز «كالبر» على أوديسا... وأن أنقذت

الدفاع الجوي، دمرت تسعة صواريخ من أصل 19 تم إطلاقها على المدينة

والمنطقة المحيطة.

ووصفت روسيا من قبل هجماتها



صورة جوية لسطح الكاتدرائية بعد القصف الروسي (رويتز)



جانب من الدمار في الكاتدرائية (إ.ب.أ)

صغيرة، ومدفعا ذاتي الدفع من طراز (أكاسيا)، بالإضافة إلى مدفعي (دي/30)، ومدفع هاوتزر (دي/20)».

وتابع بيان الدفاع: «في اتجاه زابوريجيا، نجحت القوات الروسية في صد هجوميين للعدو. وتم تدمير

مستودع ذخيرة لواء الدفاع الإقليمي 105 بالقرب في مقاطعة زابوريجيا... وبلغ إجمالي خسائر العدو خلال

النهاري، في هذه المناطق، أكثر من 160 جنديا أوكرانيا، و7 دبابات ليوبارد،

و15 مركبة قتالية مدرعة، ومدفع (إم - 777)، بالإضافة إلى مدفعي هاوتزر من طراز (مستا بي/و/دي/20)».

وقال مسؤولون عسكريون مؤيدون للكرملين على مدى الأسبوع المنصرم إن روسيا «غيرت أساليبها

في الهجمات الجوية، واستخدمت مزيجا من الأسلحة بطريقة الأسراب

الضخمة، الواحد تلو الآخر، وإن ذلك يجعل من الأصعب نجاح أي دفاعات

في صد تلك الهجمات».

تم صد 14 هجوما للعدو بنجاح في مناطق عدة في جمهورية دونيتسك الشعبية».

ووفقا للدفاع الروسية: «بلغت خسائر العدو من السبت إلى الأحد، ما يصل إلى 370 جنديا أوكرانيا، و6

مركبات قتالية مدرعة، و24 مركبة، ومدفع (إم/777 أميركي الصنع،

بالإضافة إلى مدفع هاوتزر ذاتي الدفع (جفوزديكا)».

وأشار البيان إلى أنه «تم تدمير ثلاثة مستودعات ذخيرة للولاية الآلية

22 و24 و54 تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية في مناطق في جمهورية

دونييتسك الشعبية... كما تم تدمير مستودع ذخيرة لواء الهجوم رقم 95

المحمول جوا التابع للقوات المسلحة الأوكرانية، بالقرب من منطقة

سيريبيريانكا في جمهورية زابوريجيا». وأضاف البيان:

«بلغت خسائر العدو في هذا الاتجاه أكثر من 130 جنديا أوكرانيا، و10

مركبات قتالية مدرعة، و4 شاحنات

ويعيبون حضارتنا الأوروبية بالفاجعة بتدمير رموزها المقدسة».

«إرهاب... ومرتزقة»

وفي موسكو، قالت القوات المسلحة الروسية في بيان، إن «القوات المسلحة

الروسية شنت، هجوما صاروخيا بأسلحة بحرية وجوية بعيدة المدى

وعالية الدقة على أماكن إنتاج وتدريب الزوارق المسيرة في منطقة أوديسا،

وكان يجري الإعداد لهجمات إرهابية ضد روسيا وكان هناك مرتزقة أجنبية

في المنشآت المستهدفة».

وأشارت وزارة الدفاع إلى أن الأهداف المخطط لها دُمرت. وأعلنت:

«قامت القوات المسلحة الأوكرانية بمحاولات فاشلة للعمليات الهجومية في اتجاهات دونييتسك

وكراسني ليمان وجنوب دونييتسك وزابوريجيا». وأضاف:

«نتيجة للإجراءات المنسقة للقوات مجموعة (الجنوب) الروسية، والغارات الجوية ونيران المدفعية،

واتهمت كييف من قبل الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بالحفاظ على

بنته ويربطها بشبه جزيرة القرم التي ضمتها في 2014.

وسبق لهذه الكاتدرائية التي يعود تاريخها لأوائل القرن التاسع

عشر، أن تدمرت في 1936 في إطار حملات مناهضة لتلاديان شنها

ستالين، ولم يعاد بناؤها إلا عندما نالت أوكرانيا استقلالها عن موسكو

في 1991. ودمرت رهاها أجزاء من البناء

وغطي الركام الأرضيات، وسقطت أجزاء كبيرة من الجدار المزخرف

للكاتدرائية. وجاء سكان من المنطقة المحيطة للمساعدة في رفع الركام.

والكاتدرائية تابعة للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المرتبطة

بموسكو. وهي ثاني أكبر كنائس أوكرانيا. ويتبع أغلب الأرثوذكس

الأوكرانيين طائفة أخرى تشكلت قبل أربع سنوات، من خلال توحيد طوائف

مستقلة عن السلطة الروسية.

الجائعين في العالم من الغذاء».

«لا يمكن أن يكون هناك مبرر

للسر الروسي. كالعادة، هذا الشر

سينهزم. وسترد بالتأكيد على ما فعله الإرهابيون الروس في أوديسا.

سيشعرون بعبوة هذا الرد».

وأصدرت جورجيا ميلوني

رئيسة وزراء إيطاليا بيانا نددت فيه

بالهجوم، وعرضت المساعدة في إعادة

بناء وترميم الكاتدرائية. وقالت أيضا:

«المعدن الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

«الجنود الروس يدمرون مستودعات

الحبوب ويحرمون الملايين من الجائعين في العالم من الغذاء».

رئيس بيلاروسيا «يمازح» زعيم الكرملين: ضباط «فاغنر» يريدون «الذهاب» إلى بولندا

## بوتين يكرر خلال لقائه لوكاشينكو: الهجوم الأوكراني فشل

سان بطرسبرغ (روسيا): «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجدداً، خلال استقباله حليفه البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، أن الهجوم الأوكراني المضاد «فشل»... فيما تحدث ضيفه علناً عن «ضغط» يتعرض له من ضباط «فاغنر»؛ «للذهاب غرباً» نحو بولندا.

وزار الاثنين متحفا لتكريم البحرية الروسية ليس بعيداً من مدينة سان

بطرسبرغ الروسية المطل على بحر البلطيق. وقبل ذلك تحدثا في بداية لقائهما

الأول بعد تدمير جماعة «فاغنر»، أكثر من مرة عن الهجوم الأوكراني المضاد. وقال

لوكاشينكو: «ليست هناك حملة مضادة»، ورد بوتين: «هناك حملة؛ ولكنها فشلت».

وقال بوتين في بداية اجتماع عُقد في «قصر كوشناتينوفسكي» في سان

بطرسبرغ: «لقد غيرت بعض خططي، يمكننا قضاء يوم ونصف أو يومين،

للتفاوض بشأن مسائل مشتركة عدة». وأضاف أن «عددًا قياسيًا» من المعدات

والتقنيات الأجنبية دُمر خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة، وأن الهجوم

الأوكراني المضاد «فشل».

وأشار الرئيس لوكاشينكو، خلال المحادثات، إلى أنه وفقا لبياناته: «دُمر أكثر

من 15 من دبابات (ليوبارد) وأكثر من 20



بوتين ولوكاشينكو داخل كاتدرائية «القديس نقولا» قرب بطرسبرغ (أ.ب.أ)

مركبة من طراز (برادلي) في معركة واحدة». وفي الوقت نفسه، أشار بوتين إلى أن

«المرتزقة الأجانب في أوكرانيا يعانون من خسائر كبيرة»، فقال: «بالنسبة إلى المرتزقة

الأجانب، فهم يعانون أيضاً من خسائر كبيرة بسبب غائبهم». وأضاف: «على

آية حال، فإن مجتمعات الدول التي ترسل حكوماتها أشخاصا إلى منطقة القتال،

يجب أن تعرف أيضاً ما يحدث هناك... وبالطبع؛ سئلت انتباه مجتمعات هذه

الدول إلى هذا الأمر، حتى تتمكن من تقييم تصرفات حكامها».

وأكد الرئيس الروسي أن الخسائر في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية تجاوزت

26 ألف شخص خلال المدة الأخيرة. وأضاف: «عدد قياسي من المعدات والتقنيات

الاجنبية دُمر خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة».

كما أكد أنه يجري «تنفيذ جميع خططنا؛ حتى بوتيرة أفضل مما توقعنا

(...)، وأود أن أشير إلى الحالة الجيدة مستوذي لمشكلات وعواقب مماثلة

لاققتصاد كل من روسيا وبيلاروسيا... بالطبع؛ سنتحدث أيضاً عن القضايا

الأمنية في المنطقة».

وقبل وقت قصير من الإعلان، تحدث ستولتنيبرغ عبر الهاتف

مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وفي أعقاب المكالمات، كتب عبر «تويتر»: «اتصال جيد مع

الرئيس زيلينسكي بشأن انسحاب روسيا من صفقة الحبوب في البحر

الأسود. ندين بشدة محاولة موسكو استخدام الغذاء كسلاح».

وأضاف، في إشارة إلى قمة «الناغو» التي عقدت في ليتوانيا في

وقت سابق من شهر يوليو (تموز): «يقف الحلفاء مع أوكرانيا مهما

تطلب الأمر، وفي أعقاب قمة (الناغو)،

يضغطون علينا؛ يريدون الذهاب غرباً. دعنا نذهب في رحلة إلى وارسو وزوسوف». وتحرك بولندا قوات إضافية نحو الحدود مع روسيا البيضاء رداً على وصول قوات «فاغنر» إلى روسيا البيضاء التي انتقلوا إليها بعد تدمير قصير على روسيا الشهر الماضي.

وأكد لوكاشينكو، الأحد، أنه «سيبقى» عناصر مجموعة «فاغنر» في وسط بيلاروسيا.

وأدى مقاتلو «فاغنر» دوراً رئيسياً في الهجوم الروسي على أوكرانيا؛ لا سيما على

خط الجبهة في المعركة الدامية للسيطرة على باخموت (شرق) التي أعلنت موسكو

سقوطها بيدها في مايو (أيار) بعد أشهر حصار دمر المدينة. وفي 24 يونيو (حزيران)

بلغ النزاع ذروته مع هيئة الأركان العامة الروسية، واحتل مقاتلو «فاغنر» مقرأ

للحيش في «روستوف أون دون» في جنوب روسيا لساعات، وقطعوا مسافة مئات

الكيلومترات باتجاه موسكو، في تمرد هز أركان السلطة الروسية.

وانتهى تمردهم باتفاق بنص على مغادرة رئيس «فاغنر» ييفغيني بريغوجين

إلى بيلاروسيا. وعُرض على مقاتليه الانضمام إلى القوات النظامية، أو العودة

إلى الحياة المدنية، أو المغادرة مع قاذهم إلى بيلاروسيا.



بوتين حاملاً فتاة صغيرة أمام كاتدرائية «القديس نقولا» (أ.ب.أ)

ونقلت قناة على تطبيق «تلغرام» مرتبطة برئيس روسيا البيضاء عن لوكاشينكو قوله بنبرة مازحة، إن مقاتلي

مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة، الذين يديرون قوات روسيا

البيضاء حالياً، حريصون على عبور الحدود إلى بولندا العضو في «حلف

شمال الأطلسي». وقال: «بدأ رجال (فاغنر)

الاجنبية دُمر خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة».

كما أكد أنه يجري «تنفيذ جميع خططنا؛ حتى بوتيرة أفضل مما توقعنا

(...)، وأود أن أشير إلى الحالة الجيدة مستوذي لمشكلات وعواقب مماثلة

لاققتصاد كل من روسيا وبيلاروسيا... بالطبع؛ سنتحدث أيضاً عن القضايا

الأمنية في المنطقة».

وقبل وقت قصير من الإعلان، تحدث ستولتنيبرغ عبر الهاتف

مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وفي أعقاب المكالمات، كتب عبر «تويتر»: «اتصال جيد مع

الرئيس زيلينسكي بشأن انسحاب روسيا من صفقة الحبوب في البحر

الأسود. ندين بشدة محاولة موسكو استخدام الغذاء كسلاح».

وأضاف، في إشارة إلى قمة «الناغو» التي عقدت في ليتوانيا في

وقت سابق من شهر يوليو (تموز): «يقف الحلفاء مع أوكرانيا مهما

تطلب الأمر، وفي أعقاب قمة (الناغو)،



سفينة محملة بالحبوب راسية في أحد موانئ أوديسا (أ.ب)



رأس نيابة عن ولي العهد وفد بلاده المشارك في مؤتمر التنمية والهجرة بروما

## وزير الداخلية السعودي: المملكة من أوائل الدول التي تعي مخاطر الهجرة غير الشرعية



ميلوني لدى استقبالها وزير الداخلية السعودي في روما الأحد (أ.ب.)

وتحسين العلاقة التعاقدية، مشيراً إلى إطلاق المملكة مبادرتي (السعودية الخضراء، والشرق الأوسط الأخضر) للتصدي لظاهرة التغير المناخي.

وفي الجانب الإنساني والإغاثي، لفت الوزير السعودي الانتباه إلى أن المملكة تبذل جهوداً كبيرة للتخفيف من معاناة المتضررين في مناطق الأزمت والنزاعات والكوارث، من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الذي أنشئ لمساعدة المحتاجين وإغاثة المنكوبين حول العالم، تماشياً مع مبادئ القانون الدولي الإنساني، ومبادئ العمل الإنساني، بالتعاون مع المنظمات الدولية.

وتطرق إلى أن السعودية تعمل على برامج تهدف إلى التوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية، وجميع أشكال الاستغلال، وقيام المملكة بتنفيذ 30 مشروعاً لدعم اللاجئين والمهاجرين، بتكلفة تتجاوز مائة وثلاثين مليون دولار، وتقديم المساعدات الإنسانية لاوكرانيا بقيمة تتجاوز 410 ملايين دولار، بالإضافة إلى توجيه خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتقديم مساعدات إنسانية بقيمة 100 مليون دولار أميركي، وتنظيم حملة شعبية لصالح الشعب السعودي، الذي يشهد أزمة إنسانية تسببت في نزوح أعداد كبيرة في مختلف مناطق الدولة، ولجوء بعضهم لدول الجوار.

موجها الشكر لمن يعمل من أجل الإنسان في كل مكان، ليعم العالم بالاستقرار والأمن.

ووضع الوفد السعودي المشارك في المؤتمر، المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية، والدكتور هشام الفالح وكيل وزارة الداخلية، والفريق سليمان الجبني مدير عام الجوازات وكيل وزارة الخارجية للامور الخارجية للشؤون الدولية المعدة، وممثلين من وزارتي الداخلية والخارجية، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

روما: «الشرق الأوسط»

دعت المملكة العربية السعودية، المجتمع الدولي للاضطلاع بدوره في التكاتف والتعاون لمعالجة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة غير النظامية، ومواجهة التحديات المتعلقة بمكافحة جرائم الاستغلال والتهميش، والتصدي لشبكات الجريمة المنظمة، التي أثبتت أنها تحديات دولية عابرة للحدود، تتطلب قدراً كبيراً من التعاون الدولي للتغلب عليها.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية السعودي، الأحد، أمام مؤتمر التنمية والهجرة المنعقد في العاصمة الإيطالية روما، حيث رأس نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وفد بلاده المشارك في المؤتمر برئاسة جورجيا ميلوني رئيسة الوزراء الإيطالية، وحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية في منطقة البحر المتوسط ودول الخليج العربية، وكبار المسؤولين الأوروبيين والدوليين. وأعبأ الوزير السعودي عن تقدير المملكة الجهود التي تبذلها إيطاليا في إقامة هذا المؤتمر، الذي يهدف إلى تعزيز التعاون المشترك لمواجهة التحديات المصاحبة للهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر، والحد من النزوح، ومعالجة الأسباب الجذرية لذلك. وبيّن الأمير عبد العزيز بن سعود، أن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، تشهد إصلاحات شاملة ومستمرة في إطار تنفيذ «رؤية السعودية 2030»، التي جعلت الإنسان مركزها الرئيسي. واستعرض، اهتمام المملكة بتطبيق معايير حقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة، والتأكيد على موقفيها الثابت تجاه التعاون الدولي في التعامل مع جميع التحديات المشتركة، ودعمها جهود الأمم المتحدة في هذا الشأن، وحرص المملكة على تطوير البنية النظامية والمؤسساتية للمنظمة الوطنية لحقوق الإنسان، وأنظمة وسياسات العمل، والوافدين وتعزيز حقوق العمالة،

وتونس، وهي نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين، اتفاق «شراكة استراتيجية» الأسبوع الماضي، يتضمن تضييق الخناق على مهربي البشر، وتشديد الرقابة على الحدود.

وتعهدت أوروبا بتقديم مساعدات قيمتها مليار يورو (1,1 مليار دولار) لدعم الاقتصاد التونسي المنهك، مع تخصيص 100 مليون يورو لمواجهة الهجرة غير الشرعية. وقالت فون دير لاين في المؤتمر: «نريد أن يكون اتفاقنا مع تونس نموذجاً... نموذجاً للمستقبل... من أجل عقد شراكات مع دول أخرى في المنطقة».

### دعم دول المصدر

خلال حملة الانتخابات التشريعية التي أوصلتها إلى السلطة في 2022، وعدت ميلوني «بوقف نزول» المهاجرين في إيطاليا. ومنذ ذلك الحين، تعرقل حكومتها نشاط السفن الإنسانية، من دون أن تنجح في وقف وصول اللاجئين. وتقول روما إن نحو 80 ألف شخص عبروا البحر المتوسط ووصلوا إلى سواحل إيطاليا، في مقابل 33 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وقد انطلق معظمهم من الساحل التونسي، لذلك تكثفت ميلوني والمفوضية الأوروبية بدعم من دول أخرى أعضاء في الاتحاد

فيليبو غراندي. وكان بين الحضور أيضاً رؤساء وزراء مالطا ومصر وليبيا وإثيوبيا والجزائر والأردن ولبنان والنيجر، ووزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، بينما أوفدت دول أخرى وزراء لتمثيلها. ولم ترسل كل من فرنسا وإسبانيا ممثلين عنهما.

### انتفاخ على الهجرة النظامية

أكدت ميلوني انفتاح الحكومة الإيطالية على استقبال مزيد من الأفراد عبر الطرق القانونية، لأن «أوروبا وإيطاليا بحاجة إلى الهجرة». لكنها شددت في المقابل على ضرورة اتخاذ مزيد من الخطوات لمنع المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر المتوسط في رحلة مخوفة بالمخاطر باستخدام طرق غير قانونية. وقالت إن الهجرة الجماعية غير الشرعية تضربنا جميعاً. لا أحد يستفيد من ذلك، باستثناء الجماعات الإجرامية التي تختفي على حساب الفئات الأضعف، وتستخدم قوتها ضد الحكومات.

وأتفقت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مع موقف ميلوني الداعي إلى تقديم طرق قانونية للهجرة إلى الاتحاد الأوروبي المكون من 27 دولة. ووقّع الاتحاد الأوروبي

روما: «الشرق الأوسط»

استقبلت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، الأحد، في روما، قادة دول البحر المتوسط بهدف اعتماد أساليب تعاون جديدة بين البلدان التي ينطلق منها المهاجرون والبلدان المضيفة، على غرار الاتفاق النموذجي الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتونس بهدف الحد من وصول المهاجرين إلى القارة.

وافتححت ميلوني المؤتمر محذرة أولويات ما سمته «مسار روما». وتحدّثت، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، عن محاربة الهجرة غير النظامية، وإدارة تدفقات الهجرة القانونية، ودعم تنمية أفريقيا، خصوصاً بلدان المغادرة (المهاجرين)، إذ من دونها سيبقى أي عمل غير كافي».

حضر المؤتمر قادة من المنطقة والاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية، من بينهم الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد، والرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيس مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

شركات طيران تلغي رحلاتها إلى رودس... و«الخارجية» تنشئ «خلية أزمة»

## اليونان تشهد أكبر عملية إجلاء في تاريخها وسط استمرار الحرائق

رسائل نصية على هاتفه المحمول. وتابع: «حملنا فقط بطاقات هوياتنا، وبعض الماء، وما يمكننا استخدامه لتغطية وجوهنا ورؤوسنا».

ومنذ اللحظة التي انطلق فيها إنذار الإخلاء في وقت مبكر من بعد الظهر، توجه السياح إلى الشاطئ وهم يجرون أمتعتهم وظهرت لفحات فديوم بعضهم يدفعون عربات أطفال تحت أشعة الشمس الحارقة، وسمى أكثر من 200 رجل إطفاء خلال الليل لإخلاء النيران. بينما قطع الكهرباء عن جزء كبير من الجزيرة، مع إغلاق الشركة العامة للبرق بالسلامة العامة. وأعلنت الرئاسة اليونانية إغلاء عطلة وطنية (الأتين) «نظراً للظروف الاستثنائية في البلاد بسبب الحريق».

أثينا: «الشرق الأوسط»

عقدت وزارة الخارجية اليونانية اجتماعاً طارئاً، وأنشأت «خلية أزمة» لتسهيل نقل السياح الأجانب إلى بلادهم. كما تقوم الخارجية اليونانية والسفارات في اليونان بإنشاء محطة في مطار رودس لمساعدة السياح الذين فقدوا وثائق السفر الخاصة بهم خلال عمليات الإغلاء. وطلب منظمو الرحلات والجولات السياحية أيضاً مزيداً من الطائرات المستأجرة للهبوط في رودس، من أجل نقل المسافرين الراغبين في المغادرة.

وروى سائح بلجيكي، يدعى سيدريك عيسيه، تجربة إجلائه لإذاعة «آر تي بي إف» العامة، وقال إنه اضطر إلى مغادرة فدفقه مشياً من دون أن تحُد وجهه بعدما تلقى

بينما يكافح رجال الإطفاء الحريق. وذكرت «وكالة أنباء أثينا» أن 3 عبارات رست في ميناء رودس؛ لإيواء بعض من تم إجلائهم. وكانت شركة «توي» العملاقة للسفر، وشركة «إيزي جت» للطيران، من أبرز الجهات التي ألغت كل الرحلات الموجهة إلى الجزيرة اليونانية. وأكدت متحدثة باسم «توي» لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن الشركة لديها حالياً نحو 40 ألف سائح على جزيرة رودس، تأثر منهم 7800 جراء الحرائق، وتعين نقلهم إلى مراكز الاستقبال أو الفنادق». وأكدت أنه «حتى الثلاثاء (المقبل)، لن يتم نقل أي سياح جدد» إلى الجزيرة، مشيرة أن هناك طائرات فارغة تتوجه إلى هناك للمساعدة في إجلاء آلاف السياح.

جدول مياه، وتلقوا المساعدة جواً عن طريق مروحيات وطائرات زراعية. وتتركز الجهود حالياً على منع الحريق من التمدد شمالاً إلى الغابات الكثيفة. وقاربت الحرارة، (الأحد)، 44 درجة، وأورد مرصد الأحوال الجوية الوطني أن البلاد تواجه «على الأرجح» أطول موجة حريق في تاريخها.

### إلغاء الرحلات... وإجلاء السياح

أجلت السلطات اليونانية آلاف السياح من المناطق المتأثرة بالحرائق، بينما ألغت شركات طيران رحلاتها إلى جزيرة رودس. ونقل السياح وبعض السكان إلى صالات رياضية ومدارس ومراكز مؤتمرات في فنادق على الجزيرة، حيث امضوا الليل،

أطول موجة حريق

كثفت السلطات اليونانية جهود إجلاء سكان القرى المتأثرة بالحرائق. وكان آخرها قرية لايرما، حيث حاصرت النيران المنازل والكنيسة، وتضرر عديد من الفنادق جراء الحريق الذي بلغ أحياناً الشواطئ.

وأوردت «وكالة الأنباء اليونانية»، نقلاً عن الشرطة، أنه تم إجلاء نحو 19 ألف شخص من باب الاحتياط، بينهم 16 ألفاً نُقلوا براً و3 آلاف بحراً. كما تم إخلاء 12 بلدة أخرى، من بينها ليندوس إحدى القبلات السياحية الرئيسية في الجزيرة.

واشتدت الحرائق في 3 مواقع (الأحد)، بما في ذلك سواحل جنوب شرقي الجزيرة، حيث حاول رجال الإطفاء منع الحريق من تجاوز

وسط توتر غير معن بين كليتشدار أوغلو وإمام أوغلو

## «إسطنبول» تشعل جدلاً داخل أكبر أحزاب المعارضة التركية

أنقرة: سعيد الازق

التفكير من أجل الوصول إلى السلطة، فإن الجدل ينحصر في النهاية في الحاجة إلى استبدال كليتشدار أوغلو (74 عاماً)، الذي انتُخب لقيادته عام 2010.

وكشفت تقارير عن أن كليتشدار أوغلو ابليغهم، خلال الاجتماع، بأن المؤتمر العام للحزب سيُعقد في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وأن الباب مفتوح لمن يرغب في ترشيح نفسه لرئاسة الحزب، وأنه ليس غاصباً من الحزب، مع إغلاق الشركة العامة للبرق بالسلامة العامة. وأعلنت الرئاسة اليونانية إغلاء عطلة وطنية (الأتين) «نظراً للظروف الاستثنائية في البلاد بسبب الحريق».

ويقدّر رئيس بلدية إسطنبول جلدأ جيداً داخل حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، بينما لا يزال التوتر مستمراً بين رئيس بلديتها وزعيم الحزب.

ويقدّر رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو اجتماعات مع قياديين في الحزب من أجل «التغيير»، فيما اعتبره البعض «محاولة لإزاحة رئيس الحزب»، كمال كليتشدار أوغلو، أو الضغط عليه للاستقالة بعد إخفاقه في الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) الماضي.

ويقدّم كليتشدار أوغلو دعوات التخلي، مؤكداً أنه «لن يتخلى عن نضاله حتى لو كان يتعرض للتعسف من 10 جهات».

ما وُصف به «اجتماع الانقلاب على كليتشدار أوغلو»، جدلاً واسعاً في أروقة حزب «الشعب الجمهوري»، لا سيما أنه عُقد دون علم زعيم الحزب، وشارك في الاجتماع «السري» عبر «زوم» رئيس الكتلة البرلمانية للحزب أوزغور أوزيل، ونائب رئيس الكتلة البرلمانية جوكهان جونايدن، وشخصيات بارزة من طاقم كليتشدار أوغلو، مثل إنجين الطاي وأونورسال أديجوزال وبولت تيزجان ومحمّد أركيك، لبحث خطوات التغيير. وظهرت تسريبات الاجتماع أن المشاركين ناقشوا عقد «مؤتمر استثنائي» لاختيار بديل لكليتشدار أوغلو.

خلاف بين القيادات

خلال كلمته في الاجتماع، أبدى كليتشدار أوغلو انتقاداً على التغيير؛ رداً على مطالبته بالاستقالة من جانب أحد رؤساء البلديات،

قائلاً: «لم أقم في حياتي بترشيح نفسي لأي شيء، وليست لدي رغبة بالبقاء طوال حياتي على الكرسي، ولكن إذا ظهر شخص لديه ماضي نظيف ولمتزم بمبادئ وقيم الحزب، وسيقود الحزب إلى الأمام، فسوف أتخلى فوراً».

وسبق أن أعلن كليتشدار أوغلو خلال فترة الانتخابات أنه لا يرغب في ترشيح رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول لانتخابات رئاسة الجمهورية؛ خوفاً من خسارة البلديتين لصالح حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وأن رؤساء البلديات يجب أن يواصلوا خدمة الناخبين الذين اختاروهم. وأضاف محذراً: «نتنظرنا أيام عصيبة إذا توجهنا للانتخابات المحلية

مناقشاته، إلى جانب بحث إقالة عدد من رؤساء فروع في الولايات، لحديث «التغيير» والاجتماع المسرب لإمام أوغلو وعدد من قيادات الحزب على الإنترنت، الذي ناقشوا فيه مسألة «التغيير» في الحزب. واثار تسريب

اشعلت بلدية إسطنبول جدلاً جديداً داخل حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، بينما لا يزال التوتر مستمراً بين رئيس بلديتها وزعيم الحزب.

ويقدّر رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو اجتماعات مع قياديين في الحزب من أجل «التغيير»، فيما اعتبره البعض «محاولة لإزاحة رئيس الحزب»، كمال كليتشدار أوغلو، أو الضغط عليه للاستقالة بعد إخفاقه في الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) الماضي.

ويقدّم كليتشدار أوغلو دعوات التخلي، مؤكداً أنه «لن يتخلى عن نضاله حتى لو كان يتعرض للتعسف من 10 جهات».



## الحاجة لتفادي أزمة غذاء عالمية



د. آمل مدلجي

### الحرب في أوكرانيا وضعت إسفيناً في مركب التعاون الدولي والعمل المتعدد الأطراف

مع البحرية الروسية، وهذا سيكون خطيراً، ولكنه «العمل الصحيح». أما الإدارة الأميركية فتخوفها سياسي ويتعلق بتأثير الوقف على سوق الغذاء العالمية، والأميركية أيضاً، وارتفاع الأسعار بعدما جهدت الإدارة لضمان استقرار الأسعار وتخفيضها مع سنة انتخابية على الأبواب، لكن أهم رسالة يرسلها هذا القرار هي أن هذا الصراع طويل الأمد، وينبغي بما هو أسوأ في ظل تشدد كل من الطرفين بموقفه، والاندحام الكامل لأي إرادة لظاهرة حلته سياسياً. هذا يعني أن القمح والحبوب والسماد الحيوي وسوق الغذاء سيخوفون رهائن الحرب ولن يجري تحديدها على الرغم من كل الوعود. لقد خبرت هذا ووصلت إلى نتيجة مماثلة عندما تقدمت مع مجموعة من البلدان معظمها من الدول النامية بمشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأمن الغذائي العالمي بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا. كانت المفاوضات شاقة، وكنا على وشك أن نخسر القرار الذي يطالب بمساعدة الدول الفقيرة التي تعتمد على القمح الأوكراني والروسي على أن تتجنب أزمة غذاء وتتفادى خطر المجاعة. كاد إصرار طرفي النزاع وحلفائهما على إدخال لغة على القرار تدعم موقفهم السياسي، يطبخ بمشروع القرار الهادف إلى تجنب أزمة غذاء عالمية.

هذا لم يتغير اليوم، وما زالت مسألة الغذاء العالمي تستخدم سلاحاً ضد الآخر. لذلك يجب سحب هذه الورقة من ساحة الحرب عبر تنويع مصادر الحبوب والغذاء العالميين. هذا لا يعني التخلي عن مبادرة البحر الأسود أو عن المصادر الأوكرانية والروسية، وإنما يعني سلبها الأهمية التي تجعلها سلاحاً عبر إيجاد أسواق أخرى وخلق البيئة لإنتاج يوفر للسوق العالمية استقراراً ويرفع سبب الجوع عن رقبة الفقراء. فيجب مثلاً مساعدة أفريقيا التي لديها 60 في المائة من الأراضي القابلة للزراعة في العالم عبر الاستثمار في الزراعة الأفريقية.

هذا إضافة إلى أن الحرب أثرت كثيراً على إنتاج القمح في أوكرانيا، فانخفض 35 - 40 في المائة حسب التقارير، وبعض الأراضي الزراعية موجودة في مناطق القتال. كما أن تدمير سد كاخوفكا الشهر الماضي أدى إلى فيضانات دمرت آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية.

الحرب في أوكرانيا وضعت إسفيناً في مركب التعاون الدولي والعمل المتعدد الأطراف، ونحن نرى ذلك يومياً في الأمم المتحدة، خصوصاً في مجلس الأمن العاجز عن اتخاذ أي قرار يضمن الأمن والسلم الدوليين، كما نراه في عجز «مجموعة العشرين» عن التوصل إلى إجماع اعضائها بسبب الخلاف على اللغة المتعلقة بالحرب الأوكرانية.

إن المطلوب اليوم في غياب القدرة على تحييد ملف الغذاء العالمي عن تبعات هذه الحرب، أن يركز العمل المستقبلي - وبسرعة - على إيجاد بدائل آمنة وموثوقة؛ لأن رغيف الفقراء لا يجب أن يتحول إلى أداة حرب.

إعلان روسيا وقف مبادرة البحر الأسود لإخراج القمح والسماد الأوكراني إلى الأسواق العالمية ذكرني بعنوان رواية غبرييل غارسيا ماركيز «قصة موت معلن».

فمنذ تم الاتفاق كانت بذور هشاشته تنذر بنهايته يوماً ما. وإن كان الكثيرون ما زالوا ياملون بالعودة إليه، فإنه لا يشكّل حلاً مستداماً لتفادي أزمة غذاء عالمية لعدة أسباب. أهمها طبيعته غير المستقرة، وقاؤه مهتزاً بين التطبيق والتعليق؛ لأنه مرتبط ارتباطاً مباشراً بالصراع الدائر والرغبة في استخدامه للضغط والإحراج أمام الرأي العام العالمي.

رد الفعل العالمي كان مفهوماً لما له من تبعات محتملة على أسواق الغذاء العالمية وعلى رغيف الخبز للكثير من الدول، وخصوصاً الفقيرة أو التي تعتمد بشكل رئيسي على القمح والذرة والسماد الأوكراني والروسي.

الردّ الأقوى كان من الأمين العام للأمم المتحدة الذي عمل مع تركيا وأوكرانيا وروسيا على التوصل إلى هذا الاتفاق بسبب القلق الكبير من إمكانية أزمة غذاء عالمية لم يكن العالم ليتحمل تبعاتها السنة الماضية عندما كانت غيوم عاصفة دولية متعدة الرؤوس تهدد الجميع، وخصوصاً الدول الفقيرة. فالإ الحرب الروسية في أوكرانيا، وأزمة المناخ، والأزمة الاقتصادية والمالية العالمية وتبعات جائحة «كوفيد»، كان آخر شيء يحتاجه العالم هو أزمة غذاء.

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أسف لقرار روسيا. وقال إن قرار وقف المبادرة سيشكل ضربة للمحتاجين في كل مكان. وبعدها لاحظ أن المبادرة ساهمت في خفض الأسعار أكثر من 23 في المائة منذ مارس (آذار) الماضي، وستعبر 32 مليون طن من الغذاء من موانئ أوكرانيا إلى العالم، حيث مئات الملايين يواجهون الجوع أو أزمة غلاء معيشية؛ قال إن «هذفا هو أن نستمر في العمل على تأمين الأمن الغذائي واستقرار الأسعار العالمية، بسبب العذاب الذي سيلحق بالبشر جراء هذا القرار».

وعلى الرغم من التشوش وعدم التأكد مما إذا كانت روسيا أوقفت المبادرة أم أنها علقتها، فإن رسالتها إلى الأمم المتحدة كانت واضحة واستخدمت كلمة «وقف» وليس «تعليق» مثلاً قال البعض.

الولايات المتحدة اتهمت الرئيس الروسي بأنه يستخدم الغذاء سلاحاً، وحثت روسيا على العودة عن قرارها فوراً. في مجلس الأمن تحدث الجميع عن تأثير القرار على الغذاء العالمي، وخصوصاً على الدول الفقيرة، لكن المذنب الروسي اشتكى من أن الاتفاق تحول «من اتفاق إنساني إلى اتفاق تجاري». حسب قوله، وقال إن غالبية المواد التي خرجت ذهبت إلى دول دخل مرتفع والقليل ذهب للدول الفقيرة، وادعى أن 2,2 في المائة فقط من المواد الغذائية التي خرجت من أوكرانيا ذهبت إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة.

وهذا هو الموقف الروسي الرسمي الذي يقول إن أحد أسباب وقف المبادرة هو أنها لا تفيد الدول الفقيرة، ونقلت «البي بي سي» في تقرير لها عن الأمم المتحدة أن 57 في المائة من المنتجات الغذائية التي مصدرتها أوكرانيا حسب اتفاق البحر الأسود ذهبت إلى الدول النامية، وأن 43 في المائة ذهبت للدول المتطورة، وأن أكبر المستفيدين كانوا إيطاليا وإسبانيا والصين وتركيا، ولكنها في تقرير آخر استخدمت أرقاماً أخرى قالت إن النسبة التي ذهبت إلى الدول ذات الدخل المنخفض في 27 في المائة فقط. أما الأمم المتحدة، فقالت إن المبادرة أمنت أكثر من 725,000 طن من القمح لبرنامج الغذاء العالمي.

وفي إشارة إلى استياء روسيا من الأمم المتحدة اتهم المذنب الروسي في مجلس الأمن، سكرتارية الأمم المتحدة بإعلاء وعود فارغة لروسيا. وهو يقصد هنا مذكرة التفاهم بين روسيا والأمم المتحدة المتعلقة بتصدير روسيا لمنتجاتها أيضاً، خصوصاً السماد الحيوي.

فروسيا تشتكي أن الجانب المتعلق بمذكرة التفاهم معها حول تصدير موادها، وخصوصاً خط تصدير السماد الحيوي عبر خط أنابيب، لم ينفذ، وأن العقود تؤولت على حصول مستحقاتها عن بيع موادها. وتطالب بأن يتم إعادة إدخال بنكها الزراعي إلى نظام «سويتف» المالي العالمي لكي تستطيع الحصول أموالها.

في واشنطن قلق من وقف المبادرة. هناك من متخوف من أن تؤدي إلى ارتفاع خطر النزاع مع «الناثو». القائد الأعلى السابق لحلف «الناثو» جيمس ستافوردس قال إن «الناثو» ربما يعدد إلى مواكبة السفن التي تحمل الحبوب والسماد من موانئ أوكرانيا، وهذا ربما يضعها في مواجهة

## الحوار المكبل وتنازلات «حزب الله» المفخخة



سام منسى

### تبقى معادلات الحرب مختلفة وتعيد توحيد صفوف الإسرائيليين ولو إلى حين مثلما شهدنا في جنين

أكثر من منطقة، يتبين للمراقب أن البلاد تعيش نسخة محدثة أكثر سوءاً من أجواء سنتي 1974 و1975 قبيل اندلاع الحرب الأهلية، وبخاصة على مستوى التشنج الطائفي المقيت والحثين للعزلة ورفض الآخر بحجة اليأس المتجدد في النفوس من مخارج وحلول قريبة. ولعل المناخ السياسي اليوم أشد خطورة من الأوس لعدم وجود قوة غربية تبرر الخلاف، كما كانت الحال مع المنظمات الفلسطينية المسلحة وبعدها الجيش السوري.

تأسيساً على هذا الواقع، وضمن الإطار السياسي الذي وضعه الحزب من دون مواربة، ماذا في اليوم التالي بالنسبة للأطراف المحلية والإقليمية والدولية المعنية؟ محلياً، المعارضة ترفض دعوة الحزب للحوار من دون أن تسأله هل سيتناول الاقتصاد الريف الذي خلقه وإفقال المعابر غير الشرعية وسائر الأعمال غير المشروعة المتهم بها مباشرة أو مداورة، ومعالجة الانهيار الاقتصادي ومهادنة الدول الخليجية والتوقف عن التدخل في شؤون دول المنطقة وفقاً لأوامر طهران، أم أنه سيربط هذه المواضيع بال مقاومة ومصالحتها، ويتحقق خارج مساحة التفاوض بمنطق ما لنا لنا وما لكم لنا ولكم؟ وهل سيحصر الحوار برئاسة الجمهورية ليلتقي مع معارضيه على هذه النقطة طبعاً مع الخلاف الحاد على شخصية الرئيس الذي يريده مؤتمناً على المقاومة وبدلاً لمطلب المؤتمر التأسيسي، ما يعيدنا إلى المربع الأول ويؤشر إلى أنه أياً يكن الرئيس العتيد «الستاتكو» فهو باق، وهذا مراد إيران والحزب والممانعة بعامة، بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد 16 شهراً ومالات

الاتفاق السعودي - الإيراني؟ وبالنسبة للجنة الخماسية، بصطدم نجاحها بعقبتين رئيسيتين؛ الأولى رفض الحزب مناقشة سلاحه، وهو المطلب الرئيسي للمعارضة أو غالبيتها، والثانية رفض المنظومة الحاكمة مع معظم القوى السياسية ولأسباب مختلفة الانخراط الجدي بإصلاحات بتعذر نجاحها دون حل سياسي شامل. أقصى ما تستطيعه اللجنة إضمار رئيس للجمهورية يطمئن إليه الحزب وتوافق عليه المعارضة على مضض، جراء التفكك الذي تعاني منه وتبقى الأوضاع هكذا إلى ما شاء الله. هذه النتيجة إذا قدر لها أن تتحقق، فهي التي تسعى إليها بقية الدول في الإقليم وخارجها، لقناعتها بالحدود المتاحه راجحاً للنسوية في لبنان. المجه أن تبقى الحماوة الراهنة تحت رماذ الحركة السباحية والأمن المصطنع المسوك ولا تخرج حممها وتحرق الجميع.

السمة الأبرز لخطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى اندلاع حرب يوليو (تموز) 2006، هي اعتماده الصراحة الكاملة والوضوح، باعتبار أن المرحلة تقتضي ذلك عوض التورية أو التقيّة. لم يترك الخطاب مسالة خلافية من دون إجابة أو توضيح. بدأً بسلاح المقاومة ودوره، إلى ما وصفه بأحداث 7 مايو (أيار) 2008، إلى حرب يوليو وترسيم الحدود مع إسرائيل وانتخابات الرئاسة، وما يتهم به الحزب من السعي إلى مؤتمر تأسيسي بهدف تعديل الدستور واتفاق الطائف وشرعنة المقاومة، إلى الفيدرالية والتقسيم. وضع الخطاب إطاراً عاماً لسياسة الحزب ومواقفه؛ ما يريده ويقبل به وما لا يقبل به ويرفضه، مستقيماً نتائج اجتماع اللجنة الخماسية الأسبوع الماضي، علماً بأن ما أسفر عنه الاجتماع كان تكراراً للمواقف السابقة من دون إضافة جديّة تؤثّر على مسار الأزمة للبنانية.

رعى الخطاب الكرة إلى ملعب الخصوم بتأكيد مطالبته بالحوار من دون شروط مسبقة. من هنا يبدأ ممكن الخلل في منطوق الحزب بشأن هذا الحوار، إذ أعلن بوضوح غير مسبق أنه لن يشمل موضوع سلاح المقاومة ودورها عندما أكد رفضه دمج الحزب وسلاحه بالجيش على غرار الحشد الشعبي في العراق، بحجة مزدوجة عمادها عدم توريط الدولة بما يمكن أن تقدم عليه المقاومة، وترك الحرية للمقاومة. مفاد هذا الموقف أن لا الاستراتيجية الدفاعية مقبولة ولا نزع السلاح ولا إعادة قرار السلم والحرب للدولة وحدها، أي بقاء مكون عسكري أممي خارجها ما دام النزاع مع إسرائيل قائماً.

بذلك يكون حزب الله نجح بتحويل حقيقة الأزمة من معضلة غير مسبوقة؛ هي وجود دولة ضمن الدولة أضحت أقوى منها، إلى قضايا أخرى خلافية هي بمغفلها نجاج الوضع الشاذ على الصعيد كافة، من الانهيار الاقتصادي وهو نتيجة للسياسة أكثر منه مشكلة أرقام، إلى أزمة النظام السياسي واستقصاء الاستحقاقات الدستورية كانتخاب رئيس وتكليف رئيس حكومة، إلى التمسك بديمقراطية توافقية ليست أكثر من حق نقض مبدئ حولت المشاكل إلى أزمات كيانية حرّكت لدى البعض نغرات طائفية ودعوات إلى الفيدرالية أو التقسيم والعزلة. الحوار مفتوح على هذه القضايا وغيرها من دون المطالبة بتعديل النظام أو المس بل اتفاق طائف بهدف طمأنة مقصودة للمسيحيين والسنة.

اللافت الأخرى في الخطاب امران؛ الأول التقني باستتباب الأمن على الحدود مع إسرائيل طيلة 17 عاماً وتنتيجة نمو واستقرار وازدهار في الجنوب، ومره ذلك وفقاً له لسياسة الردع التي منعت إسرائيل استباحة السيادة اللبنانية، معطياً إتمام ترسيم الحدود البحرية مثلاً حياً على ما يقول. أما في البر، فيحصص النقاط الخلافية العالقة مع إسرائيل بعدد محدود منها يمكن تسويتها، وهكذا تستتب برأيه المفاوضات سلاح المدقوقة لردع إسرائيل وحماية السيادة والحزب يتفرغ بعدها لينخرط أكثر في شؤون الداخل.

الثاني قناعة نصرالله بضعف إسرائيل وأنها بدأت تنهار، وإذا كان هو وصناع القرار في إيران مقتنعين حقاً بذلك، فقد تدخلهم هذه القناعة بمنزلة خطيرة مدمرة. صحيح أن إسرائيل تمر بمرحلة صعبة في الداخل، وإذا تفاقمت فقد تكون لها مستقبل نتائج سلبية كثيرة، إنما هذا لا يعني أن ميزان القوى في المستقبل القريب أو المتوسط في أحسن الأحوال سينقلب لصالح الحزب وحلفائه وبعثاته. فأي تحرك أو استقراض مقصود أو عن طريق الخطأ قد يكون مهلكاً، لا سيما إذا بنى الحزب سياساته على هذه الفرضية. فإذا كانت إسرائيل غارقة اليوم بمجموعة متشابكة من المشاكل الداخلية وتفصل تالياً أحواء استقراوات الحزب، تبقى معادلات الحرب مختلفة وتعيد توحيد صفوف الإسرائيليين ولو إلى حين. مثلما شهدنا في العملية العسكرية الأخيرة على جنين، حين سارعت المعارضة لتأييد الخطوة العسكرية. وعلى الرغم من مظاهر اللهو والسهو والحياة الطبيعية في

## المركزية عدو المركز

بريوفجين، زعيم «فاغنر»، الذي يعمل خارج المؤسسة الرسمية وأجهزتها. مشكلة المركزين لا تنبع من الاستبداد بمعناه السلبى. غالباً يظن المركز في نفسه خيراً، ربما محملاً بأفضل النوايا، أو محبباً من أداء عضلات الدولة. ودرجة، بقد الثقة في الأجهزة الوسيطة، ودرجة، بحدل نفسه من الأعباء ما ينوء به، ودرجة، بقد أنه قادر على الاستغناء عن الإدارة الوسطى والتواصل مباشرة مع يد تتدفق ما يريد. والنتيجة ما نرى. درجة بضمير المركز ويعاني من الإصابات الموحجة، وتقد الدولة المركزية غرضها الرئيسي، الحفاظ على تماسكها ووحدة قرارها.

ما حدث في روسيا بدأ بتضخيم مركزها وانتهى بتقويض هيبة مركزها، وأظهره فاقك السيطرة على الأطراف، أي فعل عكس ما أراد حين حمل نفسه الأثقال الجسم، والتطور الطبيعي للحالة أن تبدو الأطراف قوية لفترة ثم تضمحل هي الأخرى.

في الحالات المتدهورة من إصابات الجهاز العصبي المركزي، أو عجزه الوظيفي، تمد أصبعك إلى كف المريض ليقبض عليه بقوة. تعتقد أن هذا إشارة إيجابية، لكن لا. لقد فقد المركز السيطرة وصارت الأطراف تتحرك. لا إرادياً، استجابة لبؤر عصبية بدائية بعيدة عنه. ولا رايتهم مكروهاً في عزيز لديهم.

الجهاز الحركي تُعَد الجسم كله. تصير العطسة مؤلمة، الخطوة مؤلمة، القعود مؤلماً، الجلوس مؤلماً، والقيام مؤلماً. ومحاولة نقل ثقل من مكانه مستحيلة مهما كان ضئيلاً. وضع روسيا شبيه بهذا. أياً كانت التفاصيل والتفاهمات والدوافع، ما حدث عطب جوهرى في نظام إدارة دولة كبيرة ومؤثرة، منبعه المركزية المفرطة؛ إن انفرد نقطة واحدة بالسلطة لا يعني فقط انفرادها بالنفوذ، وإلغاء ما حولها من أجهزة مهمة وأساسية، بل يعني أيضاً إرهابها بالجهد. والخطوة التالية ضمورها تدريجياً تحت وطأة الجمل المبالغ فيه. إلا تتعلم هذا في مبادئ الإدارة؟ أن توزع المهام حتى لا تنقل المركز فيتعطل العمل في انتظار دوره، ويقف المديرون الوسطاء حس المبادرة والقدرة على اتخاذ القرار؟

لا نستطيع في دولة مثل روسيا الإطلاع على خبايا ما يحدث. لكن حتى المتابعة الإعلامية البسيطة تمنحنا إشارات. في المشهد الذي أذاعه التلفزيون الروسي مُنمّجاً، قبيل حرب أوكرانيا، ظهر رئيس الاستخبارات الأجنبيّة سيرغي ناريشكين متلعثماً؛ إذ يدلي بتقييمه للوضع قبل الحرب، بينما يقاطعه الرئيس بوتين. ناريشكين أحد اطراف الثلاثي الذي طالما اعتُبر صاحب القرار في روسيا. العصر الآخر في هذا الثلاثي وزير الدفاع سيرغي شويغو. وهذا تلقى نصيبه من الانتقادات والتهجمات العلنية من الرجل القوي الآخر، يفغيني



خالد البري

### التطور الطبيعي للحالة أن تبدو الأطراف قوية لفترة ثم تضمحل هي الأخرى

الرئيس بوتين صرّح عن نفسه صورة الرجل القوي، الداهية، القادر على فرض إرادته داخل روسيا وخارجها، والعالم أقتنع. في السنوات الأخيرة برز اسم «فاغنر» للمقاتلين المتقاعدين، ومعبها الإشارة إلى زعيمها يفغيني بريوفجين، الموصوف سابقاً بـ«بلطاح الرئيس» وكفه القوي. لا يتعرف غير المتخصصين على اسم آخر مرتبط بروسيا. ربما يتعرف البعض على اسم سيرغي لافروف وزير الخارجية، وهو مروج للسياسات الروسية أكثر منه مشارك في صنعها. عن نفسه، أعرف اسم رئيس الوزراء السابق، أو بالأحرى الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف، لأنني كنت مراسلاً في موسكو وقت الانتخابات التي جاءت به رئيساً، مع بقاء الرئيس بوتين في منصب رئيس الوزراء وصاحب السلطة الحقيقية. لكي تعمل رافعة ميخائنيكية، لا بد أن تكون الزراع الواصلة بينهما قوياً، والطرف ثقيلاً، لا بد أن تكون الزراع الواصلة بينهما قوية. لا يمكن تحميل ثقليين بالأطنان على طرفي عصا مكسنة خشبية، ستتكسر، وتتحول من رافعة لوهية وظلّفة، إلى ثقليين منزليين كل في مكانه. وإن أردت رفع ثقل باطرافك، فسويصيك الأطباء أن تنزل بجسمك قرفصاء، ثم ترتفع بالثقل محملاً على جسدك كله، والغرض من هذا توزيع الجهد على أكثر من عضلة. إن انحنيت راعاً، ورفقت الخلل باطرافك فسيتصّب الجهد على العمود الفقري، وتؤذيه. والنتيجة إصابة عصب مركزي في

دخل صديقي على والده المريض. كان ممدداً على فراش المستشفى فأقداً الوعي. وطاقفه الحيوية مدعومة بأجهزة، وجسده ساكن تماماً. لا يلتفت نحو محدته، ولا تتفاعل عضلات وجهه مع ما يقول. مد صديقي يده إلى كف أبيه، فقبض أبوه بأصابعه عليها. هذه الحركة البسيطة أحيت عند صديقي الأمل أن والده سيستعيد عافيته، أو ما يكفي منها لكي يتجاوز مرحلة الخطر.

زفّ صديقي المشرى إلى الطبيب، فأجابته بأن قبضة اليد ليست أكثر من استجابة بدائية لإرادة. لو وضعت أصبعك في كف طفل حديث الولادة سيقبض عليه أيضاً. وأن انقباض اليد حالياً دليل على فقدان الجهاز العصبي المركزي السيطرة على الأطراف أكثر مما هي دليل على تعاف. مثل الاستجابة الحركية تتحكم فيها بؤر عصبية متناثرة، هذه وحدات عسكرية انقطع اتصالها بمركز قيادة العمليات.

الأقاويل حول ما شهدناه من تمرر لمجموعات «فاغنر» في روسيا تتراوح بين متناقضات؛ من قائل إنها ضعف الجيش الروسي، وتردي المؤسسة العسكرية. وقائل إنهما لم تكن أكثر من تمثيلية، لا يمكن لمتبردين، في دولة كروسيا، ومهما كانت قوتهم، أن يسيطروا على قيادة المنظمة العسكرية، ويصلوا إلى منتي كيلومتر من العاصمة، من دون طلقة رصاص، ولا يمكن أن ينفضوا من دون طلقة رصاص. لا يمكن.

### المقر الرئيسي

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات	
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	وكيل التوزيع في الإمارات:	هاتف مجاني: 800-2440076

الوكيل الإعلاني	
Saudi Media Company	KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142
	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE:	+971 4 4254285
بريد الكتروني: sales@smc.me	موقع الكتروني: www.smc.me

الوكيل الإعلاني	
الرباط Rabat	الكويت Kuwait
+212 37262616	+965 2997799
+212 37260300	+965 2997800
واشنطن Washington DC	دبي Dubai
+1 2026628825	+9714 3916500
+1 2026628823	+9714 3918353
بيروت Beirut	القاهرة Cairo
+9611 549002	+202 37492996
+9611 549001	+202 37492884
عمان Amman	الخرطوم Khartoum
+9626 5539409	+2491 83778301
+9626 5537103	+2491 83785987

المكاتب	
الرياض Riyadh	الدمام Dammam
+9661 12128000	+96613 8353838
+9661 14401440	+96613 8354918
جدة Jeddah	المدينة المنورة Medina
+9661 26511333	+9664 8340271
+9661 26576159	+9664 8396618

التنريف الأوسط	
صحيفة العرب الأولى	
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## شي وكيسنجر... وبوتين



غسان شربل

لقد خسرت روسيا قدرتها على المناورة بين القوى الدولية... لن تختار الصين الغرق معها إذا بدأها تغرق

معظم الرجال يستعبرون فاعليتهم من مكاتبتهم، من صلاحياتها واختارها وامتياراتها؛ ولهذا يخسرون كل شيء حين يخسرونها. وبعض الرجال يعجز المكاتب من معاينة فقتس حين تخسروهم. ثمة رجال أكبر من مكاتبتهم. ربما لأن لديهم فكرة وشغفاً وعناداً. بغادرون ويصطحبون معهم ومخيمهم. صاحب الشغف لا يتقاعد ولا ينطفي. يعجز دائماً على ما يمدد ارتباطه بالعالم. وأرفع وسام بناله إنسان هو أن يُقال إنه ترك بصمته. ويصدق ذلك في حقول السياسة والتكنولوجيا والأدب ومختلف مجالات التقدم. كان يفترض أن يكون هنري كيسنجر مقيماً الآن بين أوراق النسيان وتجاعيد العمر، لكن الرجل الذي يحمل في جسده مائة عام لا يستسلم ولا يستقيل. وما هم أن يقال إنه لا يعوزه الغرور ولا تنقضه شهية السباحة في الأضواء. يكفي أن كثيرين لم يحفظوا اسم وزير الخارجية الأمريكي الحالي، لكنهم يتذكرون تماماً اسم كيسنجر الذي غادر مكتبه قبل خمسة عقود.

حمل كيسنجر عبء أعوامه إلى الإمبراطورية التي كانت خائفة واستحالت مخيفة. التقطت القيادة الصينية الفرصة لتحوّل الزيارة إلى تاريخية بالفعل، ولتحلّلها قدرًا عظيمًا قليل من الرسائل. اختار شي جينبينغ استقبال كيسنجر في المقر الذي التقى فيه الزائر الأمريكي في 1971 رئيس وزراء الصين يومها شو إن لاي. وهي الزيارة التي أتاحت بعد عام رحلة ريتشارد نيكسون التاريخية للمقاءء، وإطلاق انقلاب هائل في موازين القوى الدولية.

قال شي إن الصين لن تنسى «الصيديق القديم ومساهمته التاريخية»، معتبراً أن ما فعله لم يفد البلدين فقط «ألمًا غير العالم». قال أيضاً إن العالم يشهد تغيراً هائلاً لم يشهد مثله منذ قرن، وإن «الصين

والولايات المتحدة على مفترق طرق مرة أخرى، ويجب على الطرفين القيام بخيار». لم تجلّ بكين على الزائر بالإشادات، وكأنها تبعث برسالة صريحة إلى الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي تزداد لديها عقدة الخوف من الصعود الصيني. كبير الدبلوماسيين وانغ بي كان أكثر وضوحاً حين قال: «إن السياسة الأمريكية تجاه الصين تحتاج إلى حكمة دبلوماسية على طريقة كيسنجر، وشجاعة سياسية على طريقة نيكسون». كنت أتابع هذه الزيارة حين خطر في بالي أن ما

بضاعف أهميتها أيضاً أحوال سيد الكرملين الحالي، الذي يتذكّر بالتأكيد أن زيارة كيسنجر الأولى كانت تهدف إلى تحريك «الورقة الصينية» في وجه الاتحاد السوفياتي. لم تعد الصين ورقة، ولم يعد الاتحاد السوفياتي موجوداً. رحب أفكر بغلاديمير بوتين.

كنت بين الذين أخطأوا التقدير عشية اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا. غدّثت الشؤنة الروسية على حدود أوكرانيا مجرد محاولة لتصعيد الضغط على السلطات في كييف، لإقناعها بسلوك طريق الواقعية في التعامل مع مواطنيها ذوي الميول الروسية، ومع حملها بالانضواء تحت حلف «الناتو». تاكل مصادقية الإدارات الأمريكية المتعاقبة دفعا إلى التشكيك في كلام واشنطن أن الجيش الروسي يستعد لاحتياح أوكرانيا. وحين انطلق الغزو دفعا الإعجاب القديم ببوتين إلى توقع أن يكون قد استند إلى معلومات أكيدة أن الغزو سيؤدي سريعاً إلى انهيار الحكومة الأوكرانية، وانطلاق الية تفاوض لاسترضاء موسكو. واستبعدنا أن يتعثر الجيش الروسي الذي أنفق بوتين مئات مليارات الدولارات على عملية إعادة تأهيله. وما هي روسيا غارقة في حرب لا تستطيع أن تحسبها، ولا تستطيع أن تخسرها. لقد وقع بوتين في فخ التقارير الخاطئة، رغم تجربته الطويلة في عالم التقارير.

يؤكد الرئيس الروسي أن الهجوم الأوكراني المضاد فشل. وقد يكون ذلك صحيحاً بعدما تمكّن الجيش الروسي من تعزيز خطوطه الدفاعية، وزرع الأراضي الأوكرانية ببحر من الألغام. وقد يكون صحيحاً أن أوكرانيا لن تتمكن أبداً من إجلاء القوات الروسية عن كامل أراضيها، لأن التكلفة البشرية مهمة من هذا النوع تفوق طاقتها. لكن الأيكيد في المقابل هو أن صورة روسيا في العالم اليوم هي غير ما كانت

منذ سنوات يحذر كيسنجر من مسار يضع أميركا والصين على طريق مواجهة حتمية. وهي مواجهة لا قدرة للعالم على احتمالها. أي إطلاق اقتصادي كامل بين الغرب والصين سيدفع الاقتصاد العالمي نحو انهيارات مروعة. أي مواجهة عسكرية بين العملاقين ستكون وخيمة العواقب على العالم بأسره. ربما لهذا السبب اختار رجل الصين القوي إطلاق رسالة استعداد لتنظيم تعايش في العقود المقبلة.

عدّ زيارات كيسنجر للصين يوازٍ سنوات عمره. لكن زيارته الحالية قد تحجز موقعها في التاريخ، إذا استنجدت أميركا أن من حق الصين أن تحتل موقعا يشبه في جانب منه، الموقع الذي كان يحتله الاتحاد السوفياتي. أما بلأد بوتين فإن موقعها مهدد بالتراجع، حتى لو قام عالمٌ متعدد القطب.

إنحرف مصاحف القرآن، الأمر الذي سيدفع نحو صدام مجتمعي، والسنة للهب قد تتطابر وتصل إلى أماكن أخرى، حيث لا يمكن السيطرة عليها ولا إطفائها. إنحراق الكتب يعدّ من سلوكيات الجماعات المتخلفة والتوهجية عبر التاريخ، كما فعل هولوكو ونيربون وكسرى، وإن كان سائداً في العصور المظلمة على أوروبا والعالم الغربي، وتكراره اليوم يعكس حين البعض من الفاعلين إلى عقيدة هولوكو ونيربون. تم إحراق المصحف وتدنيس أوراقه رغم أنه كتاب الإسلام دين الله ومن الله، وهو دين تسامح، ولا يوجد به ما يدعو لكراهية الآخر، بل فيه «لا إكراه في الدين» وجاء فيه أيضاً: «لا يُنْهَكُمُ اللَّهُ عَنْ الدِّينِ لِمَ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَضَرُّوهُمُ وَنَقَسُوا فِيهِ». بل إن في القرآن سورة كاملة عن مريم البتول، وذكر اسم عيسى في القرآن 25 مرة، فيما ذكر سيدنا محمد 4 مرات فقط، ولا يوجد في القرآن ما يدعو إلى العنف، بل طالب المسلمون وأمرهم بالسلم إن جنح الآخر للسلم، الذي فكر في حرق المصحف لم يفكر في قراءته، في السويد التي من المفترض أن تكون مقراً للتعايش بين الأديان، إلا أن استمرار منخ الإذن للمخبولين وأعداء التعايش السلمي بحرق المصحف وإمام مساجد المسلمين في السويد، محاولة استفزازية للملار ونصف الملبار مسلم في العالم بتفكير راعيها إحراق القرآن الكريم، تؤكد سياسة الدفع نحو التصادم بين الأديان، والتحريض على الكراهية ونشر ثقافة كره الآخر وعزله. المبررات التي تسوقها الحكومة السويدية

على حساب الأمن المجتمعي، وهو فضل مصلحته الشخصية بمحاولة تخريب التعايش السلمي، وأراد أن يحرق أوراق العودة إلى العراق غصبا، ويغضب الدولة على قبوله فيها، ولو على حساب الأمن المجتمعي.

## تركي اليوم... الصديقة



عبد الرحمن الراشد

أحداث 2011 غدّت الصراعات وبنّت محاور متعددة وسببت أزمات لاحقة

سبب الارتباك الذي تراه اليوم على البعض، أن الصورة التي رُسمت عن إردوغان في السنوات الماضية، زعيم أيدولوجي، قدم لتغيير تركيا، التي ستكون نسخة سنية من إيران. ولا أدري إن كانت هذه الصورة قد حيكّت بعناية في أفقره من قبل مساعديه للعلاقات العامة، أم أنها كانت مجرد أمثيات من عند العرب الغارقين في الماضي، واستحضار بطولاته، بسقوطها على ما يريدون أن يكون عليه عالما اليوم. عملياً، لم يتحقق شيء منها والرئيس رجب طيب إردوغان هو اليوم قريب من الملك سلمان، والرئيس الشيخ محمد بن زايد، وقريبا سيكون في القاهرة ضيفا على الرئيس السيسي. الرئيس التركي جاء للمنطقة وتعامل معها كزعيم سياسي، يعرف مصانير القوة وحدودها.

تركيّا مؤثرة جيوسياسياً، حاول المؤدلجون استخدامها رمزياً ولم ينجحوا. وسبق أن استعاروا أيقونة ماليزيا، مهاتير محمد، كان رئيس وزراء لنحو ربع قرن، لكن ماليزيا بعيدة وضعيفة التأثير على المنطقة، ومهاتير لم ينخرط في اللعبة، ربّما إلا في محاولة اختراع منظمة إسلامية بديلة، مرة واحدة وفشلت في أول قمة عقدها. حتى المخميني في العقد الأول من حكمه، حجّ إليه المنطوقون من الإسلاميين واليساريين، والثوريين العرب، لتتويجه زعيما للمنطقة. وإيران مثل تركيا، دولة عالية التأثير على محيطها، لكن استمرار حربه مع العراق أفقدت الخمينيين نحو نصف أتباعهم العرب.

وفي رأيي أن أحداث عام 2011 لها دور مهم في الانقسامات المتعددة، فهي التي زلزلت دول عربية، وغدّت ارتداداتها الصراعات وبناء محاور متعددة وولدت أزمات لاحقة، مثل الخلاف الخليجي، وأضعفت مشروع الحكم في العراق، وزادت تدخلات القوى الإقليمية، إيران وتركيا.

لماذا اليوم هذه الانفراجات المتعددة؟ مقلما أن للخلافات أسباباً، فللمصالحات أسباباً. الخلافات مكلفة واستهلكت نفسها، وبدأت الحكومات بخفض التوتر بينها، واستمرت حتى وجد كل فريق أن الطرف الآخر أوفى بالشروط الضرورية للمصالحة. وهذا ما حدث مع تركيا والدول التي كانت على خلاف معها. توقفت الجميع عن دعم الجماعات المعارضة وإيوائها، ووقف التحريض، وإنهاء المقاطعات التجارية المنظورة، والأخرى غير المعلنة، وعاد زخم التعاون الاقتصادي باتفاقات حكومية، وتتويجه بالزيارات على مستوى القمة. ليست غريبة. ففي اليوم الذي يقفز التحاربيون في أوكرانيا التصالح، ستعود المياه على القوى المتحاربة إلى مجاريها، وسينشغل الأوكرانيون بدفن موتاهم وإصلاح بيوتهم. لم يكن الوقت بعد ذلك، درب المصالحة مع تركيا، دام نحو سنتين، وعقدت عشرات الاجتماعات حتى توظف المفاوضات إلى النقطة الأخيرة على قوائم المطالب. في التفاوض المصري التركي، مثلاً، كان هناك كثير من الأخبار عن اللقاءات والاختلافات ثم التفاهات، بما فيها مناطق النزاع الجغرافية مثل ليبيا، والحدود البحرية، والمطولين وغيرها.

إردوغان ليس بالزعيم المنقذ ولا بالعفو المترص، قد لا ننقّف معه على كثير من القضايا، لكن من الواضح أنه مستعد، وكذلك حكومات المنطقة مستعدة، لإنهاء الخلافات. السؤال: ما هو العامل الرئيسي الذي دفع هذه الانقسامات؟ دامت «الحرب الباردة» نحو 7 سنوات واستخدمت فيها كل الأسلحة، إلا العسكرية. ثم رأى الأتراك أن هذه الدول واقفة وقوية لم تهزمها المعارضات الخارجية ولا الحملات الشرسية. ورأى خصوصاً العرب أن إردوغان باق، وينتصر في كل جولة انتخابية، ليستمر رئيساً، تركيا مؤثرة إقليمياً. وقد أظهر براغماتية عالية مع الجميع، إقليمياً وأوروبياً وأميركياً.

لا يمكن التنبؤ بعيداً بشأن العلاقات في المنطقة ومساراتها نتيجة تعدد النزاعات الأخرى التي لم تحسم نهائياً. أمّا انخراط الدول الرئيسية في المصالحات إلى أبعاد نقطة ممكنة: السعودية وإيران، ومصر وتركيا مثلاً، مهم، والحقيقة غير مسبوقه بهذا الشكل الجماعي.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.20	\$1974.50	\$29926	\$155.25	\$701.75	\$112.17
السابق	\$79.63	\$1977.20	\$29882	\$154.75	\$670.75	\$111.81

خبراء لـ «النشرة» الأوسط: المشروع يساهم في تسويق تمور العجوة عالمياً

## «الاستثمارات العامة» لتطوير الزراعة المستدامة في المدينة المنورة

الخبيرات العالمية

وستسهم الشركة في تطوير الزراعة المستدامة في منطقة المدينة عبر الاستعانة بالخبيرات العلمية، وتبني أفضل التقنيات الزراعية الحديثة، وقال رئيس قطاع المنتجات الاستهلاكية والتجزئة في الإدارة العامة للاستثمارات بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق الاستثمارات العامة، ماجد العساف، إن المملكة من أهم دول العالم في إنتاج وتصدير التمور حيث تتميز منتجاتها بقيمة عالية.

وزاد أن التمور تحظى بإقبال كبير لدى المستهلكين، ما يجعلها من أبرز القطاعات الزراعية التي تسهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

ويأتي تأسيس شركة «تراث المدينة» التزاماً من صندوق الاستثمارات العامة في دعم الزراعة والأغذية، أحد القطاعات الواعدة في المملكة، الذي من شأنه دعم تنوع مصادر دخل الاقتصاد الوطني. ويمتلك صندوق الاستثمارات العامة كثيراً من الاستثمارات الاستراتيجية في قطاع الأغذية والزراعة، للمساهمة في تنوع الاقتصاد ونمو الناتج المحلي الإجمالي. ومن ضمن المنشآت التابعة للصندوق في هذا القطاع هي الشركة السعودية للقهوة، و«شركة تطوير منتجات الحلال»، بالإضافة إلى الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سال»،

نتج السعودية  
أكثر من 300  
صنف من التمور  
بحوالي 1,6 مليون  
طن سنوياً



تعد تمور العجوة من أفضل المنتجات الزراعية السعودية (الشرق الأوسط)

وترتبط تمور العجوة رمزياً ودينياً وتراثياً بالعالم الإسلامي، وخاصة زوار المدينة المنورة. وتهدف شركة تراث المدينة إلى تسويق منتجات العجوة محلياً ودولياً، إضافة إلى الإسهام في توزيع أصناف التمور الأخرى، بما يلبي الطلب المتزايد عالمياً.

المحتوى المحلي لقطاع التمور ورفع إسهامه في الناتج المحلي، وتنوع مصادر الدخل تماشياً مع «رؤية 2030». وتصنف العجوة من بين أجود أنواع التمور حول العالم، لما تتميز به من فوائد غذائية وصحية عالية، وتعد مصدراً غنياً بكثير من العناصر الغذائية مثل الألياف والبروتين.

وأعلن صندوق الاستثمارات العامة عن تأسيس شركة «تراث المدينة»، التي تهدف إلى القيام بدور رئيسي في تحسين جودة الإنتاج ورفع القدرة الإنتاجية لتمور العجوة بمنطقة المدينة المنورة. وستسهم الشركة في تطوير قطاع الأغذية والزراعة بالمملكة، وزيادة حجم

الجديدة وتتوسع في زراعة النخيل المنتجة للعجوة إلى جانب تحسين جودة المنتج. ولفت الجبير إلى أن المدينة المنورة تمتلك مناطق شاسعة لإنتاج مزيد من تمور العجوة، وبالتالي ستجد شركة «تراث المدينة» بيئة خصبة لتطوير المشروع وتلبية الطلب المتزايد محلياً

مستفيداً من خبراته الدولية في إيصال المنتج إلى الأسواق العالمية. وأضاف رئيس اللجنة الوطنية للزراعة أن الشركة ستعمل على بناء نموذج عمل يجعل اللاعبين في هذا النشاط شركاء نحو تحقيق المستهدفات. ولفت إلى أن الاهتمام بالعجوة سينتج عنه تلقائياً تطوير الأنواع الأخرى من التمور، وتطوير القطاع الزراعي في المملكة، الذي يسجل في الأعوام الأخيرة نمواً متصاعداً ليحقق تاريخه خلال العام الماضي بقيمة 100 مليار ريال (26,6 مليار دولار). ورأى رئيس اللجنة الوطنية للزراعة في اتحاد الغرف السعودية أهمية تكثيف جهود الشركة الجديدة في المرحلة الحالية لتنتج مسار «نموذج العمل» لتحقيق مساهمة وطنية تتجاوز العوائد الاستثمارية المستهدفة. وتابع: «من أهم مكونات النموذج على مستوى العالم خلال 2021. وقال رئيس اللجنة الوطنية للزراعة في اتحاد الغرف السعودية، الدكتور إبراهيم التركي لـ «النشرة» إن إنشاء الشركة ينطلق من نقاط قوة في المملكة والمدينة المنورة على وجه الخصوص، كون منتج تمور العجوة له إقبال من حوالي ملياري مسلم.

وأوضح أن الصندوق سيقوم بتطوير زراعة هذا النوع من التمور في وقت قرر صندوق الاستثمارات العامة السعودي تأسيس شركة «تراث المدينة» بهدف تحسين الجودة ورفع القدرة الإنتاجية لتمور العجوة وتطوير الزراعة المستدامة في المدينة المنورة (غرب المملكة)، أكد خبيراً لـ «النشرة» الأوسط أن من شأن هذا المشروع أن يعزز تسويق هذا المنتج المحلي دولياً بهدف الوصول إلى الأسواق العالمية. وكانت المملكة قد حققت زيادة في صادرات التمور ومشتقاتها خلال العام الماضي، بكمية تجاوزت 321 ألف طن، بقيمة بلغت 1,28 مليار ريال (341 مليون دولار)، وبزيادة قدرها 5,4 في المائة عن العام 2021.

وتنتج السعودية أكثر من 300 صنف من التمور، أشهرها «السكري، الخالص، العجوة، الصقعي، الصفي»، بحوالي 1,6 مليون طن سنوياً، ما أسهم في تحقيق المرتبة الأولى في تصدير التمور على مستوى العالم خلال 2021.

وقال رئيس اللجنة الوطنية للزراعة في اتحاد الغرف السعودية، الدكتور إبراهيم التركي لـ «النشرة» الأوسط، إن إنشاء الشركة ينطلق من نقاط قوة في المملكة والمدينة المنورة على وجه الخصوص، كون منتج تمور العجوة له إقبال من حوالي ملياري مسلم.

وأوضح أن الصندوق سيقوم بتطوير زراعة هذا النوع من التمور

484 ترخيصاً جديداً منذ مطلع العام الجاري

## السعودية: استثمارات المصانع

تتخطى 393 مليار دولار

الرياض: الشرق الأوسط

تخطت استثمارات المصانع القائمة وتحت الإنشاء ما قيمته 1,4 تريليون ريال (393 مليار دولار)؛ إذ بلغ عددها حتى نهاية أبريل (نيسان) الماضي 10966 مصنعاً. ووفق تقرير عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدنية، أصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، 99 ترخيصاً صناعياً جديداً خلال مايو (أيار) السابق، توزعت على 6 أنشطة. وتصدرت المنتجات الغذائية الإنشائية، الصناعية بـ16 ترخيصاً، ثم صنع الأثاث بـ10 تراخيص، ومنتجات المعادن اللافلزية الأخرى، والمواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية بـ9 تراخيص لكل منهما، و8 تراخيص لمنتجات المطاط واللدائن، ومنتجات المعادن المشكلة. وبلغ عدد التراخيص الصناعية التي أصدرتها الوزارة منذ مطلع العام الحالي حتى نهاية أبريل الماضي 484 ترخيصاً. وأصبح التقرير عن وصول حجم الاستثمارات في التراخيص الجديدة لمايو إلى 20,1 مليار ريال (5,3 مليار دولار).

المشآت الصغيرة

واستحوذت المنشآت الصغيرة على



نمو كبير يشهده الحركة الجوية في السعودية في الآونة الأخيرة (الشرق الأوسط)

وأضاف أن «طيران ناس» نقل خلال موسم حج هذا العام 100 ألف حاج من 13 دولة، بعد أن تسلمت الشركة، في مايو (أيار)، الطائرة الرابعة من طراز «إيرباص A330» عريضة البدن، إضافة إلى تسليم طائرتي «إيرباص» جديدتين من طراز «A320neo» في يونيو (حزيران) تمثالان الدفعة الثالثة من 19 طائرة من ذات الطراز من المقرر تسليمها في العام الحالي، وذلك بعد أيام من توقيع اتفاقية مع «إيرباص»، خلال «معرض باريس الدولي للطيران»، لشراء 30 طائرة من طراز «A320neo» لزيادة حجم الأسطول.

الخصف الأول من العام الحالي بنسبة 46 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. ووفق «طيران ناس»، ارتفعت أعداد المسافرين بنسبة 26 في المائة إلى نحو 5 ملايين مسافر، وزادت السعة المقعدية بنسبة 19 في المائة، بدعم من زيادة حجم أسطول الطائرات 19 في المائة إلى 51 طائرة. وقال الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لـ «طيران ناس»، بندر المهنا، إن أرقام النمو والارتفاعات التي شهدها الناقل السعودي جاءت نتيجة لخطط النمو والتوسع التي أطلقتها الشركة منذ بداية العام.

ساعة طيران بزيادة 40 في المائة. وأشار الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط السعودية» للنقل الجوي، الكابتن إبراهيم الكشي، إلى مساهمة الناقل الوطني خلال الفترة الماضية في خدمة الحراك الكبير لقطاعات السياحة والأعمال والحج والعمر عبر الشركات الاستراتيجية، وكذلك زيادة السعة المقعدية والرحلات لاستيعاب الطلب المتزايد على السفر.

«طيران ناس» من جهته، أعلن «طيران ناس»، الناقل الجوي السعودي، الأحد، نمو إيراداته خلال

الرياض: الشرق الأوسط

في مؤشر نحو تحقيق استراتيجية قطاع الطيران في السعودية لجعلها مركزاً للربط بين القارات الثلاث، كشفت مؤشرات الأداء لشركة «الخطوط السعودية»، و«طيران ناس»، خلال النصف الأول من العام الحالي، الأحد، زيادة في الحركة الجوية ونقل أكثر من 22,7 مليون مسافر محلياً ودولياً. وتمكنت «الخطوط السعودية» من نقل أكثر من 13,7 مليون صيف على شبكة الوجهات الداخلية والدولية خلال النصف الأول من العام الحالي، في حين تجاوز عدد مسافرين «طيران ناس» في الفترة ذاتها نحو 5 ملايين مسافر. وأصبحت «الخطوط السعودية» عن زيادة في نقل أعداد المسافرين بنحو 24 في المائة، قياساً بالفترة المماثلة من العام الماضي. ونقلت «الخطوط السعودية» المسافرين عبر ألف رحلة بنسبة بلغت 6 في المائة. ووفق تقرير أداء «الخطوط السعودية»، خلال النصف الأول، زادت ساعات الطيران 22 في المائة، بمجموع 261,6 ألف ساعة، في الوقت الذي بلغ المعدل العام لانضباط مواعيد الرحلات 86,3 في المائة. وسجلت الحركة الجوية على القطاعات الدولية نمواً مقداره 52 في المائة في عدد الضيوف خلال النصف الأول من 2023، من خلال نقل 7,4 ملايين ضيف. وشغلت «الخطوط» 37,6 ألف رحلة بزيادة 30 في المائة وحلقت طائرات «السعودية» في أجواء 4 قارات حول العالم، بمعدل 180,7 ألف

«الخطوط السعودية» و«طيران ناس» تتقلان أكثر من 22,7 مليون مسافر

## مؤشرات جديدة تكشف نمو الحركة الجوية في المملكة

تراجم صافي أرباح مجموعة «تداول» السعودية 29%

## أرباح «البنك العربي الوطني» تقفز 51,2%

الرياض: الشرق الأوسط

فازت الأرباح الصافية لـ «البنك العربي الوطني» بعد الزكاة وضريبة الدخل بنسبة 51,2 في المائة لتصل إلى 2,054 مليار ريال خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بـ 1,35 مليار ريال في النصف الأول من العام الماضي. وعزز المصرف الارتفاع بشكل رئيسي إلى ارتفاع في صافي دخل العمولات الخاصة وصافي مكاسب (خسائر) من بيع استثمارات مقفلة لغير أغراض المتاجرة وصافي دخل أتعاب وعمولات وصافي أرباح تحويل عملات أجنبية وصافي دخل العمليات الأخرى وانخفاض في إيجار ومصاريف مبان.

الأخرى، إلى جانب تحويل العملات الأجنبية، وانخفاض صافي مخصص خسائر الائتمان المتوقعة والمخصصات الأخرى ورواتب ومصاريف متعلقة بالموظفين واستهلاك وإطفاء وانخفاض في صافي مكاسب (خسائر) من الأدوات المالية المدرجة قيمتها العادلة في قائمة الدخل وتوزيعات أرباح وصافي دخل المتاجرة. وفي الربع الثاني، أظهرت النتائج المالية ارتفاع صافي الدخل قبل الزكاة وضريبة الدخل 38,6 في المائة، بعد أن بلغ 1,1 مليار ريال (310 ملايين دولار) مقارنة بالربع المماثل من العام السابق 839 مليون ريال (223,7 مليون دولار). وعزز المصرف هذا الارتفاع بشكل رئيسي إلى زيادة صافي دخل العمولات الخاصة واتعاب وعمولات والعمليات

وارتفعت المصاريف التشغيلية 5,2 في المائة على أساس سنوي لتصل 168,1 مليون ريال (44,8 مليون دولار) في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 102,3 مليون ريال (27,2 مليون دولار) بالمقارنة مع الربع الثاني من العام السابق 156 مليون ريال (41,6 مليون دولار). وعزت المجموعة انخفاض الأرباح إلى تراجع الإيرادات التشغيلية مقابل النمو في المصاريف التشغيلية. وأصبحت النتائج عن انخفاض إجمالي الربح 22,9 على أساس سنوي ليصل إلى 152,5 مليون ريال (40,6 مليون دولار) في الربع الثاني من 2023، قياساً بـ 197,7 مليون ريال (52,7 مليون دولار) في الفترة المماثلة من العام الفائت.

الثاني من العام الجاري، أن الشركة حققت أيضاً ربحاً صافياً بعد الزكاة بلغ 105,2 ملايين ريال (28,5 مليون دولار)، بانخفاض قدره 23,6 في المائة على أساس سنوي، مقارنة بـ 137,7 مليون ريال (36,7 مليون دولار) في الربع الصادر، يوم الأحد، انخفضت الإيرادات التشغيلية 15,5 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى 252 مليون ريال (67,2 مليون دولار)، قياساً بـ 298,1 مليون ريال (79,4 مليون دولار) في الفترة المماثلة من العام السابق. ويعود الانخفاض بشكل أساسي إلى تراجع إيرادات التداول بسبب انخفاض قيمة التداول بنسبة 28,4 في المائة.

الماضي ارتفاع أرباح الربع الثاني من العام 2023 بنسبة 23 في المائة إلى 1,98 مليار ريال، مقابل 1,611 مليار ريال في الربع ربعي سنوي، وعلى أساس ربعي سنوي، انخفضت أرباح البنك في الربع الثاني من العام بنسبة 1,84 في المائة، قياساً على أرباح بقيمة 2,01 مليار ريال في الربع الأول من العام. إلى ذلك، حققت شركة مجموعة تداول السعودية القابضة ربحاً صافياً بعد الزكاة بلغ 196 مليون ريال (52,2 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي، بانخفاض 29,6 في المائة على أساس سنوي، قياساً بـ 278 مليون ريال (74,2 مليون دولار) في النصف المماثل من 2022. وظهرت النتائج المالية للربح





د. عبدالله الرادي

## اكتشافات الاتحاد الأوروبي

ما زالت اكتشافات الاتحاد الأوروبي تتواصل، فبعد أن اكتشف اعتماده شبه الكامل على الغاز الروسي، ذهب إلى شمال أفريقيا وإلى الولايات المتحدة لاستيراد الغاز، وبعد أن اكتشف حاجته إلى المعادن للوصول إلى خططه الاستراتيجية، توجه قبل أكثر من عام إلى الدول الأفريقية ليعرض حزمة من القروض والمساعدات بعد سنوات من الإهمال. واليوم يستهدف الاتحاد الأوروبي دول أميركا اللاتينية، بعد أن «اكتشف» زيادة النفوذ الصيني هناك، محاولاً بشكل أو بآخر استمالة الدول اللاتينية وإقناعها بأنه الحليف الطبيعي لها، ولكن يبدو أن الأوروبيين وصلوا إلى أميركا اللاتينية متأخرين؛ فخلال العشرين عاماً الماضية، تضاعف التبادل التجاري بين الصين ودول أميركا اللاتينية والكاريبي 26 مرة من 13 إلى 310 مليارات دولار. وقد لعبت الصين دوراً محورياً في نمو اقتصادات أميركا اللاتينية خلال العقدتين الماضيتين، وأوضحت دراسات أن نمو العدد من هذه الدول ارتبط بالنمو الصيني، مستغنية المكسيك التي ارتبطت بشكل أكبر بالاقتصاد الأميركي. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لا تزال الشريك التجاري الأكبر لأميركا اللاتينية، فإن الصين جاءت في المركز الثاني مُبعدة دول الاتحاد الأوروبي عن هذا المركز، بعد أن أهمل الأخير الدول اللاتينية لسنوات طويلة. وتعد البرازيل الشريك الأكبر للصين ضمن الدول اللاتينية، ولتحالف «بريكس»، وهو يمثل الرغبة السياسية الحاضرة، دور كبير في زيادة الشراكة التجارية بين البلدين، وتبلغ صادرات البرازيل نحو نصف صادرات القارة اللاتينية إلى الصين، وتأتي بعدها تشيلي بنسبة 22 في المائة معظمها من المعادن، مثل النحاس وغير ذلك، وجاءت البيرو ثالثة بعدهما.

ونفوذ الصين في أميركا اللاتينية لا يأتي عبر التبادل التجاري فحسب، فقد لعب الاستثمار المباشر دوراً كبيراً في ذلك، فقد استثمرت الشركات الصينية في هذه الدول نحو 160 مليار دولار خلال العقدتين الماضيتين. كما استثمرت الصين في البنية التحتية في أميركا اللاتينية تحت مشروع «الحزام والطريق» لزيادة الربط بين دول القارة. إضافة إلى ذلك فقد توصل البنك المركزي الصيني إلى اتفاق مع عدد من الدول اللاتينية لتبادل العملات لزيادة التعاون المالي وتسهيل التبادل التجاري. كل هذه لائل على أن الصين سعت إلى تأسيس شراكة شمولية مع دول أميركا اللاتينية التي تعد من أكبر أسواق السلع في العالم.

في المقابل، فإن الاتحاد الأوروبي أهمل هذه الدول لسنوات، ولم يسع إلى تأسيس شركات استراتيجية معها، وحتى حينما عاد لها، كان التعهد يمتدح قروض تتراوح بين 6 إلى 10 مليارات دولار حتى عام 2027، وهو رقم لا يقارن مع تعهد الاتحاد الأوروبي بإقراض أفريقيا 150 مليار دولار، ولا يقارن كذلك بالقروض الصينية التنموية لأميركا اللاتينية التي تعدت 130 مليار دولار خلال الأعوام من 2005 إلى 2022.

والإتحاد الأوروبي اليوم ليس في موقف قوة كما كان في السابق، فهو - ضمن اكتشافاته كذلك - يسعى إلى حلفاء يساهمون في تقوية موقفه في الحرب الروسية الأوكرانية. وهو أحد الخلافات الحالية بينه وبين الدول اللاتينية، والتي يسعى بعضها - مثل البرازيل والمكسيك - إلى الوقوف موقف الحياد، بينما يقف بعضها الآخر - مثل كوبا وفنزويلا - صراحة في صف موسكو في هذه الحرب. والاتحاد الأوروبي لا يسعى إلى كسب الحلفاء بتقديم التنازلات، بل يفرض الشروط التي تبدو مستغربة قياساً إلى وضعه الحالي، فهو يُقدم الشروط المتعلقة بتشريعات الحفاظ على البيئة، وبحقوق الإنسان، بل حتى يفرض بعض القيم الأوروبية اليسارية التي قد لا تتوافق بكل حال مع ثقافة دول أميركا اللاتينية. وقد صرح أحد الدبلوماسيين اللاتينيين أن الأوروبيين لديهم الكثير من العجرفة بهذا الأسلوب، فهم يريدون كسب الأصدقاء يفرض الشروط عليهم، مع وضوح حاجتهم لهؤلاء الأصدقاء، وهذه الشروط مرتبطة بشكل مباشر بهجوم العالم القديم، ولا تنطرق البتة إلى هموم الدول النامية التي تتمسحح حول الفقر وعدم المساواة.

إن من يتابع تحركات الاتحاد الأوروبي يظن أنه لا يدرك التغييرات التي حدثت في العالم، فهو لا يزال يتصرف وكأنه قوة اقتصادية وثقافية عظمى، وكان الأخير لا يملك خياراً إلا اتباعه، وحتى مع إظهار الدول علناً تضرها من النظرة الدونية الأوروبية، ومن المحاضرات الغربية المستمرة على شعوب العالم، إلا أن الأوروبيين لم يفهموا ذلك بعد. في وقت تمد فيه الصين جذورها لدول العالم، باقية شراكات استراتيجية واقتصادية مبنية على تبادل المنافع، لا على الإشرطاطات وفرض المواقف السياسية.

تستعد للانضمام كمراقب... واقتصاديون يؤكدون زيادة قدرات المملكة في التجمعات العالمية

## خطوة السعودية باتجاه «بريكس» تمنحها توسعاً أكبر في الاقتصاد

الرياض: محمد المطيري



صورة لبنك التنمية الجديد (إن دي بي) لدول «بريكس» في شنغهاي (رويترز)

شدد محللون اقتصاديون على أن خطوة السعودية المتوقعة في الانضمام إلى مجموعة «بريكس» بصفة مراقب خلال اجتماع المجموعة في أغسطس (آب) المقبل، ستمنحها القدرة على المشاركة في بعض أنشطة المجموعة الاقتصادية، وتعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية، وتأكيد الموقف السعودي في الإنفتاح على الجميع والدعاء لاستقرار الاقتصاد العالمي وإدارة علاقاتها الاقتصادية بحكمة وتوازن.

### انفتاح السعودية

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد مكني أستاذ المالية والاستثمار في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، إن المجموعة تسعى منذ نشأتها إلى تغيير اتجاه القوة الاقتصادية من اتجاه واحد إلى اتجاهات عدة، وتمتلك أهمية كبيرة في تشكيلها لنحو 41 في المائة من إجمالي سكان العالم، و29 في المائة من مساحة العالم، وكذلك وجود أعضائها ضمن مجموعة العشرين والتي تمثل أكبر 20 اقتصاداً نمواً في العالم.

أضاف أن انضمام السعودية سيفتح أمام اقتصاد المملكة والأسواق الخليجية مسارات جديدة وفرصاً كبيرة في التوسع، وسيزيد من الاستقرار الاقتصادي عالمياً، كما ستكون السعودية لاعباً مهماً جداً بين دول المجموعة خصوصاً في تجارة النفط والغاز والتي تشكل 30 في المائة من الصادرات السعودية للأسواق العالمية.

وأضاف الدكتور مكني أن السعودية مفتحة على الجميع ولا تقتصر سياساتها على الاتجاه نحو الغرب، كما سبق أن انضمت في مارس (آذار) الماضي إلى منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي والأمني، لافتاً إلى أن ذلك لن يؤثر على علاقات الرياض القوية مع واشنطن وبقية دول الغرب، وهو ما يؤكد قوة ومثانة الاقتصاد السعودي وما تتمتع به المملكة من قدرة وحكمة في إدارة علاقاتها مع الجميع والشوازن في مصالحها من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030.

### إعادة تشكيل القوى الاقتصادية

وزاد الدكتور مكني، أن هذا الانضمام سيعطي وهجاً جديداً لاقتصادات دول المنطقة في ظل ما يعيشه الاقتصاد العالمي من أزمت إعادة تشكيل للقوى الاقتصادية، كما سيفتح المجال أمام دول المجموعة لدخول أسواق منطقة الخليج،

خصوصاً مع الحاجة الملحة لأكبر اقتصادين في المجموعة، الصين والهند، لأسواق الطاقة الخليجية، من أجل الاستمرار في النمو والتوجه نحو

### أهمية المجموعة

من جهته، أكد الدكتور محمد بن دليم القحطاني أستاذ الاقتصاد بجامعة الملك فيصل، خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أهمية وجود السعودية بصفة مراقب ضمن المجموعة، إلا أنه قلل من تأثيرها أو إضافتها الكبيرة للاقتصاد السعودي، وكذلك قدرة المجموعة على كسر هيمنة الدولار الأميركي. وعزا ذلك إلى عدة أسباب أوجزها بقوة العملة الأميركية وارتباط أغلب العملات العالمية كالبيرو والين والريال بالدولار، وكذلك السيطرة النقدية للدولار على احتياطات البنوك المركزية العالمية، وامتلاك الحكومة الأميركية لمخزون من الذهب يوازي ما تمتلكه جميع دول العالم، بالإضافة إلى أن أكبر 500 شركة في العالم، ثلثها شركات أميركية، وكذلك استثمار أكبر البلدان اقتصاداً في السوق والسندات الأميركية ومنها الصين واليابان والسعودية. وأضاف أن السعودية لديها

الاقتصاد السعودي.

### إعادة هيكلة

ودعا الدكتور القحطاني السعودية إلى إعادة هيكلة منظمة «أوبك» لتصبح منظمة تخصص بكافة أشكال الطاقة، وتوسيعها لتشمل مجالات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأزرق والطاقة الخضراء وطاقة البحار وطاقة الشمس، وفتح المجال لانضمام الدول المهمة والمتقدمة في هذه المجالات كالإيبان وإسبانيا وغيرها من الدول، وكذلك العمل على نقل مقر المنظمة إلى إحدى المدن السعودية كالرياض أو نيوم، على أن تتم بلورة الفكرة مع اكتمال الرؤية السعودية في العام 2030.

### «إريكس»

يشار إلى أن مجموعة دول «البريكس» تحتل اقتصادي عالمي يضم دول البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وتشكل كلمة «بريكس» (BRICS) بالإنجليزية اختصار الحروف الأولى لأسماء تلك الدول، كما تترأس جنوب أفريقيا الدورة الحالية للمجموعة، حيث تستضيف خلال الفترة من 22 إلى 24 أغسطس (آب) المقبل القمة الـ15 لهذه الدول.

«الاحتياطي» و«الأوروبي» لزيادة 25 نقطة أساس... و«مصرف اليابان» لتحديث توقعاته

## أسبوع قرارات الفائدة والأرباح والبيانات الاقتصادية الرئيسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

مزيد من العمل للقيام به، وهو نفسه لم يستبعد رفع أسعار الفائدة بشكل متتال. أما الأسواق، فباتت تتعامل مع المسألة على أنها سوف تكون الزيادة الأخيرة، ولكن يبقى تقريران آخران للتلخيص قبل أن يقدر الاحتياطي الفيدرالي أن مزيداً من رفع أسعار الفائدة لم يعد ضرورياً. صحيح أن اجتماع الاحتياطي الفيدرالي هو نجم الأسبوع، لكن هناك كثيراً من المؤشرات الاقتصادية المهمة الأخرى والأرباح التي يمكن أن تحرك الأسواق.

فيوم الاثنين، يصدر تقرير مؤشر مديري المشتريات الذي يقيس مستوى نشاط مديري المشتريات في قطاع التصنيع، حيث تشير التوقعات إلى أنه قد يظهر أن قطاعي التصنيع والخدمات يستمران في التراجع، مع استمرار بقاء الخدمات بمنطقة التوسع. ويمكن لتقرير ثقة المستهلك الصادر عن مجلس الأئتمر (Conference Board) يوم الثلاثاء، أن يغذي توقعات الجيوط الناعم. ويوم الخميس، من المتوقع أن تظهر القراءة الأولى للنتائج المحلي الإجمالي للربع الثاني انخفاضاً في النمو إلى 1,8 في المائة، من 2 في المائة مع انخفاض الإنفاق الاستهلاكي. ويوم الجمعة، تصدر بيانات الدخل والإنفاق الشخصي مع مقاييس التضخم والأجور المفضلة لدى الاحتياطي الفيدرالي، ومن المتوقع أن ينخفض مؤشر تكلفة التوظيف في الربع الثاني إلى 1,1 في المائة من 1,2 في المائة، بحسب «ماركيت بولس» حول البيانات الاقتصادية المتوقعة هذا الأسبوع.



رجل يسير إلى جانب موقع سوق «ناسداك» في «تايمز سكوير» بنيويورك (رويترز)

مطروحاً في سبتمبر، على خلفية بعض التقدم في بيانات التضخم مؤخراً. إذ استمر معدل التضخم بالتراجع في منطقة اليورو في يونيو، مع انخفاض تكاليف الطاقة ليلعب 5,5 في المائة على أساس سنوي من 6,1 في المائة في مايو (آيار)، وكان المصرف المركزي الأوروبي يتخذ موقفاً متشدداً بعد اجتماعاته، لكن الأسبوع المقبل قد نلمس تغييراً في خطاب رئيسه كريستين لاغارد وبعض زملائها، حيث إنهم قد يترون الباب موارباً أمام توقف رفع الفائدة في الاجتماع التالي. وفي اليوم التالي لاجتماع المصرف المركزي الأوروبي، ستصدر بيانات التضخم من بعض الدول الأعضاء، بما في ذلك ألمانيا

### المملكة المتحدة

تشهد المملكة المتحدة أسبوعاً هامداً بعد أسبوع أظهر فيه التضخم انخفاضاً باكثر من المتوقع إلى 7,9 في المائة، وهو أدنى مستوى له منذ 15 شهراً، في تطور قد يخفف الضغوط على بنك إنجلترا لرفع أسعار الفائدة خلال الأشهر المقبلة. وسوف يكون التركيز هذا الأسبوع على استطلاعات مؤشر مديري المشتريات.

### اليابان

تترقب الأسواق يوم الجمعة، نتائج

اجتماع مصرف اليابان، وما يحمله من اتجاهات ربما تكون مغايرة للسياسات التيسيرية التي يتبناها المصرف، وفي ظل التراجع الحاد بقيمة الين، وما يفرضه من ضغوط هائلة.

ويتوقع أن يحافظ المصرف المركزي على سياسته النقدية الرئيسية كما هي، عندما يجتمع أعضاء مجلس إدارته يومي 27 و28 يوليو الحالي، رغم أن عددًا من المحللين يرون أنه قد يُدخل تعديلات على برنامجه للتحكم في منحى العائد، ويتخلى بالتالي عن جهوده للحفاظ على عوائد السندات قريبة من الصفر.

وأت هذه التكهينات إلى ارتفاع عوائد السندات الحكومية اليابانية لأجل 10 سنوات الجمعة، إلى أعلى مستوى لها في 4 أشهر ونصف الشهر.

وكانت تسارعت وتيرة ارتفاع أسعار

المستهلكين باليابان في يونيو، الأسبوع الماضي، في مؤشر جديد على استمرار التضخم الراسخ قبل اجتماع المصرف المركزي، إذ ارتفعت الأسعار، باستثناء أسعار المواد الغذائية الطازجة، بنسبة 3,3 في المائة على أساس سنوي، بوتيرة متسارعة قليلاً مقارنة بالارتفاع المسجل في مايو.

ومن المتوقع أن يرفع المصرف توقعاته الخاصة بتضخم أسعار المستهلكين للسنة المالية الحالية إلى 2,3 في المائة في اجتماع هذا الأسبوع، مقارنة مع 1,8 في المائة حالياً، وفقاً

لاستطلاع أجرته وكالة «ولومبرغ نيوز» لأراء الاقتصاديين.

وفي اليوم نفسه، ستصدر بيانات مؤشر أسعار المستهلك الرائدة في طوكيو لشهر يوليو، ومن المتوقع

أن ينخفض الإجماع على التضخم الأساسي في طوكيو (باستثناء الأغذية الطازجة)، إلى 2,9 في المائة على أساس سنوي، من 3,2 في المائة على أساس سنوي في يونيو. ومن المتوقع أن ينخفض التضخم الأساسي في طوكيو (باستثناء الأغذية الطازجة والطاقة) قليلاً إلى 2,2 في المائة على أساس سنوي من 2,3 في المائة على أساس سنوي في يونيو. وقبل ذلك، يصدر يوم الاثنين، مؤشر مديري المشتريات التصنيعي والخدمات لشهر يوليو. ومن المتوقع أن يتحسن النمو في قطاع الصناعات التحويلية بشكل طفيف إلى 50 من 49,8 في يونيو، بينما من المتوقع أن ينخفض النمو في قطاع الخدمات بشكل طفيف إلى 53,4 من 54,0 في يونيو.

### الصين

لا توجد بيانات اقتصادية رئيسية، ولكن يتربط المحللون صدور إعلان من الحكومة حول تدابير تخفيف مالي أكثر تفصيلاً، وفي الأسبوع الماضي، أعلن كبار صانعي السياسة في الصين عن عدد كبير من الخطط واسعة النطاق لتعزيز الإنفاق الاستهلاكي ودعم الشركات الخاصة في قوائم الأسهم ومبيعات السندات والتوسع في الخارج، ولكن هذه الخطوات تفتقر إلى التفاصيل.

### تركيا

يتوقع المحللون صدور تقرير التضخم ربع السنوي في تركيا، الذي يأتي على خلفية تراجع العملة المحلية والقرارات الأخيرة للمصرف المركزي.



## أبحاث الطاقة الشمسية تعزز مكانة «كاوست» في تطبيقات الفضاء خلايا كهروضوئية بتكلفة منخفضة لأساطيل الأقمار الاصطناعية

جدة: «الشرق الأوسط»



الدكتور إركان أيدن يستطيع اختبار الخلايا الشمسية في تطبيقات عملية على أرض الواقع («كاوست»، 2023 - إيزا مختبريان)

هذا الهدف سيؤدي إلى الكثير من الاستكشافات في مجال الخلايا الكهروضوئية، وتطبيقات الأجهزة الإلكترونية الضوئية الأخرى.

ويرجع أيدن الفضل في تغيير الطريقة التي ينظر بها إلى المشكلات العلمية، إلى بيئة العمل متعدد التخصصات في مركز أبحاث الطاقة الشمسية في «كاوست»، إذ يقول: «الخبرة التي اكتسبتها على مدار سبع سنوات مضت، جعلتني مؤهلاً بشكل مثالي لخوض غمار هذا المشروع الجديد».

ويتابع: «لقد مكّنتني التسهيلات الفاتحة في الجامعة من إجراء أبحاث كهروضوئية متطورة، حيث بُعِدَ المناخ الحار والمشمس في المملكة العربية السعودية مكاناً رائعاً لمراقبة سلوك خلايا الخلايا الكهروضوئية الواقعية، في بيئة حقيقية على أرض الواقع، وإعدادها وفقاً لمعايير الصناعة».

يؤمن أيدن بـ«القوة الساحرية» للعمل الجماعي والتعاون الدولي. «لقد اتبعت لي الفرصة للتعاون مع كبار الباحثين في العالم والجامعات الكبرى الأخرى. لقد كانت فرصة رائعة لبناء شبكة عالمية... أسعى على المدى الطويل إلى تطوير خلايا كهروضوئية الواقعية، وفاقية الكفاءة؛ لتلبية احتياجات العالم المتغيرة ديناميكياً».

يشار إلى أنّ أيدن اقتنص منحة «البدء في المشاريع» لعام 2023 من مجلس البحوث الأوروبسي لتنفيذ مشروع (INPERSPACE - إنبيرسبيس) الخاص به الذي يوفر تمولياً لمدة خمس سنوات. ويُعد أيدن أول باحث في «كاوست» يحصل على هذه المنحة المرموقة.

في الجامعة، لعب أيدن دوراً بارزاً في تطوير التقنية، وإظهار الكفاءة الفائقة للخلايا الشمسية الترادفية القائمة على البيروفسكايت.

ويضيف: «إن مشاريع إطلاق كوكبة من الأقمار الاصطناعية من أجل تحقيق حلم الإنترنت واسع النطاق، تتطلب إطلاق أكثر من 100000 قمر اصطناعي إلى مدار أرضي منخفض في الفضاء (17 ضعف العدد الموجود اليوم) خلال العطل». وفي هذا الصدد، يرى باحث «كاوست» أنه لا توجد إمكانيات كافية من الخلايا الكهروضوئية المطلوبة لهذا الغرض، معتبراً الأمر «غير مجد»، ويوضح: «رغم أنّ الخلايا كهروضوئية الأفضل أداءً اليوم، يمكنها توفير طاقة عالية لكل وحدة وزن، فإنها باهظة الثمن، وإمكانيات التصنيع العالمية لن تلبى الطلب».

ويوضح أيدن: «في عصر الفضاء الجديد، تتغير معادلة الخلايا الكهروضوئية؛ حيث تنتقل من التكلفة الباهظة والطلب المحدود، إلى تكلفة منخفضة مع طلب مطرد، وهو تحول نموذجي».

ومنذ انضمامه إلى مختبر البروفيسور ستيفان دي وولف، أستاذ هندسة علوم المواد ورئيس قسم هندسة علوم المواد والمدير المشارك في مركز أبحاث الطاقة الشمسية

لوقت طويل، كانت عمليات إطلاق الصواريخ إلى الفضاء مخصصة للبعثات العلمية النادرة نسبياً، لكن العالم يشهد حالياً حقبة جديدة من السفر إلى الفضاء، مع تراجع كلفة النقل بصورة كبيرة، مما خلق طفرة في الطلب على الخلايا الشمسية الكهروضوئية منخفضة التكلفة، ذات الاستخدامات الفضائية.

### خلايا كهروضوئية فضائية

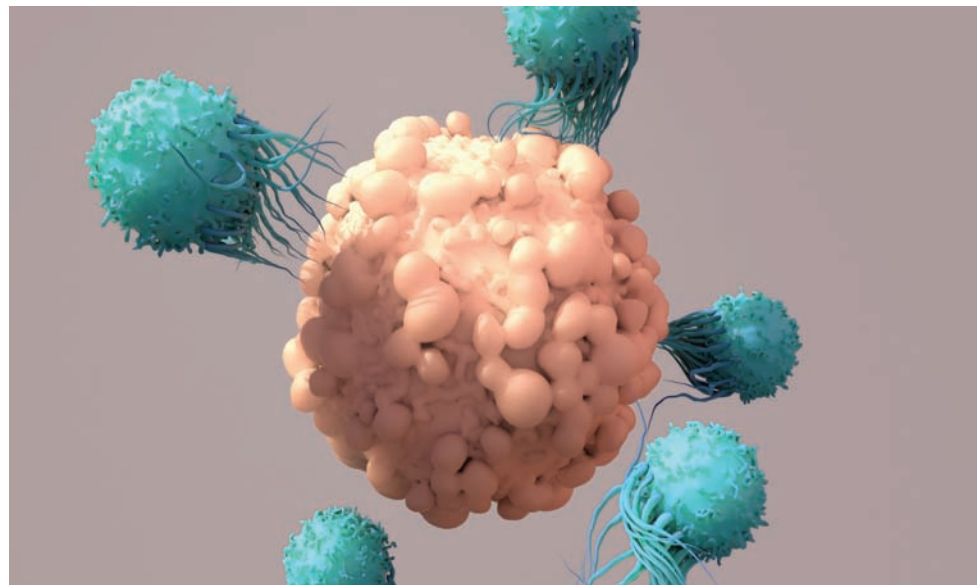
وفي خضم التحول الجاري، واستشرافاً للتحوّلات المستقبلية، يعكف الدكتور إركان أيدن، الباحث في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، على تخطيط الأبحاث المتعلقة بالخلايا الكهروضوئية للاستخدام في الفضاء.

يقول أيدن: «زوّجت الفكرة في ذهني؛ بسبب فضولي حيال الطريقة التي يمكن بها تشغيل مجموعات ضخمة من الأقمار الاصطناعية، ذات أعداد كبيرة، وحتى وقت قريب، كان عدد المهام الفضائية الصغيرة نسبياً -مدعومة بالخلايا الكهروضوئية المعقدة وباهظة التكلفة؛ ولا تمثل الميزانية مشكلة مع هذا العدد الصغير».

ويضيف: «إن مشاريع إطلاق كوكبة من الأقمار الاصطناعية من أجل تحقيق حلم الإنترنت واسع النطاق، تتطلب إطلاق أكثر من 100000 قمر اصطناعي إلى مدار أرضي منخفض في الفضاء (17 ضعف العدد الموجود اليوم) خلال العطل». وفي هذا الصدد، يرى باحث «كاوست» أنه لا توجد إمكانيات كافية من الخلايا الكهروضوئية المطلوبة لهذا الغرض، معتبراً الأمر «غير مجد»، ويوضح: «رغم أنّ الخلايا كهروضوئية الأفضل أداءً اليوم، يمكنها توفير طاقة عالية لكل وحدة وزن، فإنها باهظة الثمن، وإمكانيات التصنيع العالمية لن تلبى الطلب».

ويوضح أيدن: «في عصر الفضاء الجديد، تتغير معادلة الخلايا الكهروضوئية؛ حيث تنتقل من التكلفة الباهظة والطلب المحدود، إلى تكلفة منخفضة مع طلب مطرد، وهو تحول نموذجي».

ومنذ انضمامه إلى مختبر البروفيسور ستيفان دي وولف، أستاذ هندسة علوم المواد ورئيس قسم هندسة علوم المواد والمدير المشارك في مركز أبحاث الطاقة الشمسية



لندن: د. وفا جاسم الربيع

حقق العلاج المناعي بوصفه استراتيجية قوية لعلاج السرطان فاعلية هائلة في التجارب السريرية. ولكن ورغم هذه التطورات هناك الكثير مما يجب فعله من حيث تعزيز الفوائد العلاجية وتقليل الآثار الجانبية له. ويهدف العلاج المناعي إلى توفير الخلايا المناعية لعلاج الأمراض. وتلعب المواد النانوية المتقدمة بما في ذلك الجسيمات الشحمية والبوليمرات والسيلينكا دوراً حيوياً في تسهيل وصول الأدوية ومعدلات المناعة، حيث يمكن لأنظمة التوصيل القائمة على المواد النانوية الحيوية أن تعزز بشكل فعال الاستجابات المناعية المضادة للأورام وتقلل في الوقت نفسه الآثار الضارة السامة. علاوة على ذلك يمكن أيضاً أن تتحد المواد النانوية الحيوية مع بعضها البعض أو مع الأدوية التقليدية عبر التآثر مختلفة مما يؤدي إلى علاج الورم بشكل أكثر دقة وفاعلية.

### الخلايا التائية تهاجم الورم السرطاني

## في نموذج سرطان الجلد أظهرت تقنية الخلية التائية المعززة باللقاح في موقع الورم تحكماً فائقاً فيه مقارنة بالحقن المباشر أو التسريب في مجرى الدم

أو الأنسجة الليفية اختلافاً كبيراً عن الأنسجة السليمة.

### نهج علاجي رائد

تتضمن علاجات الخلايا التائية بهندسة الخلايا للمريض خارج الجسم للتعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها من خلال الارتباط بسمات سطحية معينة هي المستضدات. ومع ذلك بمجرد إعادة إدخالها في مجرى دم المريض تواجه هذه الخلايا التائية المصممة هندسياً عقبات مثل الانتقال

لمسافات طويلة للوصول إلى الورم الصلب، وتسلل محدود إلى كتلة الورم، وقمع نشاطها السام للخلايا بواسطة الخلايا السرطانية والبيئة الدقيقة المحيطة بها، وقدرتها الأورام الصلبة لتطوير عدم التحاسن في تركيبها الخلوي وتجنب هجوم الخلايا التائية التكيفية المنقولة، حيث إن التغلب على هذه الحواجز أمر بالغ الأهمية لتعزيز فاعلية علاجات الخلايا التائية التكيفية في علاج الأورام الصلبة.

وقدم فريق من مهندسي المناعة من معهد ويس Wyss للهندسة المستوحاة بيولوجياً بجامعة هارفارد وكلية هارفارد جون بولسون للهندسة والعلوم التطبيقية نهجاً رائداً للعلاج المناعي يسمى «خلية تائية معززة بالتلقيح في الموقع» (SIVET synergistic in situ) تستخدم هذه التقنية المتكيفة نظاماً للقائم على المواد الحيوية لمعالجة الحواجز التي تواجهها علاجات الخلايا التائية التكيفية للأورام الصلبة، حيث إن هذا العلاج يسهل التسليم الموضعي للخلايا الخلية التائية المعززة في إحداهن مباشرة إلى مواقع الورم مما يضمن التنشيط المطول والمشاركة الأوسع لجهاز المناعة.

وتسلط نتائج البحث التي نُشرت في مجلة «نيتشر كومونيكتيشن» (Nature Communications) في 14 يوليو (تموز) الحالي 2023 الضوء على إمكانيات هذه الخلية التائية المعززة في إحداهن مباشرة إلى مواقع الورم مما يضمن التنشيط المطول والمشاركة الأوسع لجهاز المناعة. وتسلط نتائج البحث التي نُشرت في مجلة «نيتشر كومونيكتيشن» (Nature Communications) في 14 يوليو (تموز) الحالي 2023 الضوء على إمكانيات هذه الخلية التائية المعززة في إحداهن مباشرة إلى مواقع الورم مما يضمن التنشيط المطول والمشاركة الأوسع لجهاز المناعة.

# أدوات استشعار في علامات الطرقات لتحسين القيادة الآلية

لندن: «الشرق الأوسط»

دقة وسلامة مزاي القيادة الآلية في المناطق المعبدة، من خلال إعادة تصميم البنى التحتية القائمة. وبالإضافة إلى توفير معلومات بيئية دقيقة، تفرغ هذه التقنية بعضاً من حمولة المعالجة من برنامج من مختبر «أوك ريدج ناشيونال» التابع لوزارة الطاقة الأميركية، وجامعة ميشيغان الغربية، وتعاونوا لابتداع حلول «من خارج العربة»؛ إذ أدخلوا أجهزة استشعار ومعالجة في بنية الطرقات التحتية.

### أدوات استشعار

يعمل مهندسو المعهد، بالتعاون مع منظمات أخرى، على وضع أدوات استشعار منخفضة الطاقة في العلامات العاكسة على الطرقات التي تُستخدم عادةً لمساعدة السائقين في تحديد الممرات. وتقل هذه الرقائق الصغيرة معلومات عن شكل الطريق للسيارات المارة، حتى في الأوضاع التي تكون فيها الكاميرات وأجهزة «البدار» (رادار ضوئي) في السيارة غير فعالة نتيجة عوامل، كالضباب والثلوج والتوهج. تهدف هذه التقنية إلى تعزيز



وابتكروا باحثو المعهد خوارزميات تستفيد من إشارات GPS الخاصة بعلامات الطرقات من أجل إعادة تشكيل صورة منطقة القيادة. وُضعت إحدى هذه الخوارزميات في الرقاقة الصغيرة المدمجة في علامة الطريق، بينما وُضعت خوارزمية أخرى في برنامج السيارة.

خضعت منصة أجهزة الاستشعار لاختبار ميداني دقيق في أوضاع جوية مختلفة، وحتى في منظره بعيد وفي ولاية مونتانا الأميركية يفتقر

الحاسوبي، والاستشعار المناخي. يعكف باحثو الجامعة اليوم على اختبار تقنياتهم الجديدة وقياس تراجع استخدام المركبة لطاقة بفعل هذه التقنية المعززة باستخدام القيادة في مسار مقفل.

تركيبية تقنية

في المقابل، أجرى باحثو معهد «أوك ريدج» تجارب لتحديد أفضل تركيبة ممكنة تضم جهاز الاستقبال عادة لسنة واحدة.

الدقة عن الخدمة. في المستقبل، قد تصبح هذه العلامات المستشعرة قادرة على توفير بيانات إضافية عن درجة الحرارة، والرطوبة، والرطوبة على الطريق. ويخطط فريق المشروع للتعاون مع طلاب لتطوير رقاقة لصغرة للعلامات، للحصول على بديل أقل تكلفة، ويسهل الحصول عليه. وتساهم التقنيات على نطاق واسع، يخطط الباحثون لاستعراض التقنية على الطرقات أمام إدارات النقل في بعض الولايات الأميركية، لأن اعتماد هذه التقنيات يحتاج وبشدة إلى مشاركة الجهات الحكومية المسؤولة عن قرارات البنى التحتية.

وتتمثل التحدي الحاسم في تثبيت الخلايا، في مواجهة الظواهر الفضائية التآزرية المتطرفة، والتي يمكن أن تؤثر على استقرار التشغيل الطويل المدى للخلايا الشمسية. من هذه الظواهر، الإشعاع الفضائي عالي الجسيمات، والفراغ العالي، والتغيرات في درجات الحرارة المرتفعة. ويشرح الباحث: «تحقيق

الاتصال اللاسلكي. ووفقاً لواقع «إمباتك لايب» الإلكتروني، فقد جاءت النتائج مفرحة للإعجاب، حيث إن النتائج تخطت الهدف الرئيسي، أي توفير الإرسال في نطاق 100 متر، إلى مسافة تصل إلى 5 أضعاف الهدف. تستطيع العلامات المجهزة بأجهزة الاستشعار، إعلام السائق بتغييرات الممرات المؤقتة أو الطرقات المفقولة في مواقع البناء بتوفير معلومات بالوقت الحقيقي عند خروج تطبيقات الخرائط عالية

توضع أجهزة استشعار ومعالجة في الطرقات لمساعدة السائقين في تحديد الممرات











إرسال يتصدر اللانحة بصفقة «ديكلان رايس»... وبيلينغهام مدريد ينافس

## الهلال السعودي يقترح قائمة أكثر 10 أندية في العالم إنفاقاً

الرياض: نواف العتيق

تستمر سوق الانتقالات الصيفية التي تفتح أبوابها حالياً في السيطرة على أحاديث كرة القدم في الوقت الحالي، حيث الكل يبحث عن تحركات نادية في الميركاتو وما سيحصل من لاعبين، ومع تقي أيام قليلة لنهائيه تكشف «الشرق الأوسط» قائمة أكثر وأعلى الأندية العالمية صرفاً وإنفاقاً في سوق الانتقالات في هذا الصيف وبسط حضور 5 أندية إنجليزية تنافس في «البريميرليغ»، وذلك وفق أرقام وإحصاءات «ترانسفير ماركيت» الشهير في تفاصيله المالية.

ويتصدر كما هو متوقع نادي أرسنال الإنجليزي القائمة العالمية في الإنفاق بعد أن أتم النادي ثلاث صفقات صيفية إجداها هي الصفقة الأعلى في تاريخ النادي بالتعاقد مع لاعب خط الوسط الإنجليزي ديكلان رايس، وقام أرسنال بصرف 231.6 مليون يورو حتى الآن في هذا الميركاتو الصيفي الذي يبحث أرسنال من خلاله بتجهيز فريق تنافسي للموسم المقبل المنتظر من عشاق «الغانرز».

ويوجد في المركز الثاني نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يبدأ مشروعاً جديداً من المتوقع أن يكون مشيراً تحت قيادة المدرب الإسباني

لويس إنريكي الذي قام بجلب 9 لاعبين خلال هذا الصيف. 4 صفقات منها مجانية، والمتبقي كلف النادي

الباريسي 159,5 مليون يورو حتى الآن، حيث من المتوقع أن يصرف باريس سان جيرمان مبالغ أكثر في حالة بيع المهاجم الفرنسي كيليان مبابي إلى ريال مدريد، حيث سيسعى إنريكي إلى تعويض رحيل مبابي إن حدث.

ويحتل نادي توتنهام الإنجليزي المركز الثالث في الإنفاق هذا الصيف، حيث أتم النادي 5 صفقات صيفية حتى الآن في إعادة بناء الفريق بالمشروع الجديد تحت قيادة المدرب الأسترالي



ديكلان رايس سجل رقماً قياسياً بانتقاله لـ أرسنال (أ.ف.ب)



سافيتش لاعب فريق الهلال (نادي الهلال)



روبن فينيز انتقل للهلال بصفقة قياسية (نادي الهلال)

الألماني، وقام النادي بصرف 126 مليون يورو لجلب للنادي 8 صفقات جديدة أضيفت للفريق. ويبرز نادي الهلال السعودي سادساً والأول على صعيد الإنفاق سعودياً وعربياً ومنفوقاً على أندية تنافس في قارات آسيا وأميركا الجنوبية وأفريقيا.

وانفق الهلال حتى الآن صرف 118 مليون يورو أتم من خلالها 3 صفقات مع البرتغالي روبن فينيز والصربي سيرجي سافيتش والسنگالي خالدو كوليبالي، ومن المتوقع أن يزيد هذا المبلغ مع الاستثمار الرياضي المستمر في الدوري السعودي الذي يعد أبرز ما حدث في هذا الميركاتو الصيفي حتى الآن، حيث استطاع الدوري السعودي افتتاح نافذة جديدة في سوق الانتقالات خارج أوروبا.

ويوجد نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي في المركز السابع في صف أتم من خلاله تين هاغ تحقيق هدفين هذا الصيف بالتوقيع مع الحارس السنغالي أوانا، ولاعب خط الوسط الإنجليزي ماسون ماونت، وصرف النادي 116,7 مليون يورو، ومن المتوقع أن يزداد المبلغ حيث يحرص مانشستر يونايتد على جلب مهاجم جديد بالمنتهي من السوق. ويحتل الثنائي الإنجليزي تشيلسي وليفربول المركزين الثامن والتاسع بالتساوي بالمبلغ المدفوع؛ حيث صرف كل واحد 112 مليون يورو حتى الآن، ومن المتوقع أن يرتفع الرقم للثنائي، حيث لا يزال الفريقان في السوق لجلب لاعبي خط وسط، وتشيلسي قد يتحرك لمهاجم في الوقت المتأخر من السوق الحالية.

ويأتي في المركز العاشر النادي الإيطالي الوحيد بالقائمة نادي يوفنتوس الذي يستعد لموسم أول منذ مدة طويلة دون أي مشاركة أوروبية، حيث قام النادي بصرف 77,7 مليون يورو لجلب 4 لاعبين جدد في محاولة من اليوفي لإعادة التوازن بعد 3 سنوات صعبة على النادي الإيطالي الكبير.

ستشهد سوق الانتقالات بلا شك بالإيام المقبلة صفقات كبرى قد تغير قائمة أكثر الأندية صرفاً، ومن المتوقع أن تشهد دخول أندية سعودية أيضاً بالقائمة مع الهلال؛ حيث تعمل العديد من الأندية على صفقات كبرى في هذا الميركاتو الذي سيكون إلى الأبد في الذكرة بسبب تقلباته المتيرة حتى الآن.

ستشهد سوق الانتقالات بلا شك بالأيام المقبلة صفقات كبرى قد تغير قائمة أكثر الأندية إنفاقاً



جود بيلينغهام يحيي معجبيه عقب تدريبات ريال مدريد (نادي ريال مدريد)

أنجي بوستكوغلو، حيث قام توتنهام بصرف 136,3 مليون يورو حتى الآن في هذا الميركاتو. ويوجد نادي ريال مدريد الإسباني كأول الأندية الإسبانية صرفاً هذا الصيف في المركز الرابع عالمياً، حيث أتم النادي التعاقد مع 4 لاعبين جدد أبرزهم لاعب خط الوسط الإنجليزي جود بيلينغهام الذي كلف النادي نحو 103 ملايين يورو، وصرف ريال مدريد 128,5 مليون يورو حتى الآن بالسوق مع توقعات أن يصبح النادي أعلى الأندية صرفاً في هذا الميركاتو في حالة إتمام صفقة اللاعب الفرنسي كيليان مبابي. ويوجد بشكل غير متوقع نادي لايبزيغ الألماني في المركز الخامس في صف كبرى لنادي الذي يبحث عن المنافسة على لقب الدوري الموسم المقبل، وكسر احتكار بايرن ميونيخ للدوري



حارس مانشستر يونايتد الجديد أوتانا (أ.ف.ب)

الشرطة العراقي يشارك على وقع ذكريات «لقب» عمره 41 عاماً

## إطالة أولى لـ «بنزيمة الاتحادي» في البطولة العربية... و«ديربي تونسي» مرتقب

الرياض: مهدي علي

تترقب جماهير الكرة العربية انطلاق بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية، التي تستضيفها الملاعب السعودية في الفترة بين 27 يوليو (تموز) و12 أغسطس (آب) في ملاعب مدن أبها والطائف والباحة. وتضم البطولة تحت إشرافها الحالية 16 نادياً عربياً تم تقسيمها لأربع مجموعات تضم كل مجموعة 4 أندية، تلعب فيما بينها دورياً من دور واحد ليتأهل أول وثاني كل مجموعة لدور الثمانية، الذي يقام بطريقة خروج المغلوب حتى المباراة النهائية. وتلقي «الشرق الأوسط» الضوء على منافسات الدور الأول وتحديداً المجموعة الأولى، التي تضم الاتحاد السعودي، والخرجي التونسي، والصفافسي التونسي والشرطة العراقي.

\* كيف سيكون الظهور الأول لـ «بنزيمة الاتحادي»؟ الاتحاد هو بطل الدوري السعودي للموسم المنصرم، ويدخل البطولة تحت قيادة مدربه البرتغالي نونو سانتو وكتيبة النجوم التي ضمها الفريق في موسم الانتقالات الصيفية الحالي، وفي مقدمتهم النجم الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد السابق والحاصل على الكرة الذهبية «بالون دور» للعام الماضي بالإضافة لمواطنه نجم الوسط نخولو كانتي القادم من تشيلسي، وأيضاً الجناح البرتغالي الشاب غوتا القادم من سيلتيك الإسكتلندي.

بالإضافة إلى الثنائي المحلي لاعب الوسط سلطان الفرخان والجناح صالح العمري المنضمين من الرائد وأنها على الترتيب. ويستعد الاتحاد لضم نجم آخر هو البرازيلي فابيو لايب وسط ليفربول، الذي سيمثل إضافة كبيرة للفريق الذي حافظ أيضاً على نجومه المحترفين المغربي عبد السراقة حمد الله والبرازيلي رومارينيو ومواطنه حارس الرمي مارسيلو غروي. وأقام فريق الاتحاد معسكره



بنزيمة خلال تدريبات الاتحاد الأخيرة (نادي الاتحاد)



الشرطة العراقي لحظة مغادرته بلاده للسعودية (الاتحاد العراقي)

قوية مع فريق القوة الجوية، ليحصد الفريق اللقب الثاني توالياً والسابع في تاريخه. وتمكنت الكتيبة الخضراء بقيادة المدرب الشاب أحمد صلاح، الذي تولى تدريب الفريق منتصف الموسم بعد رحيل المدرب المصري مؤمن سليمان لتدريب الفريق القوة الجوية، من فرض إيفاعها للعام الثاني توالياً وبشكيلة تقم 90 في المائة من التي وصلت لمنصات التتويج بالموسم الماضي.

ولم يبرم الفريق حتى الآن سوى صفقة وحيدة بضم اللاعب البرازيلي وكواس سانتوس من نادي نغط ميسان، إلا أن الفريق حافظ على غالبية نجومه وفي مقدمتهم الحارس أحمد باسل وثنائي الدفاع مناف يونس وفيسل جاسم، فيما شكل خط المقدمة قوة ضاربة بوجود الهدف المخضرم علاء عبد الزهرة والسوري محمود الواس.

ويبدأ الشرطة مواجهاته بقاء الصفافسي التونسي ثم مواطنه الترجي قبل أن يصطدم بالاتحاد السعودي في الجولة الثالثة.

مع مدربه المصري حسام البدري، الذي أعرب عن رغبته في ترك تدريب الفريق، قبل أن يقنعه مسؤولو النادي بالبقاء حتى نهاية البطولة العربية على الأقل. أما على صعيد اللاعبين فقد مدد الفريق عقد محترفه العراقي حسين علي «أبو سعدية» لموسم إضافي، كما ضم جناح أيسر نادي اتحاد بن قردان، وضاح الزايدى لثلاثة مواسم، في حين استغنى عن حارس مرماه الدولي التونسي أيمن بن دحمان، الذي انضم للحزم السعودي. ويستهل الفريق مواجهاته بقاء الشرطة العراقي قبل أن يلقي الاتحاد السعودي ثم يلعب ضد مواطنه الترجي.

\* بطل البطولة الأولى يسعى لكتابة التاريخ: أخيراً يخوض فريق الشرطة العراقي منافسات البطولة العربية بذكريات فوزه باللقب الأول عام 1982، حيث يعدّ الفريق أول من رفع لقب بطولة الأندية العربية قبل 41 عاماً. ويدخل الفريق هذه النسخة بعد أيام قليلة من تنويجه بطلاً للدوري العراقي هذا الموسم، بعد منافسة

ويستهل الترجي مبارياته بالاتحاد، ثم الشرطة فالصفافسي في الجولة الأخيرة لدور المجموعات. الصفافسي في مهمة صعبة من دون دحمان؛ ثالث فرق المجموعة الأولى وممثل تونس الثاني في البطولة هو فريق الصفافسي، الذي يملك إرثاً كبيراً في البطولة التي سبق له حصد لقبها مرتين من قبل عامي 2000 و2004.

وخاض الصفافسي دورين تمهيديين ليصل إلى دور المجموعات بالبطولة، حيث أقصى في البداية فريق قطر القطري بالتعادل السلبي الثاني خلف النجم الساحلي وخسر الأولى وممثل تونس الثاني في البطولة هو فريق الصفافسي، الذي يملك إرثاً كبيراً في البطولة التي سبق له حصد لقبها مرتين من قبل عامي 2000 و2004.

وأنهى الصفافسي موسمه المحلي بشكل مخيب للامال، فافتقد باحتلال المركز السادس في مجموعة التتويج ببطولة الدوري، وودع بطولة الكأس من ريع النهائي، بالإضافة لتوديع بطولة الكونفدرالية الأفريقية من دور 32ا الثاني. ومر الفريق بأزمة كبيرة

قيادة الفريق للقبين متتاليين في دوري أبطال أفريقيا لعله يحدث الفارق مع فريق «باب سويقة». وفي فترة الانتقالات الصيفية الحالية استغنى الترجي عن نجمه محمد علي بن رمضان، الذي رحل صوب الدوري المغربي، فيما أتم الفريق صفقتين بضم كل من الجناح أسامة بوقرة من الأولمبي الباجي، ولاعب وسط النيجري يوسف أوسارو من الاتحاد المستيري.

للامال لفريق الدم والذهب، حيث فشل الفريق في كل المسابقات التي خاضها هذا الموسم، فأنهى الدوري في المركز الثاني خلف النجم الساحلي وخسر نهائي كأس تونس أمام الأولمبي الباجي كما ودع دوري أبطال أفريقيا من نصف النهائي بالهزيمة أمام الأهلي المصري ذهاباً وإياباً. وعلى إثر تردي النتائج أقالت إدارة النادي المدرب نبيل معلول واستعانت بالمدرب معين الشعباني، الذي سبق له



السويد تحرم جنوب أفريقيا من نقطة تاريخية... وفوز صعب لهولندا... وتعادل مخيب لفرنسا

## المغرب يفتتح مبارياته في مونديال السيدات بلقاء صعب أمام ألمانيا القوية

ويلينغتون - سيدني: «الشرق الأوسط»

حرم المنتخب السويدي، وصيف بطل أولمبياد طوكيو 2021، نظيره الجنوب أفريقي من نقطة تاريخية بفوزه عليه بهدف قاتل 2 - 1، فيما حققت هولندا، وصيفة مونديال 2019، فوزاً صعباً على البرتغال 1 - صفر، واكتفى منتخب فرنسا بتعادل سلبي مخيب أمام جامايكا بالجملة الأولى لمونديال السيدات لكرة القدم في أستراليا ونيوزيلندا، الذي يشهد اليوم لقاء ممثل العرب وأفريقيا منتخب المغرب أمام ألمانيا بالجملة الأولى للمجموعة الثامنة.

على ملعب «سكاتي ستادיום» في ويلينغتون في المباراة الافتتاحية للمجموعة السابعة المنتخب السويدي في خطف انتصار ثمين من المنتخب الجنوب أفريقي.

وانقذت مدافعة باريس سان جيرمان الفرنسية والتي باتت قاب قوسين أو أدنى من الانتقال إلى أرسنال الإنجليزي أماندا إليشيدت منتخب بلادها من التعادل برأسية من مسافة قريبة في الدقيقة 90، حارمة منتخب «بانيايا بانديا» من نقطة تاريخية في نهائيات كأس العالم بعدما خسرت مبارياته الثلاث خلال مشاركته الأولى قبل 4 أعوام.

وبدت جنوب أفريقيا، بطلة القارة السمراء، الأخطر بعدما تقدمت بهدف للاعبه هيلدا مانغايا إثر تمريرة من المهاجمة ثيمي كجاتلانا في الدقيقة (48)، قبل أن تغادر صاحبة هدف السبق ابنة الـ 28 عاماً الملعب بعد دقائق عدة جراء تعرضها لإصابة على وقع تصفيق زميلاتها.

واستفاد المنتخب السويدي من خطأ دفاعي من ليبيوغانغ إمامليب لإبراك التعادل عبر نجمة برشلونة الإسبانية فريدولينا رولفو في الدقيقة



لاعبات المغرب خلال الإعداد لمواجهة ألمانيا في مستهل مبارياتهن بالمونديال (أ.ب.ب)



أماندا نجمة السويد (وسط) تحتفل بهدفها القاتل (رويترز)

وإنما للمنافسة، نأمل أن تمهد مباراتنا أمام ألمانيا الطريق للقاءات الأخرى.»

وضمن المنتخب مكانه في البطولة بعدما حل وصيفاً لبطول أمم أفريقيا للسيدات 2022، وفازت غزلان بجائزة أفضل لاعبة في البطولة.

ويعد المنتخب الألماني، المصنف الثاني، من أبرز المنافسين على اللقب، إذ إنه أول فريق يفوز بالكأس مرتين متتاليتين في 2003 و2007 وخسر مرة واحدة في 24 مباراة خاضها بدور المجموعات بالنهائيات.

وقال رينالد بيدروس مدرب المنتخب المغربي إن فريقه، الذي يبتعد بفارق 70 مركزاً عن ألمانيا في التصنيف يتطلع للتحدي. وأضاف بيدروس «يعرفن جميعاً أنهن هنا في كأس العالم. يعرفن جميعاً أنها ستكون أولى مبارياتهن... لكن الرسالة الموجبة لهن أن هذا أمر إيجابي للغاية سيكسبنا خبرة كبيرة.»

في المقابل رفضت مارتينا فوس - تيكلينبورغ، مدربة ألمانيا التحدث عن مسألة مشاركة اللاعبات لينا أوبردورف، ومارينا هيجرينغ، وشوكي نوسن، من عدنها في مواجهة المغرب وقالت: «لن أتحدث عن أي شيء بشأن التشكيل. كل ما يمكنني قوله هو أن كل اللاعبات جاهزات، نريد ترك شيء للمنافسين للتفكير فيه.»

وعلى الأرجح لن تشارك المدافعة هيجرينغ، حيث ما زالت تتعافى من إصابة في كعب القدم، كما أن بديلها المحتملة شوكي نوسن ظهرت بالتدريبات، وهي تضع ضمادات على ركبعتها بسبب إجهاد في الإربطة. في الوقت نفسه، لم تتدرب أوبردورف بشكل كامل مع الفريق بسبب إصابة عضلية أصابته في القدم. وتعد أوبردورف أحد أهم لاعبات المنتخب الألماني، ولكن فوس - تيكلينبورغ شددت على أنها لن تقوم بأي مخاطرة.

وتلعب اليوم أيضاً ألمانيا مع ممثل العرب وأفريقيا منتخب المغرب بالجملة الأولى للمجموعة الثامنة.

وأعربت غزلان الشيباك قائدة المنتخب المغربي أن فريقها لا يسعى لجرد الظهور المشرف والمشاركة في نهائيات كأس العالم، وإنما للمنافسة للوصول إلى أبعد نقطة، لتشریف العرب كونه أول فريق عربي يشارك في النهائيات.

وأضافت «شرف كبير لنا أن نكون أول فريق عربي ومغربي يتاهل لكأس العالم للسيدات، عندنا مسؤولية كبيرة لإعطاء صورة تفخر بها كرة القدم المغربية وكذلك العربية...».

ورغم سيطرة منتخب فرنسا، فإنه فشل في هز شيباك منافسه الصلب دفاعياً، لتخرج جامايكا بنقطة تاريخية هي الأولى لها في نهائيات كأس العالم بعد خسارتها لمبارياتها الثلاث في باكورة مشاركتها في مونديال 2019.

وتلتقي فرنسا في مباراتها المقبلة مع البرازيل التي تستهل المنافسات بقاءً بنما اليوم ضمن المجموعة ذاتها.

علمًا بأن الأخير كان فاز بسهولة على فيتنام 3 - صفر في أوكلاند السبت في مستهل مبارياته.

وتتصدر الولايات المتحدة السابعة إلى إحراز لقبها الثالث تواليًا هذه المجموعة برصيد 3 نقاط بالتساوي مع هولندا، مع فارق الأهداف لصالحها. وفي المجموعة السادسة لم تكن التعادل قبل صافرة النهاية، إلا أنه أهدر فرصة خطيرة في الدقيقة 82.

وتتفقر هولندا في هذا المونديال لجهود أفضل هدافة في صفوفها لاعبة أرسنال الإنجليزي فيفان ميديما (95 هدفاً في 115 مباراة) الغائبة عن الملاعب بسبب تعرضها لتمزق في الرباط الصليبي في دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتلتقي هولندا التي يشرف على تدريبها أندريس يونكر مع المنتخب الأميركي حامل اللقب الخمسين في إعادة لنهائي مونديال فرنسا 2019،

في نيوزيلندا أمام 12 ألف متفرج. وتقدم المنتخب الهولندي سريعاً برأسية مدافعة أياكس أمستردام ستيفاني فان در غراغ بعد ركلة ركنية (13)، قبل أن يصطدم بدفاع صلب. وكاد المنتخب البرتغالي الذي يشارك للمرة الأولى في نهائيات كأس العالم أن يدرك التعادل قبل صافرة النهاية، إلا أنه أهدر فرصة خطيرة في الدقيقة 82.

وتتفقر هولندا في هذا المونديال لجهود أفضل هدافة في صفوفها لاعبة أرسنال الإنجليزي فيفان ميديما (95 هدفاً في 115 مباراة) الغائبة عن الملاعب بسبب تعرضها لتمزق في الرباط الصليبي في دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتلتقي هولندا التي يشرف على تدريبها أندريس يونكر مع المنتخب الأميركي حامل اللقب الخمسين في إعادة لنهائي مونديال فرنسا 2019،

في نيوزيلندا أمام 12 ألف متفرج. وتقدم المنتخب الهولندي سريعاً برأسية مدافعة أياكس أمستردام ستيفاني فان در غراغ بعد ركلة ركنية (13)، قبل أن يصطدم بدفاع صلب. وكاد المنتخب البرتغالي الذي يشارك للمرة الأولى في نهائيات كأس العالم أن يدرك التعادل قبل صافرة النهاية، إلا أنه أهدر فرصة خطيرة في الدقيقة 82.

وتتفقر هولندا في هذا المونديال لجهود أفضل هدافة في صفوفها لاعبة أرسنال الإنجليزي فيفان ميديما (95 هدفاً في 115 مباراة) الغائبة عن الملاعب بسبب تعرضها لتمزق في الرباط الصليبي في دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتتفقر هولندا التي يشرف على تدريبها أندريس يونكر مع المنتخب الأميركي حامل اللقب الخمسين في إعادة لنهائي مونديال فرنسا 2019،

فرناندين وكاسيميرو وليساندرو مارتينيز ورأشفور. وعلاوة على ذلك، يمتلك أوانا الشخصية والشجاعة بالشكل الذي يمكنه من بناء الهجمات من الخلف بالشكل الذي يريده تـ هاغ، لكن هذه كلها مجرد آمل ربما تتحقق وربما لا!

وهناك أيضاً لاعب خط الوسط الشاب كوبي ماينو، البالغ من العمر 18 عاماً، الذي يشبه في طريقة لعبه النجم البرازيلي كاسيميرو، الذي يمكن أن يلعب نفس الدور، الذي كان يلعبه غارناتشو الموسم الماضي، بمعنى أن يشترك في أجزاء من المباريات من أجل اكتساب الخبرات المطلوبة، خاصة وأنه يمتلك القدرات والإمكانات التي تظهر أنه لاعب جيد.

لكن هناك أمر آخر تحوم حوله الشكوك، وهو مستقبل ميسون غرينود، الذي خرج من حسابات اللاعب مع الفريق، فمن المفترض أن يحل مشكلة المهاجم الصريح، التي سجلهما برونو فيرنانديز، وسانشو وسانشو في الشوط الأول قبل السدس بتشكيل آخر في الثاني الذي حافظت على النتيجة.

وخاض الفريقان عقب اللقاء ضربات جزاء شهدت تفوق يوناييتد أيضاً على أرسنال 5 - 3. ويمكن أن يصبح غارناتشو، البالغ من العمر 19 عاماً فقط، الذي لعب للمرة الأولى مع الفريق الأول الموسم الماضي، أحد اللاعبين الأساسيين خلال الموسم المقبل، خاصة وأنه يتميز بالسرعة الهائلة والقدرة على اختراق دفاعات الفرق المنافسة، وهو مرشح ليصبح لاعباً محورياً آخر إلى جانب كل من

سان جيرمان سباق الفوز بصفقة هويلوند.

هذه مشكلة متشابكة يتعين على تـ هاغ حلها، وتذكرنا بما يحدث نهاية كل موسم في مرحلة ما بعد السير اليكس فيرغسون. لقد أصبح هذا الأمر متكرراً ومملاً بنفس قدر الحديث عن ملكية عائلة غليزر للنادي، وهي المشاكل التي جعلت مجرد التاهل لدوري أبطال أوروبا بمثابة معيار أساسي للنجاح في أول

مباراة ودية في رحلته الأميركية إمام أرسنال وخرج منتصراً بهدفين نظيفين على ملعب «مينلايف» بنيجورسي سجلهما برونو فيرنانديز، وسانشو وسانشو في الشوط الأول قبل السدس بتشكيل آخر في الثاني الذي حافظت على النتيجة.

وخاض الفريقان عقب اللقاء ضربات جزاء شهدت تفوق يوناييتد أيضاً على أرسنال 5 - 3. ويمكن أن يصبح غارناتشو، البالغ من العمر 19 عاماً فقط، الذي لعب للمرة الأولى مع الفريق الأول الموسم الماضي، أحد اللاعبين الأساسيين خلال الموسم المقبل، خاصة وأنه يتميز بالسرعة الهائلة والقدرة على اختراق دفاعات الفرق المنافسة، وهو مرشح ليصبح لاعباً محورياً آخر إلى جانب كل من



برونو فيرنانديز (وسط) يحتفل بتسجيل هدف يوناييتد الأول في مرمى أرسنال بالجملة الأميركية (أ.ب.أ)

المدير الفني الهولندي يشعر بالقلق من عدم التعاقد مع مهاجم صريح قوي واستمرار حالة الشك وعدم اليقين بعملية بيع النادي

بالنسبة للاعب بهذه المواصفات. لقد تخلص تـ هاغ من حارس الرمي الإسباني ديفيد دي خيا وتعاقد مع الكامبروني أندريه أوانانا من إنتر ميلان مقابل حوالي 47 مليون جنيه إسترليني، وهو الأمر الذي قد يعني عدم وجود الأموال الكافية للتعاقد مع هويلوند. وقد يعني هذا أن تـ هاغ يتعين على النادي بيع

حقوق المدير الفني الهولندي نجاحاً هائلاً - فإن كرة القدم قد تحولت إلى عالم موحش كما يتضح مما حدث مع المدير الفني الألماني توماس توخيل، الذي أقاله الملاك الجدد لتسليسي من منصبه بعد أربعة أشهر من استحواذهم على النادي، و18 شهراً من قيادته للفوز بدوري أبطال أوروبا.

لقد حقق تـ هاغ ما هو مطلوب منه، وربما أكثر، الموسم الماضي عندما وضع حداً للسنوات الست العجاف التي لم يحصل خلالها الفريق على أي بطولة واحتلال أحد المراكز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة) ووصل إلى نهائي آخر (كأس الاتحاد الإنجليزي)، وأعاد مانشستر يوناييتد للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بعد احتلال المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وهناك وجهة نظر مفادها أن المدير الفني الهولندي قد تجاوز التوقعات، وأنه إذا نجح في الفوز ببطولة أخرى واحتلال أحد المراكز الأربعة الأولى الموسم المقبل، مرة أخرى، فسيكون هذا نجاحاً كبيراً. ولكي ينافس مانشستر يوناييتد على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ويفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة في عالم التدريب؛ من المؤكد أن تـ هاغ مدير فني جيد، لكن هل هو جيد إلى الدرجة التي تمكنه من تحقيق ذلك؟

ياخذنا هذا للحديث عن تخلي النادي عن الصفقة التي كان ينظر إليها تـ هاغ على أنها أولوية، وهي التعاقد مع المهاجم هاري كين هداف توتنهام، وإنفاق 60 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع ميسون ماونت من تشيلسي. لقد تخلى النادي بكل سهولة عن صفقة كين، على الرغم من أن تـ هاغ قد أخبر مورتو بأن هذا هو اللاعب الذي سيقدّم أفضل أمل لإحداث التغيير المطلوب ومساعدة مانشستر يوناييتد على منافسة غريمه وجاره سيتي.

ربما يكون من المفهوم ألا تكون لدى مانشستر يوناييتد رغبة في السعي وراء كين لمدة شهور بلا جدوى بسبب عدم رغبة رئيس توتنهام، داميان ليفي، في بيع اللاعب، أو تكرار المحاولة الفاشلة التي قام بها النادي العام الماضي

تعد حالة الشك وعدم اليقين، التي تسيطر على مانشستر يوناييتد بسبب ملاحظة عائلة غليزر الأميركية المالكة في بيع النادي هي أسوأ سيناريو ممكن بالنسبة للمدير الفني للشباطين الأحمر اريك تـ هاغ، في رحلة الإعداد للموسم الجديد.

وإذا كانت الاستمرارية هي أهم شيء يسعى إليه المدبرون الفنيون وهم يبنون أي فريق، فإن عدم الاستقرار هو ما يمثل أكبر مصدر للقلق والخوف، وهو ما يجعل حالة عدم اليقين بعد مرور ثمانية أشهر من العملية التي قيل إنها ستحل بحلول نهاية شهر مارس (آذار) (نهاية الربع المالي الأول)، بمثابة صراع كبير لم يكن المدير الفني الهولندي يستحقه.

وبينما يستعد تـ هاغ للموسم الجديد من خلال مسكر إعداد في نيوجيرسي وسان دييغو وهيوستن ولاس فيغاس لخوض أربع مباريات في غضون 11 يوماً خلال ثلاث مناطق زمنية مختلفة فإن في أهدا على أرسنال 2 - صفر ويلتقي بعدها ذلك مع ريكسهام وريال مدريد وبروسيا دورتموند، فإنه ليس لديه أدنى فكرة عما إذا كان ملاك النادي الذي يعمل به سيتغيرون أم لا، وكيف يمكن لذلك أن يؤثر على محاولاته لقيادة النادي لتحقيق النجاح. ومع ذلك، يحاول المدير الفني الهولندي أن يمنع كل هذا، بطريقة ما، من أن يكون له تأثير على فريقه.

يعمل تـ هاغ في بيئة يتساءل فيها الموظفون عما إذا كانوا سيتسببون في عملهم في نهاية عملية البيع، التي لا تأتي أبداً للعائلة الأميركية أم لا، وهو الأمر الذي لا يجعل مكان العمل إيجابياً وحيوياً على الإطلاق. وبينما يقوم الفريق برحلته إلى الولايات المتحدة، سيكون هناك ما يقرب من 200 موظف يمكن أن تكون وظائفهم في خطر - بدءاً من مدير الكرة، جون مورتو (إذا قام بالرحلة من الأساس)، مروراً بالفريق الإعلامي لتـ هاغ، وأولئك المسؤولين عن الخدمات اللوجستية اليومية، بل ووصولاً إلى المدير الفني نفسه.

وعلى الرغم من أن تـ هاغ يبدو وكأنه ليس عرضة للإقالة -

ويعد الانتصار على أرسنال الذي طمان الجماهير نوعاً ما على سير خطط الإعداد، سيلعب مانشستر يوناييتد أمام ريكسهام الثلاثاء على ملعب ساندباراغون في سان دييغو بفريق من الناشئين، ثم يخوض في اليوم التالي لقاءً مهماً بالفريق الأول أمام ريال مدريد في هيوستن. ويأمل تـ هاغ قبل عودة مانشستر يوناييتد من لاس فيغاس بعد آخر مباراة ودية يلعبها هناك، ضد بروسيا دورتموند في 31 يوليو (تموز) على ملعب ألغانت، أن يكون النادي قد حقق مطلبه بالتعاقد مع مهاجم من الطراز العالمي، وأن تتضح الصورة أخيراً فيما يتعلق بملكية النادي!

\* خدمة «الغارديان»



يعرض أول تلفزيون دخل البلاد... وأقدم الأجهزة التي راجت في منتصف القرن الماضي

## متحف سعودي يروي تاريخ الحياة الاجتماعية وبدايات التمدن

الدمام: إيمان الخطاف

ربما لا يعرف كثيرون أن أول جهاز تلفزيون وصل إلى السعودية كان في عام 1950 بالمنطقة الشرقية، وذلك قبل دخول الكهرباء إلى البلاد، وكان يعمل بمولد كهربائي. واليوم، يُعرض الجهاز النادر هذا في متحف الخط الحضاري الذي افتتح في مدينة القطيف (شرق السعودية) الشهر الماضي، بوصفه أول متحف مرخص من وزارة الثقافة في المدينة. ويحكي المتحف قصصاً فريدة لقطع نادرة وصلت إلى البلاد في فترة ما قبل الطفرة النفطية وما بعدها، في تسلسل شيق يوثق مرحلة مهمة في الحياة الاجتماعية لأهل المنطقة الشرقية تحديداً، والسعودية عامة، كما يظهر تقاطع تراث المنطقة مع دول الخليج المجاورة، من حيث العادات الاجتماعية والظروف التاريخية التي شكلت وجه القرن الماضي.

200 ألف قطعة

يوضح مدير المتحف ماهر الغانم، لـ«الشرق الأوسط»، أن المتحف الذي أسسه برفقة شريكه حسين العوامي، والذي تقدر مساحته بنحو 13 ألف متر مربع، ويشمل 25 قسماً مختلفاً، في طابقين متنوعين، يضم أكثر من 200 ألف قطعة فريدة من نوعها، جمعت على مدى 55 عاماً؛ مضيافاً أن «كمية القطع المعروضة تفوق مساحة المكان بكثير». ويرافق هذه المقتنيات مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية المتنوعة التي شكلها أبناء المنطقة، وتقاطع في تناولها للمضمون التراثي والأثر التاريخي للمكان، ما بين الرسم والنحت والخط؛ إذ يفيد الغانم بأن هذه الأعمال تتجدد ما بين فترة وأخرى، ليلحظ الزائر فرقا ما مع كل زيارة للمكان.

أرشيف الصور

ويأخذ الغانم «الشرق الأوسط» في جولة داخل المتحف، تبدأ بجداريات ضخمة تمتلئ بالصور القديمة؛ مشيراً إلى أقدمها، وهي



ماهر الغانم يشير إلى أرشيف الصور في المتحف (الشرق الأوسط)

الحقبة، ومن ثم أجهزة التسجيل والكايسيت العتيقة، وصولاً إلى عصر «البيجر» والهواتف المحمولة الأولى من نوعها، مع عرض أكثر من 400 كاميرا متنوعة، بما يُظهر الاهتمام الكبير بالفنون في تلك المرحلة.

أحداث في الذاكرة

ولذكريات الحروب مساحة في المتحف؛ حيث يشير الغانم إلى بعض القطع مبيّناً أنها تعود إلى الحرب العالمية الأولى، وقد حصل عليها من المزارات، وكذلك قطع أخرى نادرة من حرب الخليج الثانية. ومن القطع القيمة والنادرة يشير الغانم إلى دفع من الحرب العالمية الأولى، صُنع في ألمانيا، وحازته العثمانيون لاحقاً.

ويولي المتحف عناية بالأشجار المتحجرة من باطن الأرض التي تُشكل ظاهرة طبيعية في المنطقة الشرقية؛ حيث يعرضها للزوار استناداً على خفريات شركة «أرامكو السعودية»، كما يفيد الغانم. وفي قسم كبير مستقل، تُعرض مقتنيات الحرمين الشريفين، ومن بينها مفاتيح الكعبة، وقطعة نادرة من كسوة الكعبة تعود لعام 1425 للهجرة.

ولـ«الخطوط السعودية» حين كبير في وجدان السعوديين آنذاك، باعتبارها كانت الناقل الجوي الوطني الوحيد في البلاد؛ حيث لمقتنياتها، ونموذجاً مصغراً للمطار، وكذلك أول إصدار من التذاكر الورقية، وغيرها من قطع نادرة. مروراً بقسم آخر يجمع أهم مقتنيات شركة «أرامكو السعودية» التي تشغل هي أيضاً أهمية كبيرة في ذاكرة البلاد.

واللافت في المتحف الذي يفتح أبوابه يومياً لزائريه، هو وجود سيارة حمراء معلقة على يابه تعود لعام 1945، ووُضعت بهذا الشكل للفت النظر تجاه المبنى الذي يتجاوز عمره 45 عاماً، وهنا يشير الغانم إلى أن ما يميز المتحف هو التنوع وشد انتباه الزائر، بما كانت ضمن مرحلة «عصر الأنثروب» كما شاع تسميته بين معاصري تلك

مرجعاً لمن يرغب في معرفة رقم الاتصال بأي شخص أو جهة ما مُسجلاً في الدليل.

ذكريات فنية

وللغنم نصيب الأسد من هذه القطع المعروضة، فالغانم كان أساساً فناناً سعودياً راقعاً عدداً من الفنانين، وهو ما يوضحه أثناء تعليقه على جدارية امتلات بالصور الفنية التي تتبع أول مؤسسة إنتاج فني في المنطقة الشرقية خلال تلك الحقبة. يلي ذلك عدد ضخم من أجهزة الفيديو التي اندثرت؛ حيث يشير الغانم لأهمها قائلاً: «كانت قيمته تقدر بنحو 36 ألف ريال». ومن أجهزة الفيديو التي كانت ضمن مرحلة «عصر الأنثروب» كما شاع تسميته بين معاصري تلك

قصص الهواتف

ويبدو قسم الهواتف هو الأبرز في المتحف، وكأنه يحكي قصة هذا الجهاز منذ القدم، بوجود نحو 200 جهاز هاتف معروض، وبسؤال الغانم عن أقدمها، يشير لجهاز يشبه ذلك المستخدم في الأفلام العربية القديمة، قائلاً: «يسمى تلفون أبو هندل، وهو إنجليزي الصنع، وله أسماء مختلفة في الخليج». وأبان الغانم أن أثقل هذه الهواتف يقدر وزنه بنحو 8 كيلوغرامات، ما دعاه لوضع قطعة حديدية أسفله تحمها من سقوطه. وفي الناحية الأخرى تبرهن أدلة الهواتف الورقية التي كانت متناولة قبل الثورة التكنولوجية، وأقدمها دليل يعود لعام 1972، كما يفيد الغانم مؤكداً أن هذه الأدلة كانت

إلى مساحة واسعة تجمع أدوات منزلية قديمة، ما بين المراوح الهوائية التي يفوق عمرها نصف قرن، ويتجاوز وزنها 25 كيلوغراماً، مروراً بغسالات الملابس الأولى من نوعها التي وصلت إلى المنطقة في تلك الحقبة، وكذلك المكائس القديمة الشهيرة آنذاك بلونيهما البيج والأحمر، والآلات كي الملابس الثقيلة التي تعمل يدوياً بحرارة الفحم. وفوق أرفف متعددة، يرى زائر المتحف موازين اللؤلؤ القديمة، وعدة قطعاً من اللؤلؤ الحقيقي، وعدة الصيد، وهي المهنة الأشهر في منتصف القرن الماضي لسكان المنطقة. ومن ثم ركنٌ لرجل يجمع بين مهنتين، يُسمى النجار والقلاف (صانع المُثَنِّف) في محاكاة المهنة اندثرت، تحيطه الأدوات المعدنية وقطع الخشب التي يعمل عليها بيديه.

يحكي المتحف قصة فريدة لقطع نادرة وصلت إلى البلاد في فترة ما قبل الطفرة النفطية وما بعدها

صورة تعود لعام 1947، كُثرت ووُضعت في إطار ذهبي، وقد التقطها آنذاك مصور أميركي، وتُظهر ملامح الحياة الاجتماعية في منطقة القطيف على مساحة واسعة.

يحمل الغانم حديثه متجولاً بين الصور النادرة ذات اللونين الأبيض والأسود التي تُظهر أول مدرسة أنشئت في القطيف، والمعمار التاريخي للبيوت القديمة، وكذلك المظاهر التي تبدو عليها الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة من القرن الماضي. وبسؤاله عن عدد الصور يؤكد أنه من غير الممكن حصرها، إذ إن التي لم يُعرض منها يفوق ما عُرض في المتحف.

البيت القديم

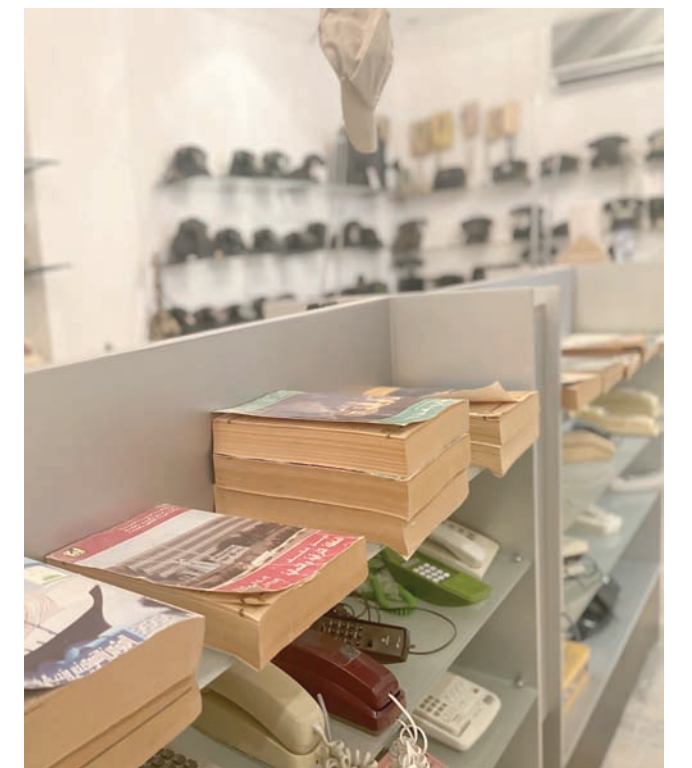
ومن ثم ينتقل زائر المتحف



أول تلفزيون دخل إلى السعودية عام 1950 (الشرق الأوسط)



محاكاة مهنة «القلاف» (صانع السفن قديماً) (الشرق الأوسط)



أقدم دليل لهاتف يعود لعام 1972 (الشرق الأوسط)

قالت للمغاربة: شكراً لكم على لحظات تغذية الروح

## أوبرا وينفري تمضي «يومين جميلين» في مراكش

مراكش: «الشرق الأوسط»

قالت الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري، السبت، إنها أمضت يومين «جميلين» في مراكش بالمغرب، مشيرة إلى أن ذلك «لم يكن وقتاً كافياً لتجربة كثير من الثقافة الجميلة»، قبل أن تستدرك، في ترويجه نشرتها على حسابها بموقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«انستغرام»: «الكنني تمكنت من استكشاف سوق السمارين، والاستمتاع بوجبة لذيذة تحت خيمة مغربية، وتعلم فن صناعة السجاد (ولا سيما كيفية صنعه مع تعاونية تضم 360 امرأة)، والرقص طوال الليل».

وختمت أوبرا ترويحتها بتوجيه عبارات الشكر للمغرب والمغاربة، وكثرت: «شكراً لكم على لحظات ملء الروح وتغذيتها». وأرفقت عباراتها برؤية المغرب، كما أرفقت أوبرا ترويحتها بشريط فيديو من المغرب، وغنى مطبخه، فضلاً عن روعة صناعته التقليدية، مجسدة في الزرابي، بشكل جعلها تطلق عبارات الإعجاب بما عاينته. وبدت أوبرا في غاية الارتياح والبهجة وهي ترقص على نغمات الموسيقى الشعبية بالمدينة المغربية، التي تحمل لقب «البهجة». ويمزج من دهشة الإعجاب وعشق المكان، بدت أوبرا، من خلال

الشريط، مرتاحة جداً، وهي تتجول بين أزقة المدينة القديمة لمراكش، حيث يمكن للعارف بمعالمها أن يتعرف على سوق السمارين، مثلاً. وحظيت ترويجه أوبرا بتعليقات أكد أصحابها المتعة التي عاشوها، للمغرب، مستحضرين جمال وتنوع طبيعته وغنى حضارته، في حين عبر آخرون عن رغبتهم في أن يعيشوا تجربة أوبرا نفسها، من خلال زيارة المغرب.

بالنسبة للمغاربة، جاءت ترويجه أوبرا، والمضمون الإيجابي للشريط الذي نشرته، لتعيد إلى الأذهان زيارات عدد من مشاهير العالم لبلادهم، بشكل عام، ومراكش

بشكل خاص. وكتب الصحافي عمر أوغن، عبر حسابها في «فيسبوك»: «أوبرا وينفري نجمة تلفزيون أميركا معنا... في مراكش... يا مرحباً... يا مرحباً... أجمل دعابة للمغرب... لكن الأمر عادي. ليس سابقة في تاريخ المدينة، سبقها روبير دي نيرو، وكريستيانو (رونالدو)، وإيف سان لوران، وخوان غويتيسولو، و(جاك ماجوريل، ووينستون تشرشل وغيرهم. مرة نزلت عند أوبرا الكوخو في مرزوقة. إقامة بسيطة وعادية جداً. عرفت وأنا هناك أن براد بيت كان قد قضى أسبوع عزلة في الشقة المحاذية، هرب إلى الصحراء الشرقية المغربية، وقطع الاتصال ليرتاح من ضجيج الحياة».



أوبرا تتجول في الأسواق الشعبية بمراكش (حسابها في فيسبوك)









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مباركي الدايفي

## عمرو خالد والتعليم الخواجاتي

أثارت صورة لمن يُوصف بالداعية، عمرو خالد، وهو يحتفل مع أسرته بتخرجه من جامعة بريطانية، الجدل والاختلاف. خالد هذا اشتهر قبل عقدين تقريباً بوصفه نجم ظاهرة الدعاة الجدد حينها.

وهو ومعها أسماء أخرى مصرية وكويتية ثم سعودية، وغير ذلك من الجنسيات، صنعوا صورةً ولغةً وأسلوباً جديداً في الترويج للثقافة الإخوانية، تقوم على صورة الشاب «المودرن» حليق اللحية أو شبه حليقها، يرتدي ملابس أنيقة «أفريقية»، يرتاد جلساته المصورة وغير المصورة، الشباب والشابات، وكثير منهم يتحدرون من عائلات النخبة الاقتصادية، ويتحدثون الإنجليزية وربما أكثر من لغة أجنبية، وقد تخرج كثير منهم من المدارس والجامعات الدولية.

كان غرض خطاب هذا الزهط الجديد من الدعاة، إعادة تغليب البضاعة الإخوانية العتيقة، حول وظيفة الدين وشمولية السيطرة على مناحي الحياة، واسلمة كل تفاصيل العالم والمعاش، وحين نقول «اسلمة»، فتعني بذلك إخضاع كل شيء في الحياة العامة والخاصة لمنظور «فائدة» جماعة الإخوان ومن يواليها، ويسير في قافلتها رغبا أو رهبا أو جهلا وخضوعاً لهيدير الكثرة.

الاسلمة بصيغتها الإخوانية هنا نوازي «المركسة» بطريقتها السوفييتية ونظيرتها الصينية الماوية الحمراء، أي تقديم وفرض نموذج «شامل» لتفسير وتصنيع أسلوب حياة ينطبق على كل شيء... من المنزل للعمل والجامعة للشارع، كل شيء يندرج ضمن الرؤية الواحدة للمصنع الماركسي.

الأمر نفسه فعله قادة المصنع الإخواني باسم الإسلام، فصارت لدينا اقتصاد إسلامي، وعلم نفس إسلامي، وعلم اجتماع إسلامي، ومدرسة تاريخية إسلامية... الخ.

الذي فعله عمرو خالد وجيله هو تطوير أدوات المصنع وتحديث مظهره الخارجي، لكنه كان تطويراً هشاً طارت قشوره مع هبوب رياح الخماسين في موسم الفوضى المعروف باسم الربيع العربي، فظهر خالد ومثله سلمان العودة وغيرهما على مسرح الحقيقة، بوصفهم أنصاراً لا غبار على حماسهم لنصرة مشروع «الإخوان» في السيطرة على الدولة والمجتمع.

لكن ثمة سؤالاً ورد في تضاعف النقد لعمرو خالد الذي بعث ابنه لجامعة بريطانية أجنبية ولم يعثه لجامعة الأزهر مثلاً، أو جامعة «الإخوان» في ماليزيا، السؤال هو: من أين للرجل هذه القوة؟

الله أعلم، لكن كلنا نتذكر أن الدعاة الجدد، كانوا نجوم المجتمع، تتدو دعوتهم لافتتاح مواسم العمل، وتقديم دوراتهم التدريبية في الغرف التجارية والشركات والجهات الخاصة والعامة، فضلاً عن إصدار مؤسسات تجارية لمواظهم (المودرن) وغير ذلك كثير... كل هذا كان «حقوقاً مصرياً»، كما يقول اللبنانيون.

من كان يدفع هذه «المصري» بغبطة وجدل؟ عموم الناس وخصمتهم في السابق، وهم من يدفع اليوم لخلفاء خالد... فلا تلوذوا الداعية «العصري المودرن» ولوموا أنفسكم... بالأمس واليوم، أمر أخير، كيف تفت صناعة داعية ودعاة ودعموا بالفهم الإخواني؟ هذا حديث آخر.



راشيل ليونز المدير التنفيذي لهؤسسة الفضاء للإنسانية لدى حضورها لقاء صحافياً للفيلم الوثائقي «ويليام شاتنر: يمكنك مناداتي بيل» في سان دييغو (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## لقاء مع «العلم والإيمان» (2)

الدكتور الراحل مصطفى محمود، الطبيب المصري غاص هو أيضاً في السياسة، وكرس جزءاً كبيراً من حياته لعمل الخير. أسأله: «هل خالد على خطى أبيه في المبرات؟» يضحك عالياً: «ما نفعه إذا كان فقط مثل أبيه. إنه الآن منهمك في جمع تبرعات لإنشاء مؤسسة خيرية، وقد جمع لها لغاية الآن تبرعات بمائة مليون دولار!»

أقول لأبي خالد: «من زمن وأنا أحب أن اطرح عليك سؤالاً وجدانياً. الشائع أن الإنسان كلما ازداد علماً ساورتته شكوك، بينما أنت تزداد إيماناً ودعوة للتقرب من الخالق». قال: «هذه وظيفة العلم الطبيعية. أن ينير أمامك الطريق إلى معرفة الله، طبعاً هناك فريق آخر. الفريق الذي يقول إن الكون وُلد من الانفجار الكبير» (البيغ بانغ). هذه ترهات. من شاء أن يقتنع بها فليفعل. أنا كلما ازدت علماً، ازدت إيماناً.»

يروي البروفيسور فيليب سالم قصة مثيرة عن النائب السياسي حبيب صادق، الذي فقدته أخيراً أهل الخلق في لبنان. قال: «كان حبيب صديقاً من أيام الجامعة الأميركية. وذات يوم جاء إلى عيادتي في الجامعة من دون موعد مسبق، وكان وجهه شاحباً بوضوح. دخل مباشرة في الموضوع. قال إن تم تشخيص إصابته بالسرطان، وإنه لن يعيش أكثر من ثلاثة أشهر». ثم أكمل: «أنا لم أت إليك لمساعدتي في العلاج، بل لمساعدتي على ألا أموت مهاناً. أريد منك أن (تساعدني في الانتحار).»

يتابع: «قلت للرجل أمامي أنا أفهمك تماماً. لكن مهنتي العلاج - لا القتل. صحيح أن هذا ما قاله لك الأطباء. لكن الله سبحانه لم يقل كلمته بعد.»

يقول الدكتور سالم: «يعلمك العلم النواضع». لم أتحدث إلى عالم كبير إلا تحدثت معذراً عن محدودية معرفته في الاختصاص الذي أمضى فيه 50 عاماً. لذلك، أهم شيء في الطب هو البحث. التقدم يكون في الأبحاث فقط. قلت له، قبل أيام كنت أقرأ للدكتور محمد أبو الغيط، أحد كبار علماء مصر، وكان يقول الشيء نفسه.

العلم الحقيقي هو الجديد. ما نفع أن تكثفي بما وضعه لنا ابن سينا على أهميته؟ وأين كانت حال الإنسان اليوم من دون اللقاحات؟ وأين كانت ستصبح كوارث «كورونا» الآن لولا التوصل إلى علاج؟

إلى اللقاء...

## معرض باريس عن الحب وما بعده

باريس: «الشرق الأوسط»

تمرداً على نمط مضي وانقضى بل استكشاف لامتداد الرومانسية في الفن المعاصر.

لسنوات عديدة، اشتغلت فرانسواز بتروفيتش على أعمال تبدو غريبة عن رومانسية القدماء، لكنها في الحقيقة تتبادل الأصداء معها، وتطرق موضوعات عزيزة على الحركة الرومانسية. وخلال الجولة داخل المعرض، سيتمكن الجمهور من اكتشاف فيلم وثائقي من إنتاج هيرفيه بلوميت عن مسيرة هذه الفنانة التي شقت طريقها نحو الشهرة. وحتى تلاميذ المدارس ومن لم يتخط سن المراهقة، سيجدون في أعمال الفنانة نظرة معاصرة للشباب ومشاعرهم. وهناك مشروع نُفذ بالمشاركة مع طلاب من ثانوية ماركس دورموي وصندوق الفن المعاصر، حيث دُعي طلاب تلك المدرسة الواقعة في حي شعبي، لتقديم عروض صوتية تمثل نظرتهم لأعمال هذه الفنانة. وسيتمكن الزوار من تنزيل اللوحات الصوتية التسع التي أنتجها الطلاب.

منذ منتصف التسعينات، استخدمت فرانسواز بتروفيتش مفردات مرتبطة بالمراهقة والشبيبة. إن لوحاتها تروي حكايات وتستنعين بالرموز التي يفهمها هؤلاء. وفي عام 2013 قدمت الفنانة أعمالها في العديد من المعارض الشخصية والجماعية. لا سيما في مركز جورج بومبيدو الوطني للفن الحديث.

عاشت فرانسواز بتروفيتش قصص حب بدأت لذيذة وانتهت مخلفة مرارة في الذاكرة، لكن الرسامة الفرنسية تفرد عن كثيرين في أنها سجلت تلك المشاعر بالريشة والألوان، وأحياناً بقلم الفحم أو تشكيل الخرف. وتتميز هذه الفنانة الفرنسية المولودة في عام 1964 بتعدد وسائل تعبيرها، مع الحفاظ على ساحة طفولية أو فطرية في لوحاتها.

40 قطعة فنية يجمعها متحف الحياة الرومانسية في باريس ويقدمها لجمهور صيفي هو خليط من مقيمين وسياح. وإذا كان المثل العربي يقول: «في الصيف ضيقت اللين» فإن المغني الفرنسي جو داسان أنشد للحبيبة التي ضيعتها: «حين يموت الحب ستكون الحياة كلها مثل ذلك الصيف الهندي».

ما بلغت النظر في المعرض، أن اللوحات تجمع ما بين المناظر الطبيعية ومشاعر الحب، بيد أنها في رومانسيتها لا تشبه تلك الأعمال التي تركها فنانون القرون الماضية التي عادة ما نراها في المتاحف. ويشرح لنا الدليل أن هذا المتحف يسعى للانفتاح على الفنون الحديثة، أي إبداعات ما بعد القرن التاسع عشر. وضمن هذه الخطة تأتي استضافته أعمال فرانسواز بتروفيتش، إنها ليست



الرسامة فرانسواز بتروفيتش أمام إحدى لوحاتها (موقع المتحف)



العاشقة الحزينة (موقع المتحف)

## شكل هيكلك العظمي قد يؤثر على صحتك

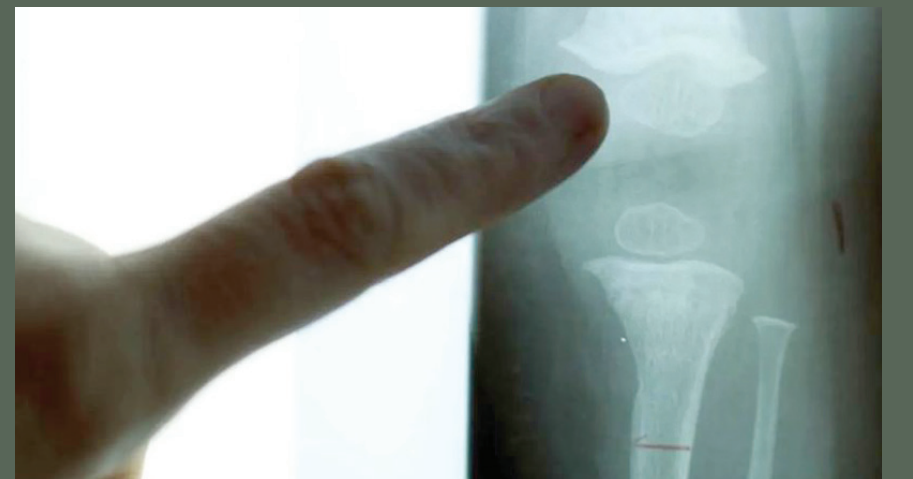
لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن لشكل الهيكل العظمي للإنسان أن يجعله أكثر عرضة للمعاناة من الآم الظهر أو الركبتين، حسب ما توصلت له دراسة جديدة. واستخدم الفريق العلمي الذكاء الاصطناعي لتحليل 39 ألف صورة بالأشعة السينية لمشاركين في البنك الحيوي البريطاني، خضعوا لاختبارات جينية، حسب صحيفة «التلغراف» البريطانية. وتمكن الذكاء الاصطناعي من اكتشاف الجينات المسؤولة عن أشكال الهياكل العظمية المختلفة التي يمتلكها البشر.

ووجد الباحثون أن بعض أشكال الهياكل العظمية تجعل أصحابها أكثر عرضة لمشاكل شائعة، مثل التهاب المفاصل أو الآم الركبة. وعلى سبيل المثال، وجدت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم جذع طويل يكونون أكثر عرضة لآلام الظهر، في حين أن الأشخاص الذين يعانون من زيادة المسافة بين الوركين يكونون أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام والآم الورك. أما الأشخاص الذين يعانون من عظام الفخذ الطويلة، فيكونون أكثر عرضة لآلام الركبة والتهاب مفاصل الركبة.

وقال أوشاريست كون، باحث الكيمياء الحيوية بجامعة تكساس والمؤلف الرئيسي للدراسة: «تتطور الآم الظهر والعظام والركبة نتيجة الضغوط الميكانيكية الحيوية على المفاصل طوال العمر». وأضاف: «شكل هيكلنا العظمي يؤثر على كل شيء من مشيحتنا إلى طريقة جلوسنا، ومن المنطقي أن يكون ضمن عوامل خطر للإصابة بهذه المشكلات».

وأكد الفريق أن نتائجهم تقدم أول دليل علمي على كيفية تأثير الجينات المسؤولة عن أشكال الهياكل العظمية المختلفة على معاناة الأشخاص من آلام الجسم.



بعض أشكال الهياكل العظمية يجعل أصحابها أكثر عرضة لالتهاب المفاصل أو الآم الركبة (رويترز)





**LOUIS VUITTON**

FINE JEWELRY